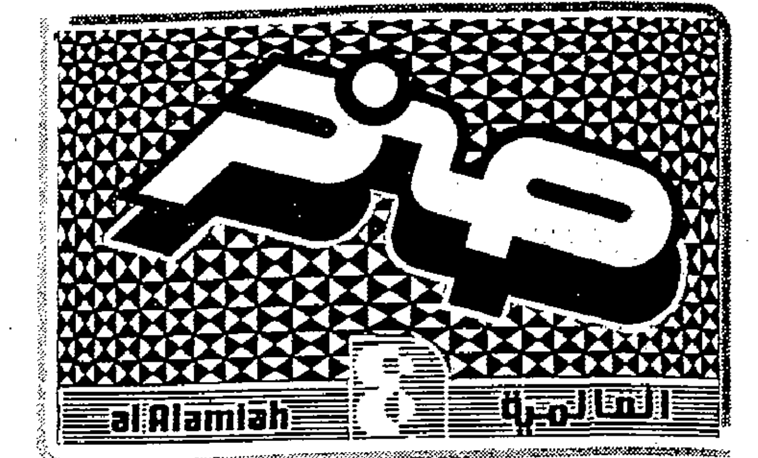
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

London - Saturday, 27 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3833
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
السبت ٢٢ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ٢٧/٥/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٣٣





الاسترليني ١,٥٩٣٠ المارك ١,٩٨٢٥ الين ١٤٠,٩٥
الفرنك الفرنسي ٦,٧١٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٥



شمال اوروبا: تسود اجواء مستقرة اميل للجفاف
منطقة البحر المتوسط: درجات حرارة اقل من المعدل.
الجزيرة العربية: حار بمعظم المناطق مع سحب في الجنوب.



تعقد منظمة «اوبك» اجتماعها الوزاري الاسبوع المقبل لبحث تمديد العمل بضوابط الانتاج الحالية.



رئيس دولة كبرى طلب من سفيره في عاصمة عربية العودة فورا اليها لتسليم رسالة عاجلة قد تشكل تحولا في الموقف هناك.

القمة ترفع القضية اللبنانية إلى أعلى مستويات القمة

إتفاق القادة العرب على دعم الانتفاضة ومبادرات السلام الفلسطينية



الجلسة العلنية للقمة والتي تلي فيها البيان الختامي أمس.



الملك الحسن الثاني يترأس الجلسة الختامية

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

يعتبر مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انتهت اعماله امس في الدار البيضاء من اطول المؤتمرات العربية، وحتى صباح امس كان الجميع يعتقد هنا ان الازمة اللبنانية التي ألقت بظلالها القاتمة على اجواء المؤتمر لن يتوصل بشأنها الى اي قرار خاصة بعد ان احال وزراء الخارجية الامر برمته الى القمة، بيد ان الاجتماع الذي عقده القادة العرب والذي استمر لأكثر من خمس ساعات وانتهى فجر امس تركز بصفة اساسية على الازمة اللبنانية، وبعد مشاورات واتصالات طالت امكن التوصل الى صيغة قرار بموافقة الجميع وهو اول قرار حول لبنان يتخذ خلال الاعوام الاخيرة يرتبط بفترة زمنية قصوى لتنفيذه.

وتفيد المصادر ان جميع القرارات الاخرى خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العراقي الايراني لم يكن عليها خلاف، وحتى بالنسبة لعودة مصر التي شكلت عنوانا رئيسيا للقمة قبل انعقادها فإن عودتها لم تواجه اية عقبات، لكن الامر كان مختلفا بالنسبة للازمة اللبنانية.

واشارت المصادر الى ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان حريصا على ان تخرج القمة بقرار حول الازمة اللبنانية حتى ولو تطلب الامر تمديد القمة، وهو ما حدث بالفعل.

وترى المصادر التي تابعت القمة ان اهم انجاز اضافة الى موضوع الازمة اللبنانية تمثل في نجاح المساعي التي قام بها العاهل المغربي لاجراء مصالحات تسبق القمة والتي مهدت الى اجواء ايجابية انعقدت في ظلها القمة.

وأعرب البيان الختامي عن الترحيب بعودة مصر الى الصف العربي، كما اشار الى أن المشاورات التي أجراها القادة اسفرت عن إزالة الخلافات التي كان تعكر جو العلاقات بين الدول العربية.

وحيا البيان الانتفاضة الفلسطينية وقرر «الاستمرار في تقديم كافة انواع الدعم لها حتى يمكن الشعب الفلسطيني من استمرار المقاومة».

ورحب المؤتمر في بيانه بخطة السلام الفلسطينية وأشاد بالتجاوب الدولي معها، وبارك قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وقرر توفير الدعم لها مناشدا دول العالم الاعتراف بها.

واقر المؤتمر تشكيل لجنة عليا برئاسة المغرب للتحرك دوليا لتنشيط عملية السلام والاعداد للمؤتمر الدولي.

واكد البيان دعم الموقف الفلسطيني الرافض لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، مشيرا الى ان مثل هذه الانتخابات في الأراضي المحتلة لا يمكن ان تجرى قبل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية.

وعبر المؤتمر عن قلقه البالغ لما يجري في لبنان.. ودرس باهتمام كبير الوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان وأكد ضرورة مواصلة العمل من اجل حل يعيد للبنان استقراره وأمنه وطالب كافة الأطراف باحترام وقف اطلاق النار بصورة دائمة وكاملة.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة عربية من الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للقيام بالاتصالات والاجراءات التي تراها مناسبة مع جميع الأطراف المعنية بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة اعضاء مجلس النواب اللبناني لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية واجراء انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني.

وحددت القمة فترة ٦ اشهر لتنفيذ القرارات الخاصة بمعالجة الأزمة اللبنانية مع ابداء الاستعداد للانعقاد خلال ذلك اذا دعت الضرورة.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد ابلغ الصحفيين بعد ظهر امس، ان مؤتمر القمة حدد فترة ستة اشهر من اجل مراجعة الدستور اللبناني.

وأشار السيد عزيز الى «اتفاق جنتلمان» من أهم مواده الانسحاب السوري من بيروت الكبرى في غضون ثلاثة اشهر، على حد قوله.

لكن عزيز قال «نحن نعتبر القرار قد نص ضمنا وبصورة الزامية على الانسحاب السوري من لبنان».

وأضاف «اننا سنشعر بالسرور اذا ما حل القرار المشكلة، واذا لم يحدث ذلك سندعو لاجتماع آخر ليتخذ الاجراءات الضرورية».

وعقدت الجلسة الختامية بعد ظهر أمس بعد مداولات مطولة واجتماع مغلق لوزراء الخارجية لوضع صياغة الجزء المتعلق بالأزمة اللبنانية في البيان الختامي.

وافتتحت الجلسة الختامية للقادة بكلمة القاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حدد فيها القضايا الرئيسية التي بحثها المؤتمر وهي لبنان وفلسطين والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران.

وعكس الملك الحسن الثاني اجواء المؤتمر عندما قال ان النقاش خلال الاجتماعات كان حيا مما يدل على ان الجسد العربي يتمتع بالعافية لأن النقاش الحر يدل على صحة التفكير.

(التتمة على الصفحة ٢)

(تفاصيل وصور على صفحات ٣ و٤ و٥ و٦)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الملك فهد والملك الحسن يفتتحان معرض الحرمين الشريفين

الدار البيضاء ـ واس: يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب اليوم بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض معرض الحرمين الشريفين المقام على ارض المعرض الدولي بالدار البيضاء.

(راجع ص ٢)

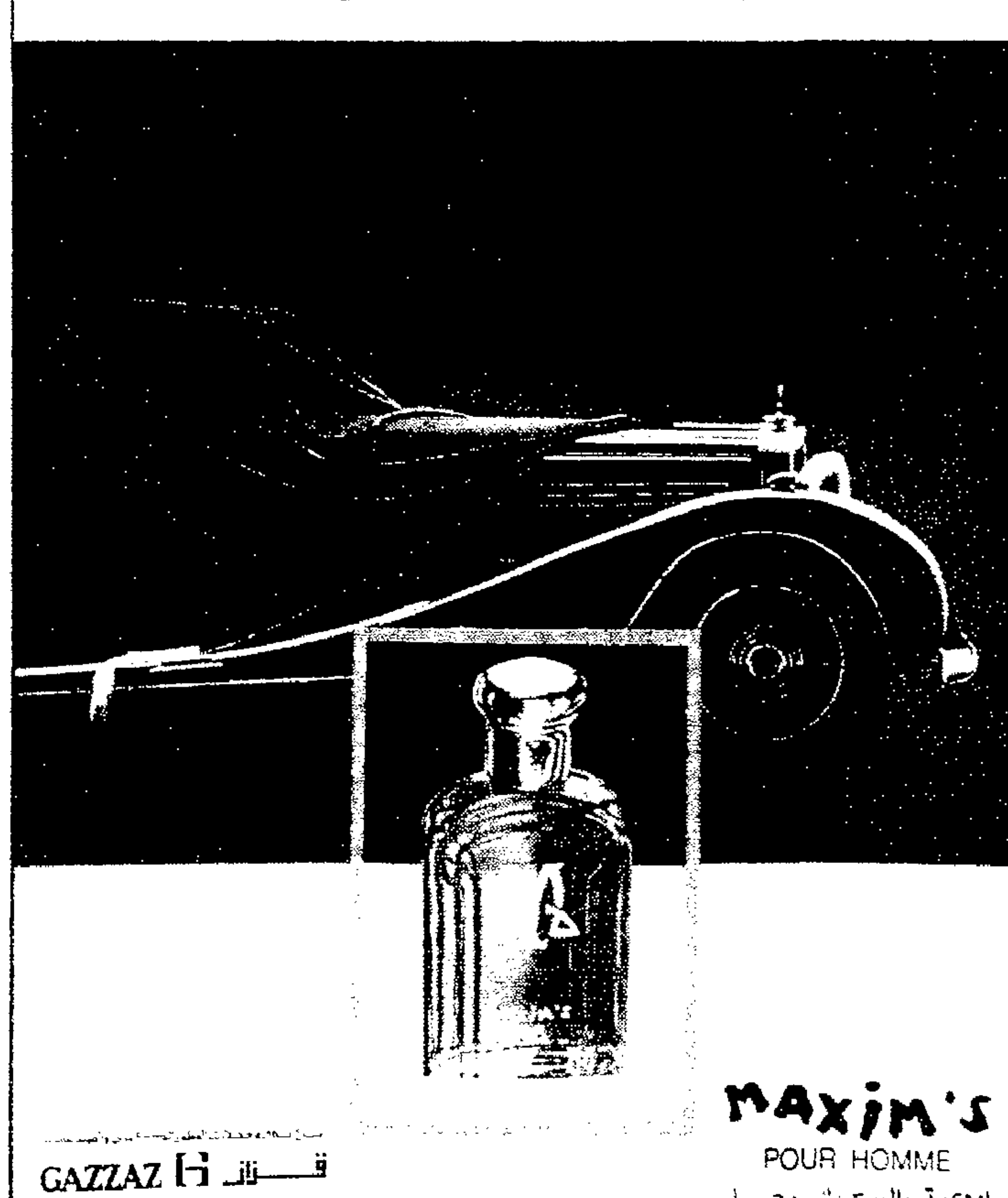
سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

طالت وتعثرت ثم انفرجت وبدا كأنها قمة القمم السابقة

كان ستة من القادة العرب قد غادروا الدار البيضاء بعد ظهر امس حين تليت على القمة العربية مقررات هذا اللقاء الاستثنائي الذي بدا طارئا قبل اربعة ايام وانتهى واحدا من اكثر المؤتمرات جدلا ومصالحات ووفاقا وفراقا ومقاربات ومفارقات و... أهمية.

إذ استعد بقية الزعماء للعودة الى بلدانهم وعواصمهم، كان الرئيس المصري حسني مبارك يقرر ان يؤجل السفر الى صباح اليوم، لأن مصر قررت ان تقيم لرئيسها استقبالا شعبيا كبيرا وهو يعود من أولى رحلاته الى الأمة العربية وليس الى بلد عربي منفرد.

(التتمة على الصفحة ٢)



تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

قرنق يقوم بجولة أوروبية ـ أمريكية ولقاؤه بمسؤول سوداني في بون مستبعد

اديس ابابا ـ «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

غادر العقيد جون قرنق قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب السوداني اثيوبيا امس متوجها الى المانيا الغربية في بداية جولة اوروبية وامريكية تستغرق قرابة الثلاثة اسابيع وتشمل الى جانب المانيا، الولايات المتحدة وانجلترا وربما سويسرا. ويرافق قرنق في هذه الجولة الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان الاسبق وأحد قياديي الحركة.

وقالت مصادر الحركة ان زيارة قرنق لألمانيا الغربية تأتي تلبية لدعوة من لجنة حقوق الانسان التابعة للبرلمان الالماني الغربي، بينما تتم زيارته للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ومايك ليلاند رئيس احدى اللجان الفرعية في الكونجرس الامريكي، بينما تتم زيارة سويسرا بدعوة من هيئة الصليب الاحمر السويسري.

واضافت المصادر «ان الهدف من الجولة هو الاتصال بمراكز التأثير بالنسبة للرأي العام الغربي حيث سيتم الالتقاء ببعض المجموعات البرلمانية في هذه الدول الى جانب لجان الاغاثة والجمعيات الاكاديمية، ولا يستبعد ان تتم لقاءات رسمية كذلك».

واذا سارت الامور كما هو مخطط لها فمن المستبعد ان يحضر قرنق الاجتماع المشترك بين لجنة السلام الوزارية ومندوبي الحركة، اذ يتوقع عودة قرنق الى اديس ابابا بعد العاشر من الشهر المقبل

(التتمة على الصفحة ٢)

مقتل دبلوماسية امريكية طعنا في لندن

لندن ـ أ ب: بدأت شرطة سكوتلانديارد البريطانية امس تحقيقا في حادثة مقتل موظفة بالسفارة الامريكية في لندن وجدت مطعونة في شقتها.

واوضحت متحدثة باسم الشرطة ان ماري بيرك (٦٣ عاما) وجدت مطعونة في شقتها الواقعة على بعد اربعة اميال شمال غرب سفارة الولايات المتحدة في العاصمة البريطانية.

واعلنت المتحدثة ان اجهزة الأمن تبحث عن محفظة اختفت من شقة القتيل التي توفيت من جراء طعنة واحدة في صدرها.

وقد رفضت السفارة الامريكية في لندن التعليق على الحادث مشيرة الى ان وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ستعلق على الحادث.



ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$2.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pta • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRA • India 18R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

التوقعات تشير إلى ٣ ملايين زائر

إفتتاح معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء اليوم

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:
يفتتح اليوم في مدينة الدار البيضاء بالمغرب معرض الحرمين الشريفين الذي سيستمر في استقبال الزوار الى يوم ١٥ يونيو (حزيران) المقبل.

وهكذا يواصل معرض الحرمين الشريفين جولته العربية بنجاح منقطع النظير. فبعد القاهرة وتونس والجزائر، وصل الى الدار البيضاء التي خصصت له ٥٤٠٠ متر مربع في «القصر الصغير» بأرض المعارض، بعد ان كبر حجمه باضافة العديد من المجسمات والصور لبعض الانفاق والمساجد في المدينة المنورة ومنى وعرفات.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعارض، قد زار المعرض وتفقد جميع اقسامه واطلع على المعروضات التي يضمها واطمأن على الترتيبات والاستعدادات.

وتتوقع التقديرات اقبال ثلاثة ملايين زائر على هذا المعرض المقام في العاصمة الاقتصادية المغربية التي يربو تعداد سكانها على اربعة ملايين نسمة. واذا كانت فرص الزيارة سانحة اكثر بالنسبة لسكان الدار البيضاء، فان المعرض ليس بعيدا عن مدن تقع على بعد حوالي مائة كيلومتر، مثل الرباط والمحمدية والجديدة وسطات. كما يتوقع ان يستقبل المعرض زوارا من مدن اخرى مثل مراكش وفاس.

ويهدف المعرض الى تقديم صورة للشعب المغربي ممن لم تتح لهم الفرصة لزيارة البقاع المقدسة لرؤيتها والتعرف على الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزائرين، مع تصور كامل لمناسك الحج، كما يعكس المعرض جانبا مما تم انجازه في الحرمين الشريفين من مشاريع ضخمة انفقت عليها المملكة العربية السعودية مئات الالوف من الملايين لتيسير سبل اداء فريضة الحج ومناسك العمرة والزيارة امام ملايين المسلمين من كل انحاء العالم.

ويضم المعرض مجسما للحرم الشريف بعد التوسعة الثانية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومجسما للمسجد الحرام قبل التوسعة الاولى، ومجسما للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة الكبرى التي وضع حجر اساسها خادم الحرمين الشريفين قبل عدة سنوات، ومجسما لمكة المكرمة، ومجسما لبوابة مكة المكرمة.

كما يتضمن المعرض مجسما لمشروع شركة مكة للانشاء والتعمير المتعلق بتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام، ومجسما لمشروع شركة طيبة الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف، ومجسما لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والذي ينتج سنويا اكثر من ٧ ملايين نسخة من المصحف الشريف في طباعة انيقة وخالية من الاخطاء وعيوب الطبعات التجارية.

كما تشمل المعروضات مجسما لمسجد نمرة في عرفات، ومجسما لمسجد قباء في المدينة المنورة، ومسجد القبلتين، ومجسما لمسجد مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

واضافة الى ذلك يطلع الزوار على ٥٠ لوحة مكبرة عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين، و٤٠ لوحة عن مشاريع تطوير المشاعر المقدسة، و٢٥ لوحة عن المساجد في مناطق السعودية المختلفة، علاوة على باب الكعبة السابق الذي صنع في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) عام ١٣٦٣هـ وستارة باب الكعبة المشرفة، وعدد من المجسمات الاخرى لبعض مشاريع التنمية السعودية، و٥٠ لوحة عن جوانب من النهضة السعودية الحديثة في مختلف المجالات.

وقد اقيم جناح خاص بصور اللقاءات الرسمية التي تمت من قبل بين قادة السعودية والمغرب. ويشاهد الزوار طوال أيام المعرض عدة افلام عن الحج ومشاريع توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وافلاما اخرى عن قطاعات التنمية السعودية.

وقد خصص المنظمون هدايا لزوار المعرض حيث سيتم توزيع ١٠٠ الف نسخة من القرآن الكريم باحجام مختلفة و١٠٠ الف كتاب عن تعاليم الاسلام و٤٥ الف كتاب عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين والمسجد النبوي اضافة الى عبوات من ماء زمزم الطهور.

انتكاسة جديدة لوقف النار البري

السفير الامريكي يتهم سورية بدور سلبي في لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
في موقف هو الاول من نوعه منذ اندلاع المواجهة في لبنان في ١٤ مارس (آذار) الماضي وصف سفير الولايات المتحدة في بيروت جون مكارثي سياسة سورية في لبنان بانها «سلبية الى اقصى حد».
وكان مكارثي يتحدث بعد اجتماعه امس مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وبعد اتصال هاتفي اجراه مع رئيس الحكومة المنافسة الدكتور سليم الحص.

وقال مكارثي ان حكومته اتخذت مواقف تتضمن «انتقادا متزايدا لسورية منذ بداية القصف العنيف في منتصف مارس (آذار) الماضي».

وأضاف: «اننا نعتبر السياسة السورية في لبنان سلبية الى اقصى حد». وأشار الى ان الولايات المتحدة تواصل «دعمها الحازم لجهود الجامعة العربية في لبنان ولاتزال متمسكة بلبنان موحد وذي سيادة ومزدهر».

وأوضح ان الدعوة التي وجهتها السفارة الاسبوع الماضي الى الامريكيين لمغادرة لبنان «تتدرج في اطار دعوات منتظمة في هذا المعنى».

ورفض التعليق على مغادرة القائم بالاعمال الامريكي في بيروت دانيال سمبسون العاصمة اللبنانية امس الاول وقال: «افضل الا اعلق على تنقلات اعضاء سفارتنا». ورفض مكتب الحص ايضاح فحوى الاتصال الذي اجراه مكارثي معه وقال انه دار حول «الوضع في لبنان».

وكان مكارثي قد عاد فجأة ليل الخميس ـ الجمعة بعد غياب في واشنطن استمر شهرا وصف بأنه زيارة خاصة.

وأثار موقف مكارثي اهتمام القيادات اللبنانية في شطري العاصمة خصوصا وان واشنطن كانت قد امتنعت عن انتقاد دور سورية في لبنان في الاسابيع الاولى من القتال. لكن متحدثا امريكيا حمل سورية قبل اسبوعين مسؤولية انتهاك وقف اطلاق النار في لبنان الذي رتبته اللجنة الوزارية العربية.

وترافقت عودة السفير الامريكي مع تزايد الشائعات في بيروت عن استعدادات عسكرية سورية رافقها تحليق للطائرات السورية فوق المناطق التابعة لحكومة عون.

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان الادارة الامريكية التي لم تؤيد الاسلوب الذي اعتمده عون وخاض على اساسه معركة ضد القوات السورية في لبنان تعارض في الوقت نفسه اي اخلال بالتوازن العسكري.

ولم تستبعد المصادر ان يكون تصريح مكارثي بمثابة رسالة موجهة الى دمشق مفادها ان واشنطن ستتخذ موقفا صريحا ضدها في حال قيام قواتها بعمل عسكري ضد المناطق الشرقية. ورأت المصادر ان الكلام على سلبية السياسة السورية قد يعني في جانب من جوانبه ان واشنطن لن تحول هذه المرة دون تدويل الازمة اللبنانية اذا لم تنجح الجهود العربية في ترسيخ وقف النار.

وكانت واشنطن قد عارضت قبل شهر جهودا فرنسية لتحريك مجلس الامن الدولي بشأن لبنان ووصفت دمشق الموقف الامريكي آنذاك بأنه «متوازن».

وشهد وقف النار «البري» في لبنان انتكاسة جديدة امس بوقوع اشتباك عند معبر المتحف الذي يفصل بين شطري بيروت. واتهم مصدر في حكومة العسكريين القوى المرابطة في الجانب الغربي من المعبر بأنها بدأت اطلاق النار والقذائف الصاروخية «لتغطية اعمال التحصينات» التي تقوم بها.

واضاف ان الالوية التابعة لحكومة العسكريين «ردت على مصادر النيران التي تشكل خرقا سافرا للهدنة البرية».

وكان الموقع نفسه قد شهد امس الاول اشتباكا اسفر عن سقوط ثلاثة جرحى في صفوف المدنيين.

وترابط في الجهة الغربية من المعبر عناصر تابعة للواء سامي الخطيب قائد الالوية الموالية لحكومة الحص اضافة الى عناصر مدنية تابعة للقوات السورية. وترابط في الجهة الشرقية منه عناصر من الالوية التابعة لعون.

من جهة اخرى، افادت الشرطة ان قذائف مدفعية وصاروخية اطلقت امس على موانىء المناطق الشرقية. وقالت ان القصف جاء من بيروت الغربية ومنطقة المتن الاعلى حيث تنتشر القوات السورية.

واعلن مصدر في الالوية التابعة لعون ان طائرات مجهولة الهوية حلقت امس وعلى ارتفاع شاهق فوق ساحل «المناطق الشرقية».

وافادت تقارير من طرابلس في شمال لبنان ان سيارة ملغومة انفجرت ظهر امس في منطقة مكتظة بالسكان وان دوي الانفجار سمع في مناطق تقع خارج المدينة.

مقتل مواطن جزائري في باريس بعد اشتباك مع شرطي

باريس ـ وكالات الانباء: قتل مواطن جزائري في باريس امس عندما اطلق عليه احد رجال شرطة المراقبة في مترو باريس الرصاص.

وقالت دائرة النقل في العاصمة الفرنسية ان الجزائري القتيل واسمه عمر صلاح (٣٢ عاما) كان يحاول سرقة راكبة في المترو عندما تصدى له الشرطي ونشب عراك بينهما حاول صلاح خلاله استخدام سكين لطعن الشرطي. فاستخدم هذا الاخير سلاحه مما ادى لقتل صلاح واصابة الشرطي بطعنة سكين في ذراعه.

وحسب ادارة مترو باريس فان رجل الشرطة «جاء لانقاذ الراكبة التي اعتدى عليها» مجهولان كانا يريدان انتزاع قلادتها وحقيبة يدها. وفي حين تمكن واحد من المهاجمين من الفرار وجه الآخر طعنات بسكين الى شرطي المراقبة الذي اطلق رصاصة واحدة على مهاجمه فقتله.

فرنسا تساند الوساطة بين موريتانيا والسنغال

باريس ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان بلاده تساند جهود الوساطة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية لاحتواء الخلاف الموريتاني ـ السنغالي.

وقال الرئيس ميتران بهذا الصدد ان فرنسا تقوم بمساع دبلوماسية من اجل تحاشي الوصول الى نزاع عسكري بين البلدين.

وقد شهدت العلاقات الموريتانية ـ السنغالية اخيرا توترا شديدا اثر نشوب اشتباكات بين المواطنين الموريتانيين والسنغاليين في كلا البلدين تطورت الى تبادل المسؤولين في البلدين للاتهامات وتصعيد الحرب الاعلامية والتلميح بنشوب حرب.

اربعة من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح يحيطون امس بطفل فلسطيني اعتقلوه لانه كان يحمل علماً فلسطينياً وكوفية بعد ان اصبحت سلطات الاحتلال تعتبر هذه الأشياء من «اسلحة الإنتفاضة».

القمة ترفع قضية لبنان لأعلى المستويات

واضاف ان الامة العربية تعيش الآن ظرفاً جديداً بالنسبة لجميع القضايا التي جاءت في جدول الاعمال وبالاخص القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والوضع بين العراق وايران.

وقال العاهل المغربي «انه بالنسبة للمسألة اللبنانية تلك الحالة التي تفاقمت وازدادت خطورة وتشعبت، فكان لا بد من النظر اليها لكي تعطى الحرية لكل من يريد ان يتكلم حسب تجاربه ورأيه للوصول الى صيغة الارادة العميقة».

واضاف «اننا قد توصلنا جميعا الى انه لا بد ان يوضع حل للمأساة اللبنانية لانها لا تمس فقط بالمصالح والمنشآت والارواح، وانما حتى العناصر المقومة لذلك الشعب الذي ظهر طوال السنين انه يعرف قيمة التعايش في جو استثنائي».

وعن القضية الفلسطينية قال العاهل المغربي انها شهدت تطوراً حاسماً يقتضي اتخاذ موقف متطور، متمنيا ان يتحقق للقضية ما تستعيد به حقوقها.

وتحدث بعد الملك الحسن الثاني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فاكد «ان التحديات الحضارية والمصيرية التي نواجهها تفرض علينا ان نكون او لا نكون، ولكن ما خرجنا به من قرارات يدل على اننا مستمرون في طريق البركة والخير والرجاء».

وقال: «اننا ان شاء الله نحتفل برفع العلم الفلسطيني على اسوار القدس ومآذنها، كما ان ما خرجنا به من اجل لبنان انما يعيد الامن والسلام لربوع هذا البلد العربي». وحيا عودة مصر الى مؤتمر القمة العربي.

بعد ذلك القى الأمين العام للجامعة العربية كلمة قصيرة عن اعمال المؤتمر نوه فيها بالنجاح الذي تحقق مشيراً الى ان هذا النجاح تعزز بعودة مصر لمكانها.

ودعا الى اتمام عمليات تبادل الأسرى بين العراق وايران على اساس الاتفاقيات الدولية، وناشد الهيئات الدولية للتدخل في هذا الموضوع.

ورحب المؤتمر بالتجمعات العربية من اجل مستقبل عربي افضل في اطار جامعة الدول العربية.

ولكد المؤتمر على ضرورة التزام وسائل الاعلام العربية بميثاق الشرف الاعلامي العربي. وأدان العدوان الامريكي على ليبيا وعبر عن دعمه لسيادة ليبيا على خليج سرت.

واعرب المؤتمر عن تقديره لمبادرة الملك الحسن الثاني للدعوة لعقد المؤتمر وللطريقة التي ادار بها اعماله.

وبعد ان انتهى السيد القليبي من تلاوة البيان الختامي اعلن الملك الحسن الثاني ختام المؤتمر مرددا الآية الكريمة: «وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» صدق الله العظيم.

تتمة المنشور ص ١

وبعد ذلك تبادل القادة العرب التهنئة بانتهاء اعمال المؤتمر قبل ان يغادروا القاعة الكبرى.

جولة أوروبية أمريكية لقرنق

تتمة المنشور ص ١

وهو الموعد الذي حدد لانعقاد اللجنة. وقد تم تحديد هذا الموعد بعد عودة قرنق الى العاصمة الاثيوبية في منتصف الاسبوع الماضي بعد ان غاب عنها قرابة خمسة اشهر ومنذ توقيعه للاتفاق مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد تم الاتفاق على هذا الموعد قبل التصريحات الامريكية الاخيرة حول هذا الموضوع.

ويتوقع ان يترأس وفد الحركة في غياب قرنق الدكتور لام اكول، وهو الذي قاد المفاوضات التمهيدية حول مبادرة السلام الاتحادية من قبل.

وقد راجت تكهنات باحتمال عقد لقاء بين قرنق واحد كبار المسؤولين السودانيين في المانيا الغربية على اساس ان الاخيرة تريد لزيارة قرنق ان تتم في اطار جهود السلام، لكن الاحتمال يبدو مستبعدا كما تردد مصادر الحركة وذلك بسبب الاجتماع المحدد مع اللجنة الوزارية.

سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

لقد كانت هذه، قمة عودة مصر. فقد شاهد العالم العربي الرئيس المصري يصل الى قاعة المؤتمر مرة في سيارة العقيد معمر القذافي ومرة اخرى في سيارة الرئيس حافظ الأسد، بما لم يترك اي شك في ان المصالحة قد تمت بين مصر ومعارضيها ولو ان المصالحة لم تتم بين المناهج نفسها.

وهذه اول مرة يعود فيها رئيس مصر الى مصر وقد ترك خلفه عقدا كاملا من النزاعات العربية والخلافات الحادة التي ملأت اجهزة الاعلام في كل مكان. وحتى قبيل انعقاد القمة كان العقيد القذافي يقول انها «قمة العار» بسبب مصر، كما اشار الى ذلك الرئيس صدام حسين.

لكن هذه صفحة طويت اليوم!

وبعد اليوم عادت مصر الى «دورها الكامل» و«مكانها الطبيعي» كما قال البيان الختامي الذي يبدو ان المغرب هو الذي تولى صياغته آخذاً في الاعتبار مجموعة من الأوراق والمقترحات التي قدمت اليه. وقد استغل المغرب حقه كدولة مضيفة لكي يستبعد الأوراق المتضاربة، ويقدم بدلا من ذلك مجموعة من الأفكار والتوصيات الخالية من أي تعبير قد يثير رضى هذا الفريق او غضب ذاك.

خصوصا في ما يتعلق بلبنان. فقد ظل لبنان منذ اللحظة الاولى الى اللحظة الاخيرة مثار جدل وخلاف. وخصوصا بين العراق وسورية. وخصوصا في شأن الدور السوري الذي لم يشر البيان النهائي اليه، داعياً الأطراف اللبنانية الى وقف نار فوري ودائم، وأعداً بقمة اخرى خلال ستة اشهر اذا لم يتم التوصل الى حل واسع النطاق في لبنان.

وقد رفعت القمة العربية مستوى العمل من اجل الحل في لبنان والمحافظة على عروبته ونبذ كل محاولة تقسيمية، الى اعلى مستوى يمكن ان يرفع اليه. فقد استبدلت باللجنة السداسية الوزارية اللجنة الثلاثية المؤلفة من الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

واللجنة في حد ذاتها كانت موقفا واضحا من الخوف العربي على لبنان والخوف العربي من لبنان ومن ان يؤدي انهيار وحدته الى انهيار عروبته. لذلك كان مذيع التلفزيون المغربي يقول وهو ينقل الحفل الى اهل المغرب وضيوفهم «نقول لكم من هنا اننا نريد ان نمسح دموع لبنان ونقول لأخواننا في لبنان اننا نقاسمكم آلامكم».

ثم ذهب الأمين العام للجامعة الشاذلي القليبي الى ابعد من ذلك، إذ قرأ من البيان الختامي فقرات تشير الى «اشعاع لبنان الحضاري وعطائه الفكري والثقافي للعالم العربي» قائلا ان استمرار الانهيار في ذلك البلد الصغير انما يهدد «الأمن القومي للأمة العربية».

ولا شك ان هذه الاشارة الى الاشعاع والثقافة عمل مغربي. فهذا البلد يكاد يحول الثقافة الى قوت يومي لا الى ترف. وهنا في المغرب تروج المجلات العربية بمقدار ما لها من بعد ثقافي وحضاري وليس العكس.

انتهت القمة لتبدأ اعمالها. فقد حملت القمة نفسها مسؤولية الدعم العملي للحل اللبناني من جهة وللانتفاضة من جهة اخرى: سياسيا وماليا وبكل القدرات الأخرى. وتقرر ان تساهم الدول العربية كل حسب مقدرتها في دعم الانتفاضة. وعلى المستوى نفسه تبنت القمة مقررات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. ولذلك تحدث ابو عمار في الجلسة الختامية ليؤكد حصة فلسطين من القمة، سواء كدولة مستقلة او كانتفاضة قائمة.

ولعل قمة الدار البيضاء كانت ايضا اكثر القمم اهمية من حيث الاهتمام الدولي المباشر. إذ بعد الرسالتين من بوش وجورباتشوف كانت تلك الرسالة المفصلة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. ولذا اشار البيان الاخير الى استغلال الدعم الدولي، وخصوصا مجلس الأمن، في تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. ووعد البيان ايضا بالمساعدة في بسط «السيادة اللبنانية كاملة على الاراضي اللبنانية»، وتحدث عن «الوحدة الترابية اللبنانية».

ومن بين الملاحظات ان البيان اشار مرتين وبالتشديد الى منظمة التحرير على انها «الممثل الشرعي الوحيد» خصوصا بالنسبة الى حضورها المؤتمر الدولي العتيد الذي كلف العاهل المغربي بالعمل من اجل تحقيقه.

اربعة ايام صعبة وطويلة انتهت امس وانتهت معها سادس قمة تعقد في المغرب. ولعل هذه القمة كانت كما أريد لها مقدمة للقمة العادية في الرياض بعدما تكون لجنة لبنان قد أمنت عودة صغير الدول العربية «والعضو المؤسس في الجامعة» كما قال البيان، وذلك بعدما امنت القمة الاستثنائية عودة اكبر هذه الدول.

ويبدو ان اخواننا المغاربة تنفسوا الصعداء وهم يرون القمة تنتهي بنجاح، إذ ما ان انتهى التلفزيون من نقل الجلسة الاختتامية حتى قدم لجمهوره وديع الصافي يغني للحسن الثاني «اعليت عرشك فاهتنا في الورى ...».

الامير سلطان يغادر اثينا بعد زيارة حافلة ومباحثات مكثفة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
غادر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اثينا امس متوجها الى جنيف بعد زيارته لليونان التي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس ورئيس الوزراء اندرياس باباندريو ورئيس البرلمان يانيس اليفراس ووزير الدفاع يانيس خرالمبوبولوس وعدد من المسؤولين اليونانيين الآخرين.

وكان في وداع الامير سلطان، وزير الدفاع اليوناني خرالمبوبولوس الذي وصف الزيارة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بأنها كانت في غاية الاهمية وستترك بصماتها الايجابية على صعيد تطوير العلاقات اليونانية العربية والعلاقات الثنائية مع السعودية اضافة الى ما سيكون لها من مردود ايجابي على صعيد دفع عجلة السلام في منطقة الشرق الاوسط وما سيترتب على ذلك من ايجابيات على مستقبل القضية الفلسطينية.

وقد شارك في وداع الامير سلطان الى جانب وزير الدفاع اليوناني بعض الرسميين اليونانيين من وزارتي الدفاع والخارجية وكبار قيادات القوات البرية والبحرية والجوية ورؤساء اركان القوات المسلحة اليونانية، اضافة الى سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية وعلى رأسهم عميدهم في العاصمة اليونانية السيد عبد الله عبد الرحمن الملحوق سفير المملكة العربية السعودية.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الامير سلطان قبل مغادرته انه يأمل ان تتمخض الزيارة عن النتائج الايجابية التي يتوخاها خلال الاسابيع القليلة المقبلة لما فيه خير الشعبين اليوناني والعربي الصديقين.

ووجه تحية خاصة للشعب اليوناني والمسؤولين في الحكومة اليونانية منوها بالاستقبال الحافل الذي لقيه خلال زيارته.

وقد وصل الامير سلطان الى جنيف في وقت لاحق من مساء امس في زيارة خاصة لسويسرا تستغرق ثلاثة ايام.

وعلى صعيد آخر ابدى مسؤول فلسطيني كبير في العاصمة اليونانية ارتياحه للفتة التي خص بها الامير سلطان الشعب الفلسطيني وقضيته خلال المباحثات التي اجراها مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

وحول مسألة الاعتراف اليوناني بالدولة الفلسطينية عقب المسؤول الفلسطيني قائلا: «لا شك ان زيارة الامير سلطان اعطت دفعة قوية لهذه المسألة ونأمل ان تظهر اثارها في المستقبل القريب».

شامير يحاول استبعاد بريطانيا

رفض امريكي لاقتراح اسرائيلي بقمة لاطراف كامب ديفيد

واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: رفضت الادارة الامريكية امس اقتراحا اسرائيليا بعقد قمة ثلاثية بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، بينما جددت تأييدها لـ «تدعيم السلام المصري ـ الاسرائيلي» وايدت عقد قمة ثنائية مصرية اسرائيلية. وفي الوقت نفسه حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير استبعاد الدول الاوروبية، وخصوصا بريطانيا، من اي دور في التسوية السياسية معتبرا ان الولايات المتحدة وحدها مؤهلة للعب دور الوسيط في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

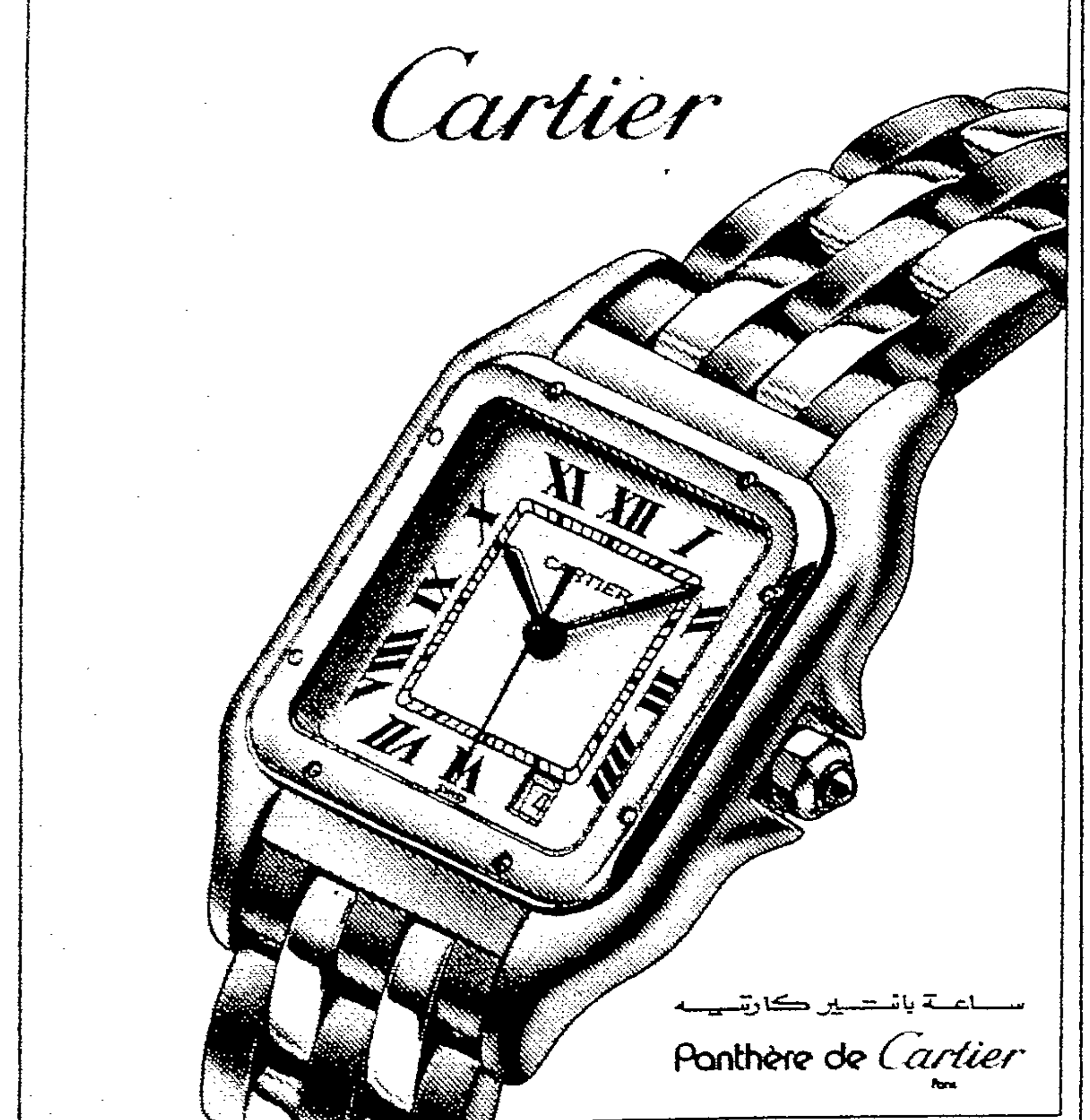
فقد اصدرت الخارجية الامريكية بيانا الليلة قبل الماضية قالت فيه: «نحن نؤيد بقوة جهود تدعيم السلام المصري ـ الاسرائيلي ونعتبره حجر زاوية في عملية السلام في الشرق الاوسط» واضاف البيان ان «عقد اجتماع بين الزعماء الاسرائيليين والمصريين سيدفع بالتأكيد عملية السلام الى الامام».

وكان بيان الخارجية الامريكية يرد على مقترحات وقضايا اثارها وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ارينز خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن، ومن بينها قوله انه حصل من كبار المسؤولين الامريكيين الذين تحادث معهم، على «تأييد كامل» لمبادرة شامير وعلى «فكرة عقد لقاء قمة ثلاثي» بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل.

ونسبت وكالة «رويتر» امس الى مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قالت انه طلب عدم نشر اسمه، القول بأن «بيان الخارجية الامريكية اشار بالتحديد الى عقد اجتماع ثنائي (مصري ـ اسرائيلي) لان الولايات المتحدة لا تؤيد الان فكرة عقد اجتماع قمة ثلاثي».

وتجدر الاشارة الى ان موشي ارينز كان قد حث الادارة الامريكية على التحرك لعقد اجتماع قمة بين الاطراف التي شاركت في اتفاقيات كامب ديفيد، وان تتزعم العمل على بدء برنامج دولي لما وصف بـ «مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». وحول هذا الامر قالت الخارجية الامريكية في بيانها المشار اليه ان «دعوة اسرائيل لتخصيص ملياري دولار من المساعدات الدولية للاجئين الفلسطينيين تستحق مزيدا من الدراسة» الا انها لم تلتزم بتزعم الجهود في هذا الاتجاه.

وفي لندن نشرت امس صحيفة الجالية اليهودية البريطانية (جويش كرونيكل) تصريحات لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قال فيها انه لا يرى اي دور محدد يمكن ان تلعبه بريطانيا او غيرها من الدول في عملية السلام في المنطقة. واضاف ان قدرة واشنطن وحدها على القيام بمثل هذا الدور تعود الى خبرتها السابقة في عقد اتفاقية كامب ديفيد من جهة وتميز مركزها كصديق للطرفين.



بعثة الشرق الاوسط
عثمان العمير
سمير عطا الله
طلحة جبريل
زكي موسى
تصوير
عبد اللطيف الصيباري

الملك الحسن الثاني مختتماً أعمال القمة:

النقاش والحوار وطول الجلسات المغلقة دليل على صحة التفكير وثقابة الرأي

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
حرص رئيس القمة العربية الاستثنائية الملك الحسن الثاني وهو يلقي كلمة اختتام اعمال هذه القمة ان يجيب عن كثير من التساؤلات وخصوصا تلك التي دارت حول أسباب طول فترة انعقاد القمة، وما ثار حول ذلك من تكهنات وتوقعات بشأن وجود خلافات. وكانت كلمة العاهل المغربي على درجة كبيرة من الصراحة والوضوح في شرح سير اعمال القمة. وفي ما يلي نص الكلمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
اصدقائي الاعزاء
حضرات السادة
ان مؤتمرنا الذي نختتمه اليوم يتميز بطوله، وبكثرة جلساته المغلقة، الشيء الذي لا يحتاج معه الى تبيان اهمية ما تطرقنا اليه من مواضيع. فللمتسائل ان يتساءل: هل هناك خلاف جوهري بين الدول العربية في قضية ما؟ وهل هناك دولة تنكرت او مجموعة دول تنكرت لالتزاماتها؟ وهل وجدت او ولدت هناك مفاهيم ومقاييس مخالفة لتلك التي كنا نعمل على وتيرتها؟

لكل هذه التساؤلات اقول لا ثم لا. انما علينا ان نعلم ان الظرف الذي تعيشه الامة العربية ظرف جديد بالنسبة لجميع النقط التي جاءت في جدول الاعمال.

واذكر هنا بالنقط الثلاث: اولا، القضية الفلسطينية. وثانيا، الوضع في لبنان. وثالثا، الوضع بين العراق وايران.

فاذا اخذنا القضية الفلسطينية وجدنا انه منذ مؤتمر الجزائر المنعقد في السنة الماضية زادت احداث جسام ثقلها وفرضت وجودها وبالتالي فرضت علينا تقاييم جديدة وتحليلات جديدة.

وما هي تلك الظروف الفلسطينية؟

اولا ـ قرار الفلسطينيين بخلق الدولة الفلسطينية وتسمية أحد اعضائهم، وهو رئيس المنظمة من قبل، كرئيس للدولة الفلسطينية.

ثانيا ـ اقبال بعض الاطراف، التي لم تكن تريد هذا من قبل، على محاورة منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه أهم واخطر النقاط الفلسطينية او الاحداث الفلسطينية التي طرأت منذ سنة.

الحالة في لبنان: لم تكن الحالة في لبنان في السنة الماضية كما هي عليه اليوم، بل تفاقمت وازدادت خطورة، وتشعبت في نوعيتها وفي طولها وعرضها وعمقها، وكان اذن لزاما علينا ان ننظر الى هذا الموضوع، وان نعطي الحرية لكل من اراد ان يتكلم فيه حسب معلوماته وتجاربه، الشيء الذي طلب منا الوقت الطويل لنصل الى صيغة تعكس تماما وباخلاص ما يخامر الاسرة العربية من عواطف نحو لبنان، ومن ارادة فعالة عميقة ليرجع الهدوء والطمأنينة وحالة المشروعية الى ذلك البلد الشقيق.

واخيرا نظرنا الى الوضع بين العراق وايران، وحمدنا الله سبحانه وتعالى ان توقفت الحرب، وحمدنا الله سبحانه وتعالى ان خرجت الشقيقة العراق من هذه المعركة الضارية الدامية مرفوعة الرأس، عالية الجبين، ولم نكتف فقط بملاحظة الانتصار والتصفيق له، بل نظرنا في الورقة المعروضة علينا: كيف سيستمر الحوار للوصول الى سلم طالما ارادها ويريدها اخوان مسلمون وهم العراق وايران عاشوا وتعايشوا منذ قرون على حدود معروفة وسالمة. وكلكم يعلم ان تهيئة السلم تتطلب تفكيرا وحكمة واناة اكثر واطول من تهيئة الحرب، فاذا ما جمعنا هذه النقط الثلاث فهمنا لماذا طالت اعمالنا ورفعنا بهذا كل التباس في ما يخص صفاء نوايانا وطهارة طويتنا.

نعم، لكل منا نظرة في هذه المشاكل الثلاث، اما باعتقاده او بتجربته، او بموقعه الجغرافي، او بملابسات ظروف تعربها بلده. ولكن المهم ان النقاش كان حيا، وكان طويلا، وهذا يدل، ان دل على شيء، ان الجسد العربي ولله الحمد جسد يتمتع بالصحة والعافية، لأن الحوار والنقاش والاخذ والرد، ان دل على شيء فانما يدل على صحة الجسد وصحة التفكير وثقابة الرأي.

وبهذه المناسبة، اريد في هذا المؤتمر ان اتوجه الى اخي ياسر عرفات بوصفه لاول مرة في مؤتمرنا هذا باللقب البروتوكولي الذي أوجب له، وهو فخامة الرئيس. ان القضية الفلسطينية قضية كما تعلمون عزيزة علينا، اولا سيما بعد ان ازكت نارها وقوت حدتها الانتفاضة في الاراضي المحتلة. وباسمنا جميعا نريد ان يعلم ابناء الاراضي المحتلة اكبارنا واجلالنا للضحايا والتضحيات، للضحايا وللشهداء، فليسيروا على بركة الله مدعومين روحيا وماديا، وليعلموا انهم كتبوا في سجل تاريخ الشباب العربي صفحة وان كانت مؤلمة دامية، هي في آن واحد صفحة لا يمكن الا ان تكون من الصفحات الذهبية في تاريخ الامة العربية.

اما في ما يخص لبنان فلقد توصلنا جميعا انه يجب ان يوضع حد للمأساة اللبنانية، لأنها لا تمس فقط بالمصالح والمنشآت، ولا تمس فقط بالارواح والابدان، بل تمس حتى في العناصر المكونة لذلك الشعب الذي اظهر طوال السنين انه يعرف كيف يتعايش في جو خاص واستثنائي، ألا وهو جو اختلاف الأديان والعنصر والسلالات.

اننا نرجو الله سبحانه وتعالى ان يعيد عليه تلك الأيام الزاهرة حتى يبقى ذلك البلد المعطاء الذي له، وكان له، ولا يزال، دور مهم جدا في الثقافة والحضارة العربية والاسلامية.

اما لاخواننا العراقيين فنقول لهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خرجنا من الجهاد الاصغر للجهاد الاكبر» ليكونوا على يقين اننا كما جميعا وقفنا بجانبهم وهم يخوضون الجهاد الاصغر، سيجدوننا مرة اخرى بجانبهم جميعا وهم يخوضون الجهاد الاكبر.

ان المغرب ليشكر جميع رؤساء الوفود الذين اخذوا على انفسهم ان يأتوا من مشارق الارض ومغاربها، وعلى أعلى مستوى ممكن للتدارس والمزيد من التعارف والحوار والعشرة.

والمغرب فخور بأن ضم خمسة ايام شخصيات مثل هذه تمثل شعوبا مثل الشعوب التي تمثلها، فشكرا لكم اخواني الاعزاء على ثقتكم في بلدكم الثاني واننا لنرجو لكم وانتم تشدون الرحال للرجوع الى اوطانكم، نريد لكم العودة بالسلام والرجوع في وئام، ونرجو لكم ولنا جميعا اجتماعات متكررة مثل هذه تمكننا من ان نضع على المحك، محك الاخوة، محك المراحة والحقيقة، اراءنا وتصوراتنا وتحليلاتنا.

وارجو الله سبحانه وتعالى ان يمدنا دائما بعونه حتى نكون في مستوى المسؤوليات.

وختاما اريد ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لدعائنا هذا الذي نجده في آية كتابه الحكيم حين يقول «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله.

العاهل المغربي

الملك حسين في الجلسة الختامية:

رئاسة القمة وحضور مصر كان لهما اكبر الاثر في نجاحها

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
نوه العاهل الاردني الملك حسين في كلمة قصيرة القاها امس في الجلسة الختامية للقمة الاستثنائية بالدور القيادي الذي قام به الملك الحسن الثاني في ادارته لاشغال القمة، كما نوه بحضور مصر وتأثيره في نجاح القمة التي وصفها بانها قمة تاريخية، وفي ما يلي نص كلمة الملك حسين:



الملك حسين

بسم الله الرحمن الرحيم.
صاحب الجلالة الاخ رئيس المؤتمر.
يطيب لي ويسعدني ان اتقدم اليكم باسمي، وباسم اخواني قادة الدول العربية المشاركين في هذه القمة التاريخية، بالشكر والتقدير على ما لقيناه جميعا من كرم الضيافة والوفاد. لقد اسهمتم، واسهم بلدكم الشقيق، وشعبكم العربي العريق، بما ستظل تذكره دوما بالتقدير والعرفان من اجل انجاح اجتماعنا هذا.

لقد كان لكم، يا جلالة الاخ، السبق والفضل في اخذ زمام المبادرة لانعقاد جمعنا هذا من لجل تداول الرأي والمشورة بين الاخوة الاشقاء لما فيه خير الامة ومصالحها العليا. اذ ادارتكم لاشغال المؤتمر، والتعاون الاخوي المخلص الذي لمسناه جميعا في هذا اللقاء، قد اثرا في الوصول الى القرارات الايجابية التي توصلنا اليها، والتي يحق لابناء الامة كلها الاعتزاز بها والاطمئنان الى انها ستعود بالخير علينا اجمعين.

ان جو اجتماعاتنا، وما ساده من روح اخوية بوجود الشقيقة الكبرى مصر، بعد ان احتلت مكانها الطبيعي بين أسرتها الكبيرة، قد اغنى حوارنا، واثمر بعون الله نتائج ايجابية نرجو ان يواكبها الخير لامتنا، ولاسيما في ما يخص القضية الفلسطينية، ونضال شعبها البطل، لاستعادة حقوقه الوطنية.

اننا ونحن نتهيأ لمغادرة المملكة المغربية الشقيقة ستظل قلوبنا متجهة الى هذا الحمى العربي المنيع، وشعبه الشقيق، الذي ما انفك بقيادتكم يحتضن لقاءات الخير لأمته، ويجمع شملها، ويوحد صفوفها لما فيه خيرها ومستقبل اجيالها. ولكم يا جلالة الاخ موفور الشكر على ما قدمتموه وبذلتموه وتحملتموه، ولكم التقدير على مبادرتكم في تحقيق لقائنا هذا، مع دعائنا لله عز وجل ان يوفقنا جميعا لاداء الامانة وحمل الرسالة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملك فهد يواصل نشاطه المكثف

واصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس نشاطه المكثف فقبل الظهر زار السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مقر اقامته.

ورافق خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة الوفد الرسمي المرافق وحضرها الوفد الرسمي المرافق للسلطان قابوس.

كما زار خادم الحرمين الشريفين رئيس الجمهورية العربية اليمنية الرئيس علي عبد الله صالح في مقر اقامته.

... و يستقبل رؤساء تحرير الصحف السعودية

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته بالدار البيضاء امس رؤساء تحرير الصحف السعودية، وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» اللتين تصدران في لندن.

وحضر اللقاء الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

القذافي يجري محادثات في تونس

تونس ـ ر: وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى تونس امس بعد حضوره القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء بالمغرب.

وقالت الوكالة التونسية للأنباء ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي كان في استقبال العقيد القذافي لدى وصوله.

مبارك مدد زيارته للمغرب يوما

مدد الرئيس المصري حسني مبارك زيارته للمغرب ٢٤ ساعة أخرى بحيث يغادرها اليوم.

وقال التلفزيون المصري ان الرئيس مبارك قرر مد زيارته لاجراء مزيد من المشاورات مع الزعماء العرب حول عدد من القضايا وخاصة القضية اللبنانية.


الملك الحسن الثاني في حديث هامس مع الرئيس مبارك لدى وصوله إلى القصر الملكي

فكرة

مصطفى أمين

اننا نرحب بعودة مصر الى الجامعة العربية، والعودة وحدها لا تكفي، بل يجب ان تكون هذه العودة بداية عصر جديد للأمة العربية، تنهي فيها عصور التخلف السياسي والقطيعة وحوار الطرشان.

فلن يكون عندنا جامعة عربية بمعنى الكلمة والعلاقات السياسية مقطوعة بين العراق وبين سورية وليبيا، ولن تستطيع الجامعة العربية ان تتخذ موقفا حاسما والعلاقات بين سورية وفلسطين شبه مقطوعة، ويجب اولا ان نطبع العلاقات بين كل الدول العربية ونزيل كل ما بينها من سوء تفاهم حتى لا يضيع وقت العرب وجهودهم في حل خلافات جانبية.

ولنبدأ العهد الجديد يجب ان نعمل على تصفية الجو في داخل الدول العربية نفسها، ولهذا يجب ان نبدأ باصدار عفو علم، وبذلك يعود ملايين العرب المشردين في اوروبا وامريكا واسيا واستراليا الذين اضطروا الى الهجرة من البلاد العربية نتيجة عصور الديكتاتورية والطغيان. غير معقول ان نمشي في شوارع لندن وباريس فنجد زعماء الدول العربية جالسين على المقاهي او يقطعون الشوارع عاطلين لا عمل لهم لأن دولهم نبذتهم وطاردتهم ونفتهم وصادرت بيوتهم. بعضهم كفايات عالمية يحتاج اليها كل بلد عربي يبحث عن خبراء اجانب، بينما بين ابناء وطنه خبراء عالميون مطرودون من بلادهم. بعضهم حرم من العودة الى بلاده منذ ثلاثين عاما، وبعضهم ملقى في السجون والمعتقلات منذ اكثر من خمس وعشرين سنة، وبعضهم نعتقد انه مات بينما هو على قيد الحياة.

ثم ليس معقولا ان الصحف الامريكية والانجليزية والفرنسية تدخل كل بلد عربي بينما الصحف العربية ممنوعة في اغلب البلاد العربية. جرائد عربية كثيرة لا تستطيع ان تدخل كل بلد عربي. الجريدة التي تدخل مصر لا تدخل سورية، والمجلة التي تدخل سورية لا تدخل العراق.

اننا يجب ان نزيل الحواجز التي تمنعنا من ان نرى بعضنا على حقيقتنا، ودخول الصحف العربية كل بلد عربي معناه فتح النوافذ المغلقة لتدخل الشمس ويدخل الهواء.

نحن نتمنى ان يستطيع راس المال العربي ان ينتقل بحرية بين كل بلد عربي، ونتمنى ان يستطيع كل عربي ان يشتري بيتا في اي بلد عربي، ونتمنى ان يدخل المواطن العربي كل بلد عربي بغير تاشيرة، وبغير ان يضطر كل شهر ان يذهب الى قسم الشرطة ليقيد اسمه شأن المشبوهين.

نحن نحتاج الى تفكير جديد اذا اردنا ان نبدأ عصرا جديدا في بلادنا.

بعد زيارتهم لمعرض الحرمين في الدار البيضاء

الاعلاميون العرب ينوهون بجهود السعودية لتوسعة الحرمين الشريفين

الدار البيضاء ـ واس: اعرب عدد من الكتاب والصحفيين العرب الذين زاروا معرض الحرمين الشريفين المقام في الدار البيضاء عن فخرهم واعتزازهم بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده من جهود كبيرة في توسعة وعمارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

وقالوا ان ما شاهدوه من مجسمات ومعلومات عن معالم النهضة في السعودية يشير الى عظمة الجهود المبذولة من قبل الحكومة السعودية للوصول بها الى مصاف الدول المتقدمة.

فقد وصف نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» الجهد المبذول في عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين بأنه جهد كبير جدا، وقال انه جهد مشكور من العالم الاسلامي كله لانه يهيىء بالفعل لحجاج بيت الله الحرام اداء المناسك في جو مريح.

وأوضح ان السعودية تؤدي واجبها تجاه المقدسات الاسلامية على الوجه الاكمل خدمة للاسلام والمسلمين.

ووصف مشروع انشاء شركة مكة للاستثمار بأنه من اهم المشروعات وقال انه بعد ان تنتهي الشركة من تنفيذ مشروعاتها يستطيع الحجاج والعمار والزوار البقاء في مكة المكرمة فترة اطول.

واشار الى الجهود التي يبذلها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض في سبيل تعريف المسلمين بالجهود المبذولة في توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة لراحة حجاج بيت الله.






الشرق الاوسط في قمة الدار البيضاء

البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء

لبنان: لجنة ثلاثية لإجراء الاتصالات
فلسطين: تأييد مبادرة السلام الفلسطينية
العراق - إيران: التصدي لمحاولة عرقلة القرار ٥٩٨

بمبادرة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، وبدعوة من جلالته انعقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في مدينة الدار البيضاء، ايام ١٧ - ٢٠ شوال ١٤٠٩ الموافق ٢٣ - ٢٦ مايو ١٩٨٩.

ورحب المؤتمر في جلسته الافتتاحية بوفد جمهورية مصر العربية برئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، وباستئناف مصر لعضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وفي جميع المنظمات والمؤسسات والمجالس التابعة لها، وعبر عن اقتناعه بان وجود جمهورية مصر العربية في مكانها الطبيعي بين شقيقاتها العربيات سيساهم في تعزيز العمل العربي المشترك، ودعم مسيرة التضامن ووحدة الصف العربيين، لما فيه خير الامة العربية وعزتها وازدهارها.

واعرب المؤتمر عن تقديره للكلمة التوجيهية التي القاها جلالة الملك الحسن الثاني في الجلسة الافتتاحية والتي اكد فيها المعاني القومية النبيلة التي ينطوي عليها انعقاد المؤتمر ورسم فيها آفاق مستقبل العمل العربي المشترك وتعزيز مؤسساته وتطويرها، كما رحب بالبيان الذي القاه فخامة الرئيس حسني مبارك، وقرر اعتبار الخطابين وثيقتين من وثائق المؤتمر.

ونتيجة للاتصالات التي تمت بين اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية استجابة لمبادرة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، رئيس المؤتمر، تمكن القادة من ازالة الخلافات التي كانت تعكر العلاقات بين بعض الدول العربية مما اسبغ على اشغال المؤتمر جوا من المصالحة والوفاق والاخوة والتضامن.

القضية الفلسطينية

وبروح من المسؤولية القومية، وشعورا منه بدقة المرحلة التي تجتازها الامة العربية درس المؤتمر اهم القضايا والتحديات التي تواجهها الامة العربية:

- حيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة وعبر عن اكباره واعزازه لابطالها الصامدين، وترحم على شهدائها الابرار الذي رووا بدمائهم الزكية ارض فلسطين المباركة، وقرر الاستمرار في تقديم كافة انواع الدعم والمساندة لها، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من الاستمرار في مقاومته وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وادان المؤتمر جرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته ضد الشعب العربي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ودعا مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته تجاه تلك الجرائم والممارسات بما في ذلك امكانية فرض العقوبات على اسرائيل.

- وحيا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

- واكد المؤتمر الاسس التي قامت عليها خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس واكدها مؤتمر القمة العربي الطارىء بالجزائر، وهي الاسس التي تهدف الى تحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ من الاحتلال الاسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وحشد الطاقات العربية في مختلف المجالات تحقيقا للتوازن الاستراتيجي الشامل لمواجهة المخططات الاسرائيلية العدوانية ولصيانة الحقوق العربية.

- ورحب المؤتمر بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، واكد دعمه لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة على خطة السلام العربية وعلى الشرعية الدولية، واشاد بالتجاوب الدولي الايجابي معها.

- وبارك المؤتمر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة واعرب عن عزمه على توفير كل مقومات الدعم والمساندة لها، وعبر عن تقديره للدول الصديقة التي اعترفت بها رسميا، وناشد باقي دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية وتمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

- وأيد المؤتمر عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بهدف التوصل الى تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨، وكافة قرارات الامم المتحدة الاخرى ذات الصلة وكذلك الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والاتفاق على الضمانات الأمنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤، واعتبار جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ماتزال توفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

- واقر المؤتمر تشكيل لجنة عليا برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني للتحرك واجراء الاتصالات الدولية المناسبة باسم جامعة الدول العربية بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الاعداد للمؤتمر الدولي.

- ودعم المؤتمر الموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات بأن تتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وباشراف دولي وفي اطار عملية السلام الشاملة حيث ان المخطط الاسرائيلي يهدف الى ضرب الانتفاضة وتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، واكد المؤتمر ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ووضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة مؤقتة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

لبنان

- وعبر المؤتمر عن قلقه البالغ لما يجري في لبنان الدولة العضو المؤسس لجامعة الدول العربية، الذي شارك على الدوام في تعزيز العمل العربي المشترك والدفاع عن القضايا العربية، وساهم باشعاعه الحضاري وعطائه الفكري والثقافي في اثراء الثقافة العربية والعالمية.

- ودرس المؤتمر باهتمام كبير الوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان ومضاعفاته وآثاره على الوحدة اللبنانية وعلى الامن القومي للامة العربية. واكد ضرورة مواصلة العمل العربي من اجل الوصول الى حل يعيد الى لبنان استقراره وامنه ويحفظ عروبته وسيادته ووحدته الترابية.

وطالب المؤتمر كافة الاطراف اللبنانية باحترام وقف اطلاق النار بصفة فورية دائمة وكاملة وذلك وفق قرار مجلس الجامعة الصادر في ١٩٨٩/٤/٢٧.

- واشاد المؤتمر بالجهود الخيرة التي بذلتها اللجنة السداسية العربية، وحث جميع الاطراف اللبنانية على التعاون في سبيل الوصول الى المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق الوفاق الوطني الذي يمهد لحل نهائي للازمة اللبنانية بمختلف جوانبها.

- وعبر عن التزامه بالمحافظة على وحدة لبنان وعروبته وصيانة امنه واستقلاله وسيادته، ورفض اية محاولة لتقسيمه، وجدد التزامه بتقديم الدعم لاعمار لبنان ومساعدته على اعادة بناء اقتصاده الوطني.

واخذ المؤتمر القرارات العربية المتعلقة بالتضامن القومي مع لبنان ومن اجل مساعدته على الخروج من محنته وإنهاء معاناته الطويلة واعادة الأوضاع الطبيعية اليه وتحقيق الوفاق الوطني بين أبنائه ومساندة الشرعية اللبنانية القائمة على الوفاق.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية ومن حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ولها الصلاحيات الكاملة والشاملة لتحقيق الأهداف التي اقرها المؤتمر لحل الأزمة اللبنانية وتتولى هذه اللجنة القيام بالاتصالات والاجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة اعضاء مجلس النواب لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية، واجراء الانتخابات الخاصة برئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني على ان يتم ذلك في غضون فترة اقصاها ستة اشهر، كما أعلن المؤتمر عن استعداده للانعقاد عقب هذه الفترة للنظر في ما تم تنفيذه وبالتطورات الكاملة اذا ما تطلب الأمر ذلك.

- كما قرر دعم الجهود اللبنانية دوليا في سعيها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، ودعم بسط سيادة الدولة اللبنانية كاملة على كافة التراب اللبناني بهدف حماية امنها واستقرارها بقواتها الذاتية.

- واكد المؤتمر رفض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، وادان الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على ارض لبنان وسيادته وشعبه. ودعا مجلس الامن الدولي الى العمل على تنفيذ قراراته رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٥٠٨ (١٩٨٢) و٥٠٩ (١٩٨٢) القاضية بالانسحاب الفوري الكامل غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

العراق - ايران

- واستعرض المؤتمر التطورات التي طرات على الوضع بين العراق وايران منذ دورته الاخيرة في الجزائر، واعرب عن ارتياحه العميق لتوقف القتال، ولبدء المفاوضات تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لهذا النزاع.

- وايمانا من المؤتمر بان وقف اطلاق النار يجب ان يكون نقطة انطلاق للوصول الى اقامة السلام الشامل والدائم والعادل بين العراق وايران، واستقرار الامن والسلم في المنطقة، فقد اعرب المؤتمر عن امله في الاسراع بالانتقال من حالة وقف اطلاق النار الى مرحلة اقامة السلم وترسيخ الامن والاستقرار، ودعا الى بذل الجهود الدولية والاقليمية من اجل تنشيط وتكثيف المفاوضات المباشرة تحت رعاية الامين العام للأمم المتحدة، بقصد اقامة السلام على اساس تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ لسنة ١٩٨٧، باعتباره خطة سلام، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على اراضيه ومياهه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية وعبر مضيق هرمز لكافة السفن دون اعاقة، وفقا لاتفاقية قانون البحار المعقودة في اطار الامم المتحدة.

- وشدد المؤتمر على ضرورة التصدي لكل المحاولات الرامية الى عرقلة او تاخير تطبيق قرار مجلس الامن (٥٩٨) على حساب الحقوق الوطنية والقومية العربية.

- واكد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة اراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب، وايد الدعوة الى تكليف الامم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله صالحا وآمنا للملاحة.

- ولاحظ المؤتمر بقلق بقاء مأساة اسرى الحرب وعدم المباشرة باطلاق سراحهم وتبادلهم، برغم توقف العمليات الحربية الفعالة منذ ١٩٨٨/٨/٢٠، خلافا لاحكام قرار مجلس الامن (٥٩٨) لسنة ١٩٨٧، واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بأسرى الحرب. ودعا المؤتمر الامم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية الى اتخاذ ما في وسعها من اجراءات من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم بدون ابطاء، انهاء لمعاناتهم ومعاناة اسرهم.

- واشاد المؤتمر بالجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة واعلن تأييده لمساعيه الهادفة الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع تؤدي الى استتباب السلم والامن في منطقة الخليج العربي.

التجمعات الاقليمية

- واولى المؤتمر موضوع تنقية الاجواء العربية كامل اهتمامه وعنايته، وجدد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية ونبذ الخلافات، واكد ان العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحدق بالامة العربية.

- وفي هذا السياق رحب المؤتمر بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي الى جانب مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ورأى ان هذه التجمعات الجهوية جاءت لتحقق احلام الاجيال الماضية، ولتأخذ بيد الاجيال القادمة في معركة النمو والازدهار، مسلحة باختياراتها وتصميماتها.

- واكد المؤتمر تمسك الدول الاعضاء بجامعة الدول العربية اطارا مؤسسيا شاملا للعمل العربي المشترك، عملت هذه الدول فيه، وستظل عاملة فيه، متشبثة بروح ميثاق الجامعة واهدافها ومقوماتها الاساسية، وعبر المؤتمر عن ثقته بان المؤسسة القومية الام وهذه التجمعات سوف يكمل بعضها بعضا وان اي تجمع يجب ان يكون حافزا على الاتصال والترابط وتعزيز العمل المشترك. ومن اجل مسايرة التطورات التي يشهدها الوطن العربي، رأى المؤتمر ضرورة تطوير التنظيم الاداري والهيكلي للجامعة واعادة النظر في مشروع تعديل ميثاقها، حتى يأتي التعديل مستشرقا آفاقا جديدة، ومرسخا شمولية دور الجامعة في العمل العربي المشترك ودفع مسيرته.

- واكد المؤتمر ضرورة التزام وسائل الاعلام العربية بالمقاييس الاخلاقية والقومية، وابتعادها عن المهاترات وتأجيج الخلافات تطبيقا لميثاق الشرف الاعلامي العربي.

- واكد المؤتمر قراره بادانة العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ومساندتها في وجه التهديدات المتواصلة ضد أمنها وسلامتها. كما عبر المؤتمر عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت طبقا للمواثيق الدولية.

- وعبر المؤتمر عن ارتياحه لانتصار شعب ناميبيا وبدء مسيرة حصوله على استقلاله الوطني.

- واكد المؤتمر تضامنه الكامل مع شعوب الجنوب الافريقي وادانته لسياسة التمييز العنصري وللتحالف بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا العنصري.

- وجدد المؤتمر استنكاره للارهاب بجميع انواعه واشكاله ومصادره، واكد على ضرورة الاعتماد على الوسائل المشروعة التي اقرتها المواثيق الدولية، والتمسك بمبادىء الحق والعدل والشرعية الدولية في سبيل الدفاع عن المصالح الوطنية وتحقيق الاهداف النبيلة.

وبهذه المناسبة تلقى جلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر رسائل من كل من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وفخامة الرئيس جورج بوش، وفخامة الرئيس ميخائيل جورباتشوف، وفخامة الرئيس فرانسوا ميتران، ومعالي السيد فيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية، ومن الامين العام لهيئة الامم المتحدة السيد خافير بيريز دي كويلار، يعبرون فيها عن تمنياتهم بان تكلل اعمال المؤتمر بالنجاح في حل المشاكل التي يواجهها العالم العربي.

- وسجل المؤتمر بارتياح تنامي سياسة الوفاق الدولي، وعبر عن امله في ان يساعد هذا التطور الايجابي على اشاعة الامن والسلام وتحقيق الوفاق والازدهار في مختلف ارجاء العالم.

- وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لمبادرة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الى الدعوة لعقد هذا المؤتمر وللجهود التي بذلها جلالته لتوفير فرص نجاحه، واشاد بالحكمة والتبصر اللذين ادار بهما جلالته اعمال المؤتمر، واللذين اديا الى انجاح هذا المؤتمر والى صدور قراراته التاريخية التي ستعزز التضامن العربي وتدعم مسيرة العمل العربي المشترك، وتساهم في تحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من تقدم ومنعة.

- وتوجه المؤتمر بالشكر والتقدير والاكبار للشعب المغربي الشقيق لما احاط به الوفود من حفاوة وتكريم.

□ الترحيب بالتجمعات الاقليمية والتأكيد على دور الجامعة العربية كاطار مؤسسي شامل للعمل العربي المشترك

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرفع يده بشارة النصر عقب اختتام اعمال القمة امس.

ياسر عرفات: المسيرة مستمرة حتى نصلي جميعا في القدس الشريف

القى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في الجلسة الختامية في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر». صدق الله العظيم.

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الامة العربية: «إن الخير في وفي امتي الى يوم الدين» كما قال رسولنا النبي الامي الكريم محمد بن عبد الله. وهذه الامة ما اجتمعت في يوم من الايام الا للخير، لابنائها الخير، لبلدانها الخير، لامتنا العربية والاسلامية، الخير للبشرية جمعاء.

ونحن اليوم يا جلالة الملك نجتمع هنا في المغرب في رحابك ورحاب شعبك المضياف. ودائما عندما تتحزب بنا المواقف والمشاكل والامور والقضايا نتوجه اليك كما توجهنا سابقا.

والآن وفي هذه الارض الطيبة يجتمع مؤتمرنا بهذا الحشد الكبير من القادة، قادة امتنا العربية، لنبحث هذه الامور المصيرية والاساسية التي تواجهنا كأمة عربية.. هذه التحديات الحضارية والمصيرية التي تواجهنا، ان نكون او لا نكون، في مواجهة هذه الهجمة الحضارية وليس هجمة عسكرية فقط، وليست هجمة اقتصادية، ولكنها هجمة حضارية، ان نكون او لا نكون، وما خرجنا به من قرارات، وما خرجنا به من توصيات. انما يدل دلالة واضحة على ان «الخير في وفي امتي الى يوم الدين» كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

نعم بهذا الوضوح وبهذه القرارات الحاسمة التي اتخذناها على مدى الايام الخمسة التي اجتمع فيها مؤتمرنا، انما لنقول لهذه الامة، لشعوبها، لاطفالنا، لجماهيرنا، ان هذه القرارات التي اتخذناها إنما تعبر التعبير الاساسي والواضح على اننا مستمرون في هذه المسيرة، مسيرة البركة، مسيرة الخير، مسيرة الرجاء، مسيرة الامل، مسيرة الى فلسطين إلى القدس الشريف لنصلي جميعا بإذن الله في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

نعم نحن نعرف ومتأكدون ان هذه المسيرة ليست هينة، ولكنها كما قلت مسيرة البركة، ولكن «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

واسمح لي يا جلالة الملك ان اقول، عندما قلت من البركة والخير في هذا المؤتمر فليس من قبيل الصدف ان نجتمع اليوم في هذا المؤتمر، وفي هذه القاعة بالذات لنحتفل برجوع مصر الى الامة العربية ورجوع الامة العربية الى مصر، وليس من قبيل الصدف انه في هذه القاعة كذلك في مؤتمرنا الاسلامي قد اتخذنا هذا القرار الطيب برجوع مصر الى الامة الاسلامية ورجوع الامة الاسلامية الى مصر. ليس من قبيل الصدف اطلاقا اننا نجتمع اليوم في هذا المؤتمر لنحتفل مع اخوتنا ومع احبائنا في العراق بهذا النصر الذي سجلوه ليس فقط للشعب العراقي ولكن سجلوه للامة العربية، وهم يدافعون باجسادهم بارواحهم، بشهدائهم، بشعبهم يدافعون عن البوابة الشرقية لامتنا العربية. ونحتفل اليوم هنا كذلك بهذا الانتصار الذي سجلوه على هذه البوابة الشرقية وان شاء الله سنحتفل قريبا وقريبا جدا على ارض الاسراء والمعراج، نحتفل بانتصار امتنا العربية وبرفع العلم الفلسطيني، الذي هو علم الامة العربية، على أسوار القدس ومآذن القدس، وكنائس القدس ان شاء الله.

اقول هذا وقد اتخذنا هذا القرار الهام ووضعنا هذه القضية اللبنانية بهذا المستوى من البحث والتدقيق والتمحيص باعتبار ان ما يصيب لبنان انما يصيب الجسم العربي كله اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

وكل هذا البحث كما تفضلت يا جلالة الملك عندما قلت ان هذا الوقت الطويل كان وقت بحث وتمحيص من اجل ان نخرج بهذه القرارات الواضحة، وما خرجنا به من اجل لبنان الشقيق، انما لكي نعيد الامن والاطمئنان والاستقرار والسلامة الى ربوع هذا البلد العربي. وسنعرف اننا نحتاج الى جهودنا جميعا، الى قلوبنا جميعا، حتى نستطيع فعلا ان ننفذ هذا القرار الذي وضعناه في ايدي ثلاثة من قادة امتنا العربية نثق فيهم الثقة الكاملة، ولهم منا الدعم والتأييد والمساندة، وندعو لهم بالتوفيق في هذه الامانة الصعبة، وان شاء الله سيتمكن في مؤتمرنا القادم ممثلو هذا الشعب الشقيق ان يشاركونا، وهم من غابوا، لا استطيع ان اقول غابوا، وان شاء الله غياب فقط في هذا المؤتمر مؤقتا ليشاركونا ان شاء الله في المؤتمرات القادمة كل مشاكل وقضايا وانتصارات امتنا العربية. اريد في هذه العجالة يا جلالة الملك ان اشير اشارة سريعة الى هذه القضية التي تقتلنا وهي قضية اخواننا في موريتانيا والسنغال وهذا القرار الحكيم الذي اتخذناه بمتابعة هذه القضية من جميع ابوابها.

واسمحوا لي يا جلالة الملك وانا اتوجه اليك بالشكر الجزيل على احتضانك هذا المؤتمر، واتذكر عندما جئت اليك وقلت لك ان فلسطين تحتاجك وتحتاج هذا المؤتمر، ثم ذهبت الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وقلت له اننا نحتاج هذا المؤتمر ونحتاج ان ينعقد في المغرب، وقلتما سويا على بركة الله. فاجتمع هذا المؤتمر في هذه الارض الطيبة، وفي رحاب جلالة الملك الحسن الثاني، وفي ضيافة هذا الشعب الكريم الشجاع المضياف، الشعب المغربي، لنقول له، نقول لامتنا العربية جميعا، نقول لكم باسم اطفالنا باسم نسائنا، باسم شعبنا، ان هذه الانتفاضة وجدت لتبقى ولتستمر وتنتصر بعونه تعالى.

وان هذه الانتفاضة ستستمر موجاتها موجة بعد موجة، الى ان يرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس الشريف ان شاء الله عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة. اقول هذا واقول لكم العهد هو العهد، والقسم هو القسم، وان هذا القرار الفلسطيني الذي اتخذه شعبنا الفلسطيني لم يتخذه بمفرده، انما اتخذه اعتمادا على الله اولا، واعتمادا على جماهير امتنا الاسلامية واعتمادا على دعمكم ومساندتكم ومشاركتكم لنا في هذا الجهاد الطويل. وان هذا القرار، القرار الفلسطيني بالاستمرار في هذه الثورة وبهذه الانتفاضة حتى النصر، حتى النصر، حتى النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم». صدق الله العظيم.

ومعا وسويا، وجنبا الى جنب، لنصلي ان شاء الله في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين. وشكرا يا جلالة الملك.

لقطات

● قبل الجلسة الختامية عقد القادة العرب جلسة مغلقة استمرت زهاء ساعة ونصف الساعة، بدأت الجلسة الختامية بكلمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ثم كلمة الملك حسين عاهل الاردن، كما تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعقبها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية. بعد ذلك ظلت الجلسة مفتوحة في انتظار طبع النص المعدل للبيان الختامي.

● جلسة امس الاول التي عقدها القادة العرب استمرت اكثر من خمس ساعات وانتهت في الساعة الثالثة صباحا.

● الرؤساء صدام حسين ومعمر القذافي والسلطان قابوس غادروا المغرب قبل انعقاد الجلسة الختامية، وقد تراس الوفد العراقي خلال هذه الجلسة طه ياسين رمضان، في حين لم يبق من الوفد الليبي سوى محمد ابو القاسم الزوي.

● خلال الفترة التي كان يطبع فيها البيان الختامي اتجه العاهل المغربي نحو المقاعد المخصصة للوفد السعودي واجرى حديثا طويلا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

● العاهل المغربي قال في كلمته الافتتاحية، الآن سنخاطب السيد ياسر عرفات «بفخامة الرئيس».

● قبل بداية الجلسة الختامية كان وزراء الخارجية داخل القاعة، وقد ظل الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي ومروان القاسم وزير خارجية الاردن والدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر بالاضافة الى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية يتبادلون الحديث لفترة طويلة.

● قبل بدء الجلسة وزعت على الوفود القهوة والشاي الاخضر واللوز بالحليب.

● طارق عزيز وزير خارجية العراق كان مستديرا بظهره طوال فترة ما قبل بدء الجلسة الختامية، وكان يجلس في الجانب المقابل كل من عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية.

● حين طالت فترة الانتظار لدخول القادة العرب الى قاعة الاجتماعات شرع الدكتور اسامة الباز في ممارسة رياضة المشي حول القاعة وقد رافقه مروان القاسم لفترة وكذلك الدكتور منير زهران سفير مصر لدى المغرب.

● عند بدء دخول القادة العرب لقاعة الاجتماعات كان العاهل المغربي يتجاذب اطراف الحديث مع الرئيس حافظ الاسد وهما يبتسمان.

● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دخل الى القاعة والى جانبه الشيخ زايد بن سلطان وهما يتجاذبان اطراف الحديث.

● بعد اعلان العاهل المغربي اختتام المؤتمر غادر جميع القادة القصر الملكي باستثناء الرئيس الشاذلي بن جديد الذي عقد اجتماعا على انفراد مع الملك الحسن الثاني.

● بعد ان فرغ الملك حسين من قراءة كلمته وجه له الملك الحسن الثاني تحية خاصة.

● عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبي كان يقرأ في «الشرق الاوسط» قبل بدء الجلسة الختامية، وقد اشار الى الدكتور عبد الكريم الارياني بقراءة خبر على الصفحة الاولى.

● مشروع البيان الختامي تسرب صباح امس الى بعض الصحفيين، بيد انه ادخلت تعديلات على النص حين قرىء في الجلسة الختامية خاصة على الجزء المتعلق بلبنان.

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

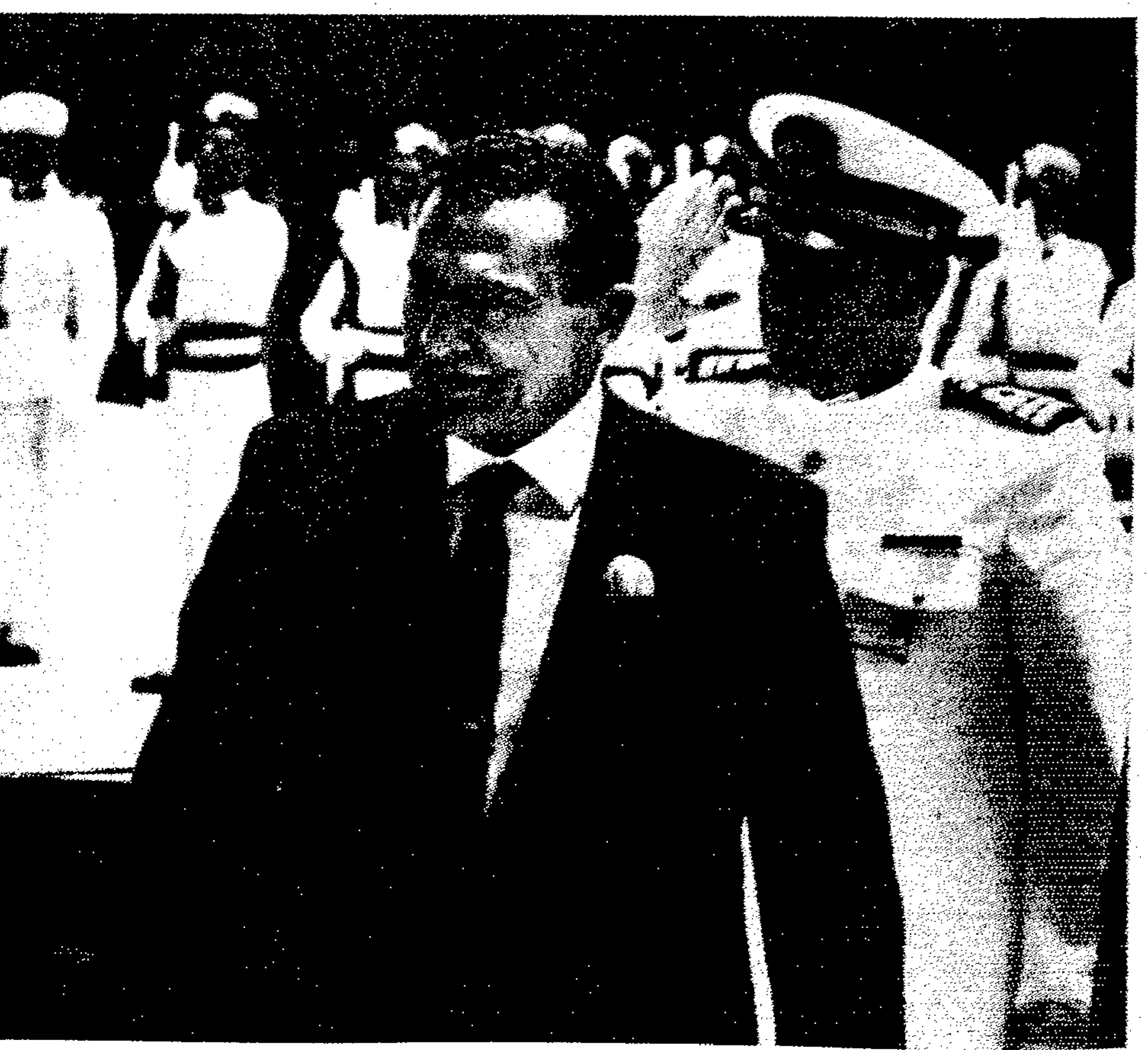
ختام قمة المصالحات بيوم الاتفاق والوفاق


الملك حسين يرفع يده تحية للصحفيين لدى خروجه من القصر الملكي


الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد وقد تشابكت يداهما وعلت الابتسامة وجهيهما لدى مغادرتهما للقصر الملكي امس بعد اختتام اعمال القمة.


الرئيس السوري حافظ الاسد يتابع نص البيان الختامي خلال جلسة الامس


الشيخ زايد بن سلطان بعد مغادرته الجلسة الختامية امس


الرئيس المصري حسني مبارك في طريقه الى القصر الملكي في الدار البيضاء للمشاركة في جلسة القمة الختامية.

القليبي: القمة ستسجل في ذاكرتنا باعتبارها المؤتمر الذي تعزز فيه الصف العربي

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

في ما يلي نص الكلمة التي القاها الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في الجلسة الختامية للقمة امس:

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر. اصحاب الجلالة والفخامة والسمو. اصحاب المعالي. اصحاب السعادة. ايها السادة..

مرة اخرى يكسب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رهان مؤتمر غير عادي لقادة دولنا بعد ان استضاف المغرب خمس قمم عربية منها ما بقي مرجعا في مسيرة كفاح امتنا من اجل السلام في كنف الكرامة.

ومما يزيد في ابتهاجنا بنجاح هذا اللقاء انه انعقد في الدار البيضاء المدينة التي سجلت في عهد الكفاح من اجل الاستقلال صفحات بطولية خالدة حتى سميت مدينة الفداء في عزة الوطن وعودة المغفور له الملك محمد الخامس الى عرشه.

ان هذا المؤتمر السادس سيبقى في ذاكرتنا المؤتمر الذي تعزز فيه الصف العربي بعد غياب كنا جميعا نتألم له لمكانة مصر في أسرتها ولما تحظى به من محبة لدى الجميع ولما كان في غيابها عن جامعة الدول العربية وسائر مؤسساتها من حرمان للعمل العربي المشترك من الطاقات التي يختزنها الشعب المصري الشقيق الذي تحتاج الأمة العربية لمساهمة فعالة منه سواء في كفاحها من اجل أمنها القومي او في جهودها في سبيل التنمية والازدهار.

وانه لمن دواعي اعتزازنا ان نشيد بدور مصر وتضحياتها من اجل قضايا الامة مستذكرين معركة السويس التي اذكت في نفوسنا نخوة الكفاح، ومستذكرين كذلك حرب رمضان المجيدة التي التحمت فيها طاقات عربية واعادت الينا الثقة بالنفس وسجلت فيها الجيوش العربية الباسلة بطولات رائعة وكان فيها لسيادة الرئيس حسني مبارك مشاركة بارزة ستبقى له شاهدا على روح البذل والكفاح من اجل الحق العربي.

صاحب الجلالة. اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

لقد اشاد المؤتمر بظهور تجمعات جهوية ستدعم العمل العربي المشترك داخل البيت العربي. وقد اشار جلالة رئيس المؤتمر الى مجلس التعاون لدول الخليج ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي الذي يستجيب لآمال عريقة من شعوب المغرب العربي الكبير.

وقد عبر القادة عن ثقتهم بأن هذه التنظيمات الفتية سوف تكون دعامة للجامعة من خلال توثيق التكامل في مرافق معينة من الوطن العربي الفسيح الارجاء وفي اطار العمل العربي المشترك الذي يبقى العروة الوثقى التي لا انفصام لها.

ولقد ابتهج المؤتمر بهذه المنجزات وأشار الى ضرورة تحديد منزلتها من المنظمة الام التي يتأكد اليوم اكثر من أي وقت مضى تعديل ميثاقها وتطوير اساليب عملها مع توضيح مسالك التنسيق بينها وبين التنظيمات الفرعية.

صاحب الجلالة. اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

انعقد هذا المؤتمر في ظروف عربية ودولية امكن استغلالها لمعالجة قضايانا الأساسية، اعني النزاع العراقي الايراني، والصراع العربي الاسرائيلي والوضع المأساوي في لبنان الشقيق.

اما بالنسبة للجبهة الشرقية من وطننا العربي حيث مفاوضات السلام لم تبدأ بالفعل بعد بين العراق ايران رغم الاتصالات التي تمت باشراف الأمين العام للأمم المتحدة، فان توقف الحرب نتيجة بالغة الأهمية تم تحقيقها بفضل الصمود العراقي وبتضافر الجهود العربية والمساعي الدولية.

وبفضل هذا المؤتمر سيكون العمل العربي المشترك اقدر على المساعدة على تطوير الوضع بين الدولتين الجارتين وفي المنطقة كلها الى مناخ سلام شامل وأمن من خلال تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ الذي يحق لنا ان نعتبره ثمرة تضحيات الشعب العراقي البطل وثبات قيادته الباسلة التي تفاعلت مع الاجماع العربي والدولي من اجل انقاذ الارض العربية وفي سبيل سلام عادل ومشرف يحفظ حقوق الطرفين المشروعة ويسود المنطقة.

صاحب الجلالة. اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

استأثرت القضية الفلسطينية بجانب هام من جهود المؤتمر باعتبارها قضيتنا المركزية وقد كانت شهدت تحولا تاريخيا في قمة فاس سنة ١٩٨٢ التي تبنت مشروع الامير فهد بن عبد العزيز فكانت الخطة العربية للسلام نقلة نوعية لتعامل دولنا مع الصراع العربي الاسرائيلي.

ثم انعقد الوفاق العربي في قمة الجزائر سنة ١٩٨٨ على اختيار المؤتمر الدولي آلية للتسوية الشاملة والدائمة.

وشهدت القضية قفزة عظيمة في اهتمامات الرأي العام الدولي بفضل اندلاع الانتفاضة البطولية في الاراضي المحتلة وتواصلها بصمود واستماتة الى ان بلغت اليوم شهرها الثامن عشر.. كما شهدت منعرجا هاما باعلان المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر قيام الدولة الفلسطينية التي حيتها دولنا كافة، واعترف بها عدد كبير من الدول الصديقة، ولأن تغير مواقف الكثير من الدول الغربية من القضية الفلسطينية فان الحقيقة الثابتة تبقى ان النضال الفلسطيني مسنود من كل الدول العربية هو القادر على استعادة هذه الحقوق بفضل تواصل الانتفاضة المجيدة وبفضل تلاحم الصفوف الفلسطينية داخل منظمة التحرير.

ولقد انقلبت الكفة على اسرائيل التي كانت تتظاهر طيلة عقود بالاحتماء بالشرعية الدولية فافتضحت خطتها التوسعية برفضها جميع المبادرات المستندة الى القانون الدولي.

ولا شك ان ما اتخذه هذا المؤتمر من قرارات سيمكن الكفاح الفلسطيني من المزيد من الدعم وذلك من خلال تعزيز تكاتف دولنا وتضافر جهودها كل في مجال قدرته حتى تقتصر المراحل من اجل ان يصبح اعلان قيام الدولة الفلسطينية واقعا ملموسا على ارض فلسطين.

صاحب الجلالة.. اصحاب الجلالة والفخامة السمو..

لقد بحث المؤتمر بكل اهتمام ما يقاسيه شعب من شعوبنا لايزال يكافح منذ خمس عشرة سنة محنة من اقسى ما عرفه التاريخ المعاصر، اعني المأساة اللبنانية التي تدمي قلوبنا كل يوم لما يسقط من ضحايا ولما يحصل من دمار.

ولأن اشتدت الأزمة في لبنان وتفاقمت منذ ظهور المشكلة الدستورية فان الارادة العربية التي برزت خلال هذا المؤتمر كفيلة بانقاذ لبنان. ولكن شرط نجاح الجهود العربية ان تلقى الاستجابة الكاملة على الساحة اللبنانية حتى يتسنى لهذه الجهود أن تساعد على بناء وفاق وطني كفيل باشاعة الثقة والطمأنينة بين كل فئات الشعب اللبناني وانهاء احتلال اسرائيل للجنوب وبسط سلطة الدولة على كامل الوطن اللبناني.

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر..
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..
اصحاب المعالي.. اصحاب السعادة..
ايها السادة..

لان تسنى لهذا الجمع الكريم ان يلتئم على هذه الارض الطيبة المضيافة طيلة اربعة ايام او خمسة ايام فبفضل استجابة قادة دولنا لمبادرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي استفادت القمم السابقة ببعد نظره وصلابة عوده وحماسه، يجعل العمل المشترك ينهض باعباء مسؤولياته التاريخية من اجل قضايا التحرير وحماية الأمن القومي ومن اجل التنمية والازدهار على الصعيد العربي الشامل.

ونحن واثقون ان القرارات التي اتخذها المؤتمر ستمكن دولنا من المضي قدما في تعزيز تضامنها وتطوير اساليب تعاونها خدمة لاهداف امتنا التي يحق لها اليوم ان تطمح الى استعادة دورها في الساحة الدولية والمساهمة في معالجة القضايا الكبرى التي تهم مصير الامن والسلام والتنمية والتعاون مع سائر دول العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


القليبي


مواطن لبناني يجلس خارج متجره في بيروت امس وقد الصق اذنه بمذياعه الصغير لسماع ما توصلت اليه القمة العربية الطارئة.

بيان للدكتور عبد المجيد امام البرلمان المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بيانا امام لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية بالبرلمان المصري عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي حضرته مصر بعد انقطاع دام ١٠ اعوام.

اجتماعات الوزراء العرب

اجتمع الدكتور عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري امس مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري.

وتم خلال الاجتماع استعراض سبل تدعيم التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية المختلفة.

ويأتي هذا الاجتماع ضمن نشاطات الوزراء العرب التي تجري على هامش القمة العربية الطارئة المنعقدة في الدار البيضاء حاليا.

مشاورات القادة

● عقد الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس اجتماعات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وجرى خلال الاجتماع استعراض القضايا التي تهم الامة العربية وجهود البلدين لدعم مسيرة التضامن العربي وتنسيق مواقفهما في اطار اعمال القمة العربية الطارئة المنعقدة حاليا.

● قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بزيارة للرئيس المصري حسني مبارك في مقر اقامته.

وقد اعرب الشيخ خليفة مجددا للرئيس المصري عن بالغ سعادته لعودة مصر الى الجامعة العربية لتواصل دورها في دعم العمل العربي المشترك تحقيقا للأهداف القومية السامية للأمة العربية.

وتناول الحديث بين الزعيمين عددا من الأمور الأخرى ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتقويتها.

وعقب انتهاء الزيارة قال امير دولة قطر ردا على اسئلة الصحفيين المصريين حول ما دار فيها ان مباحثاته واتصالاته مع الرئيس مبارك مستمرة ودائمة وتتناول مختلف الأمور سواء تلك التي تهم العالم العربي بصفة عامة او العلاقات الثنائية بين دولة قطر ومصر بصفة خاصة.

وعن زيارته المقبلة لمصر قال انها ستتم قريبا ان شاء الله.

● قام امير دولة قطر بزيارة للملك حسين عاهل الأردن بمقر اقامته بمدينة الدار البيضاء.

وتناول البحث خلال المقابلة مجمل القضايا التي تهم الأمة العربية المطروحة على مؤتمر القمة العربي بهدف تنسيق المواقف والخروج من المؤتمر بقرارات من شأنها دعم العمل العربي المشترك.

كما تناول البحث العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين الشقيقين ووسائل تنميتها وتعزيزها.

● كما استقبل امير دولة قطر بمقر اقامته الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ودار الحديث خلال المقابلة حول مجمل الموضوعات والقضايا المعروضة على القادة العرب في قمتهم الطارئة.. ومن بينها الأزمة اللبنانية والسبل الكفيلة بايجاد الحل المناسب واللازم لاخراج لبنان من محنته وضمان أمنه واستقراره ليعود كما كان سندا لأمته العربية.

في محاولة لقلب الطاولة
السوفيات يتهمون بريطانيا بانتهاك حقوق الإنسان

بدأ السوفيات شن حملة ضد بريطانيا بتهمة انتهاك حقوق الانسان، مستفيدين من لائحة دولية جديدة تتيح لهم مقاضاة بريطانيا بهذا الشأن.

وقد ابلغ دبلوماسي في السفارة البريطانية في موسكو بهذا الامر عن طريق مسؤول سوفياتي، يوم الاربعاء الماضي.

وجاء ذلك الاجراء السوفياتي قبل افتتاح مؤتمر دولي للحقوق الانسانية في باريس، بستة ايام، وهو المؤتمر الذي تشارك فيه ٣٥ دولة تعترف بشرعية اللائحة التي تم بموجبها التحرك السوفياتي.

وينظر المراقبون الى التحرك السوفياتي على انه قلب للطاولة على البريطانيين الذين يعدون في مقدمة منتقدي الممارسات السوفياتية في مجال حقوق الانسان. وينوي الوفد البريطاني الذاهب في الاسبوع المقبل الى مؤتمر حقوق الانسان في باريس ان يواصل انتقاداته للممارسات السوفياتية.

وقد بذلت تشيكوسلوفاكيا، المشاركة هي الأخرى في مؤتمر باريس، قصارى جهدها للعثور على خيط ينتهي بها الى رفع قضية مماثلة ضد بريطانيا، ولكن مصادر هوايتهول تؤكد ان مساعي التشيك باءت بالفشل، حتى الآن.

وقد بحث الدبلوماسيون البريطانيون في موسكو امكانية ان يكون الاجراء السوفياتي نوعا من الرد على قرار بريطانيا بطرد ١١ سوفياتيا بتهمة التجسس، وانتهوا الى ان ذلك غير صحيح، في ضوء ما توفر من معلومات، حتى الآن.

ومفهوم ان موسكو تنظر الى قانون الهجرة البريطاني الصادر عام ١٩٨٨ على انه من الممكن استخدامه ضد المواطنين السوفيات وغيرهم من مواطني الدول الأخرى الـ ٣٥ الموقعة على ميثاق الامن والتعاون في اوروبا، لتمنعهم من دخول بريطانيا.

ويعد ميثاق التعاون والامن في اوروبا أهم وسائل تخفيف التوتر في اوروبا.



من يلوي ذراع الآخر.. المرأة الحديدية تاتشر ام ذو الانياب الحديدية.. جورباتشوف

واللائحة التي استخدمتها موسكو ضد بريطانيا هي تلك التي تم الاتفاق عليها بعد عامين من المفاوضات التي بلغت ذروتها في «الوثيقة الختامية»، التي وقعت في فيينا، في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد كانت بريطانيا من أوائل من استندوا الى هذه الوثيقة في دعوى ضد الكرملين تتعلق بمرضى السرطان السوفيات الذين لم يسمح لهم بالسفر الى لندن للعلاج.

ولكن موسكو سرعان ما تراجعت ولم تتجاوز القضية مراحلها الاولية.

وتستخدم موسكو الآن مراحل أولية مشابهة لتتحدى بريطانيا ان تقدم بيانات عن الاثر التطبيقي لقانون الهجرة لعام ١٩٨٨. وقد جاءت صياغة الطلب الذي تقدمت به بهذا الخصوص وكأنها خالية من اي نوايا سيئة ولا تعطي اشارة الى طبيعة التحديات التي ترمي اليها.

ولكن مصادر هوايتهول تعتقد ان الخارجية البريطانية لديها الاجابات المفحمة.

وقد استخدم القانون اساسا للحد من الهجرة من بلدان ليست موقعة على ميثاق التعاون والامن، خاصة تلك الهجرات القادمة من شبه القارة الهندية. وسوف تؤكد بريطانيا انها لا تنتهك البيان الختامي لمؤتمر التعاون والامن في اوروبا الصادر في هلسنكي عام ١٩٧٥، ولا وثيقة فيينا اوغيرهما من الوثائق المتعلقة بالتعاون والامن في اوروبا.

وتعطي بنود هذه الاتفاقات كل مواطن من مواطني الدول الـ ٣٥ الحق في مغادرة بلده والعودة اليه، ولكن لا تعطيه ـ بشكل آلي ـ حق الدخول الى بلد آخر.

وزادت موسكو من عدد المهاجرين من اليهود السوفيات، بشكل ملحوظ، وجاء بعضهم الى بريطانيا. ولكن الارقام لم تبلغ الحد الذي يجعلها تمثل مشكلة من مشاكل الهجرة طبقا لما تقوله مصادر هوايتهول.

وقد يكون التحرك السوفياتي ذا صلة بخلاف نشب في الخريف الماضي حول تردد بريطانيا والولايات المتحدة وكندا في قبول دعوة لحضور مؤتمر لحقوق الانسان في موسكو عام ١٩٩١.

ووافقت الدول الثلاث، فيما بعد، بشرط أن يفي الاتحاد السوفياتي بالتزاماته في مجال حقوق الانسان، طبقا لوثيقة فيينا. وهناك ارتباط بين مؤتمر موسكو ومؤتمر باريس الذي يفتتح الثلاثاء المقبل. فوثيقة فيينا تنص على عقد ثلاثة مؤتمرات. والثالث هو الذي يعقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٠. وتخطط بريطانيا لاستخدام مؤتمر باريس، الذي سيستمر اربعة اسابيع، لتحقيق مزيد من الضغط على موسكو وحليفاتها الاوروبيات لتنفيذ ما نصت عليه وثيقة فيينا.

التايمز

مهلة للتعابير الانشائية

دعوة جيمس بيكر لاسحق شامير بالكف عن التسلية بحلم «ارض اسرائيل الكبرى» وعن استمرار الاستيطان اذهلت اسرائيل، ومع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي حاول التقليل من قيمة هذه الدعوة من خلال توضيح جغرافي لمساحة الأرض الصغيرة، الا ان الارتباك كان واضحا.

فقد ظهر بيكر ـ في اقوال شامير ـ اما كمحتال عريق يشترك معه في مكيدة سرية لخداع الجميع، أو كأحمق يقع في فخ الكلمات المفرغة من أي مضمون. وقد جاء خطاب بيكر، في ما جاء ليرد على الاستخدام السيء الذي مارسه شامير له لكي يرضي أعضاء الكنيست اليمينيين.

من حيث الجوهر، يعرف الوزراء المؤيدون لشامير ان بيكر يعبر عن فشل سياساتهم. فالادارة الامريكية التي تهاجم المبادىء الأساسية لليكود في مرحلة دقيقة جدا من المفاوضات تعطي اشارة للعرب ان بوسعهم ان يكثروا من الابتزاز السياسي قبل ان يفرض عليهم القبول ببقايا مشروع الانتخابات الاسرائيلي كما ان ملاحظة بيكر تمزق وضعا حساسا وخفيا يمر بمراحل التكون، على اعلان واشنطن لا يعكس بالضرورة تسليم او الموافقة على اقامة دولة فلسطينية، او كتلميحاتهم بان وجود مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات ـ اذا ما كانوا امريكيين في اغلبهم لن يكون مرفوضا في نظره. ومثل هذه الصفقات التي ستصطدم بمعارضة من اليمين.

والصورة مغايرة كليا في الألعاب السياسية الاسرائيلية. فعلى المدى القصير، من شأن تصريح بيكر ان يسهل على شامير لدى عقد اجتماع مركز الليكود في منتصف شهر حزيران المقبل. واذا اتيح لرئيس الوزراء ومؤيديه ان يرفعوا أعلامهم وان يهاجموا.

وهكذا، يأمل شامير بسحب البساط من تحت اقدام شارون والسائرين خلفه بل واستغلال ملاحظة بيكر لاعادة دافيد ليفي الى وضع السيئات في الحلبة السياسية. ويدرك نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان ان ليس له اية مصلحة في الشراكة مع شارون واسحق موداعي. ففي عربة كهذه لن يصل بعيدا، كما ان المسافرين فيها لن يسلموا لجام جوادها.

ان ليفي بحاجة لسلم طويل للهبوط عليه من على الشجرة السياسية التي علق فوقها اثر انجراره الى الحلف الشكلي مع موداعي وشارون. وقد وفر بيكر الفرصة له لذلك وسيسعى شارون الآن الى عرض وثيقة مشتركة على مركز الليكود تهب منها الريح المعارضة لوزير الاسكان. وسيتوصلان الى حل وسط على ظهر بيكر، وسيواصل ليفي الوقوف في انتظار الفرصة الافضل. ومع اضعاف موقف شامير امام الامريكيين. فان من شأنه ان يتعزز في مركز الليكود.

هآرتس

الموضوع اللبناني في القمة العربية

في الوقت الذي تنتظر فيه الجماهير العربية بمزيد من الأمل والتفاؤل صدور قرارات القمة العربية الطارئة، الملتئمة في الدار البيضاء، بحيث تأتي هذه القرارات بمستوى التحديات المطروحة امام القمة فان الموضوع اللبناني، بتشعباته، ودقائق اموره وتداخل العديد من القوى فيه، عاد ليشعل النقاشات من جديد بين القادة العرب، حيث وصف المراقبون بعض تلك المناقشات التي جرت بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين.

واذا كانت أجواء الوفاق التي خيمت على نقاشات القادة العرب حول موضوعي الصراع العربي الاسرائيلي والسلام بين العراق وايران. تعتبر تطورا مهما في السياسات العربية، فان ما هو مرتجى ان تسود نفس الروحية خلال نقاش الموضوع اللبناني. وان يتمكن القادة العرب من التوصل الى قرارات عملية تفضي بالازمة اللبنانية الى رحاب الحل النهائي لتنقذ هذا البلد من الجيوب الدامية التي ازهقت ارواح الابرياء من ابنائه وبددت طاقاته وجعلته محط اطماع المتربصين به من كل حدب وصوب.

اننا ونحن نأمل للقمة العربية في الدار البيضاء ان تجيب على العديد من الاسئلة التي مازالت معلقة منذ سنوات طويلة ماضية حول القضايا الثلاث الرئيسية وهي القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والسلام بين العراق وايران. فاننا نأمل ان تأتي هذه الاجابة مختلفة عما عهدناه من قرارات تنطوي على مجرد آمال وترجيات لا تسمن ولا تغني من جوع. فالاوضاع الحالية على الساحة العربية لم يعد يفيدها عمليات التخدير المؤقتة، انها باتت بحاجة سريعة الى حلول جذرية وعملية، تضع حدا للمعاناة وتصنع احلاما جميلة للاجيال العربية المقبلة.

الشعب

شامير: الدولة الفلسطينية ستقام اذا جن الاسرائيليون

نقل عن اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس قوله انه ليس من الممكن اقامة دولة فلسطينية الا اذا فقد الاسرائيليون عقولهم.

وقال شامير لصحيفة «الباييس» الاسبانية اليومية انه يجب على الدول العربية التي يجتمع زعماؤها في الدار البيضاء ان تعترف باسرائيل وتقبل دعوتها الى التفاوض للتوصل الى تسوية.

وسئل شامير عما اذا كانت مثل هذه المحادثات ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية فقال «ان اي شيء ممكن من الناحية النظرية. ولكن من الناحية العملية لا اعتقد ذلك».

وكرر شامير الذي يزور اسبانيا للحصول على تأييد لخطته للسلام في الشرق الاوسط انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الباييس

٤٠ سنة على اعلان دستور جمهورية المانيا الاتحادية

اوروبا تبحث عن اسلوب جديد في التفكير

حول مرور ٤٠ سنة على اعلان دستور جمهورية المانيا الاتحادية، وانتخاب الدكتور ريتشارد فون فايتسكر رئيسا للجمهورية في بون، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في العاصمة الاتحادية تعليقا، جاء فيه:

بعد اعادة انتخابه رئيسا لجمهورية المانيا الاتحادية مرة ثانية، القى الرئيس ريتشارد فون فايتسكر خطابا بهذه المناسبة، وبمناسبة مرور ٤٠ سنة على اعلان الدستور الالماني، اشار فيه الى ان واضعي الدستور آنذاك كانت تسيطر عليهم ذكريات انهيار جمهورية فايمار التي قامت بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار الامبراطورية الالمانية، ويرغبون في ايجاد دولة ديمقراطية تقوم على السلام واحترام حقوق الانسان فاستطاعوا اقامة دولة تحظى اليوم باحترام العالم باجمعه.

لقد اشار الرئيس الالماني الاتحادي الى نقطة مهمة هي ان الدستور لوحده لا يكفي ولم يكن كافيا لتغيير كل شيء، فالفضل يعود قبل كل شيء الى الرجال والنساء الذين استجابوا الى نداء التاريخ في الفترة الحاسمة، واستطاعوا المحافظة على الديمقراطية البرلمانية في جميع المبادىء الرئيسية والتمسك باسس التعقل والتوازن والوسط، مما كان له الاثر الكبير لضمان استقرار المفاهيم السياسية والاجتماعية في المانيا الاتحادية.

وفي نفس الوقت كان من الضروري بمكان ان يذكر الرئيس مواطنيه بمدى امكانيات الدستور الالماني، وما يستطيعه وما لا يستطيعه، وان الحرية والحقوق الاساسية لا تعيشان الا بالمعيار الذي نعطيهما اياه، وان الدولة تقوم على مسؤولية الافراد والمواطنين بعضهم تجاه بعض.

كذلك اوضح رئيس الجمهورية الاتحادية في خطابه الذي القاه في بون النواحي السلبية في هذا المضمار وتكلم بصراحة حول ضرورة منح المرأة جميع حقوقها، والاهمال الذي تواجهه المرأة حتى الآن، وعدم العناية الكافية بالاسرة والاطفال، وتراجع معدل المواليد في المانيا، والمصاعب الموجودة في الاطار الاجتماعي، والوجه الآخر للملكية. ومشكلة البطالة التي لم تجد لها الحل الصحيح بعد، وازدياد الطلب على الخدمات بصورة متزايدة.

لقد جعل الرئيس فون فايتسكر هذه المطالب مطالب ذاتية له، واشار الى ضرورة تمويل العمل الاجتماعي وتشجيعه بدلا من تمويل البطالة نفسها، وطالب بضرورة الاهتمام بالطبيعة وعدم تركها وكأنها مسألة حسابية مجردة بين مسائل عديدة، وتطبيق اجراءات عاجلة في هذا الميدان، بحيث لا يواجه جيلنا مسؤولية صعبة امام الاجيال المقبلة فيما بعد وان مفهوم المحافظة على البيئة لا يقل اهمية عن المحافظة على المستقبل.

قبل اسابيع قليلة من موعد انتخابات البرلمان الاوروبي، اكد رئيس الجمهورية الالمانية الاتحادية ضرورة العمل من اجل تحقيق الوحدة السياسية الاوروبية، ولكنه اشار في نفس الوقت الى التغيرات الشاملة التي تشهدها اوروبا في الوقت الحاضر.

لقد حذر الرئيس فون فايتسكر الى ان وراء الحدود الالمانية يعيش اناس اوروبيون يجمعنا معهم تاريخ واحد مشترك ويتطلعون الى الحرية وفرص الحياة. لذلك فان علينا الا نتقوقع داخل رفاهنا الاقتصادي والاجتماعي، بل نعبىء حريتنا لتحقيق تقدم المواطنين كافة في اوروبا.

ان التحرك الذي تشهده اوروبا بعد الحرب، والعملية التي تجري اليوم في شرق اوروبا تتطلب، حسب وجهة نظر الرئيس الذي جددت ولايته مدة خمس سنوات اخرى، اسلوبا جديدا في التفكير، وعدم اهمال فرصة التحول وتحقيق سلم شامل في اوروبا ذلك ان: «التاريخ لا يكرر عروضه مرة اخرى دوما».

جنرال انتسايجر

فايتسكر: التاريخ لا يكرر عروضه مرة اخرى

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في صدر صفحاتها الاولى امس عن العمليات التي يبادر الجيش الاسرائيلي القيام بها في انحاء الضفة الغربية لاعادة سيطرته عليها كما اعلن سابقا عن هدف هذه العمليات.

هارتس: الجيش الاسرائيلي نسف واغلق بيوت عائلات راشقي الحجارة في العيزرية.

دفار: قوات الامن نسفت بيوت مجموعة اعتقلت بتهمة رشق الحجارة على سيارة عائلة غال.

اما العناوين الاخرى.

اسرائيل تتابع معلومات عن مناورات سورية.

تبرئة جنود جبعاتي من تهمة القتل وادانتهم بتنفيذ اوامر غير قانونية والتنكيل.

اصدقاء اسرائيل في الكونجرس سلخطون على تدخل ايفك في المواجهة لتقليص ميزانية الامن.

شهادات تثبت مساعدة الجيش للمستوطنين.

نشطاء كاخ نحن نهاجم العمال العرب في المدن الاسرائيلية.

غدا اجتماع اعضاء السلام الآن مع فلسطينيين في الضفة الغربية.

تشكيل قيادة عملية في مكتب شامير لتجنيد التأييد لمبادرة رئيس الحكومة في اجتماع وسائل الاعلام الدولية.

انتقادات في المكتب السياسي لقيادة العمل انتم المسؤولون عن الفشل.

من المحتمل ان يلغي وزير العلوم الفرنسي زيارته المقررة لاسرائيل.

المستوطنون رشقوا الجنود بالحجارة واطلقوا النار على بيوت العرب في الخليل.

الجيش يدرس تخفيف العقوبات ضد رافضي الخدمة في الاراضي المحتلة.

مقتل اثنين برصاص الجنود في جباليا وفحص ملابسات مقتل شخص ثالث.

بارليف يحظر الكشف عن اية معلومات في قضية تهريب المخدرات من لبنان.

بيريز لا يطالب اجراء تخفيض على الشيكل.

رابين الانتفاضة صراع بين كيانين. ١١ الف فلسطيني في المعتقلات.

اسرائيل طالبت دعوة رابين للقاء مع ميتران.

دافيد ليفي يدعو مؤيديه معارضة خطة شامير.

تحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية اليوم عن مواضيع مختلفة منها اقتراح القانون الجديد الذي تقدم به وزير القضاء والخطة السياسية الاسرائيلية والمرحلة المقبلة التي تنتظرها وقرار المحكمة العسكرية في قضية جنود جبعاتي.

حول الموضوع الاول كتبت «هارتس» تحت عنوان اقتراح قانون ناقص تقول: يدعون في الاوساط الامنية ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة تحول من قبل جمعيات ومنظمات خيرية في شرقي القدس والضفة الغربية.

لا يعرف احد ان كانت هذه الادعاءات صادقة ام لا او مبالغ فيها ولكن وزير القضاء اقتنع بذلك وقدم للكنيست اقتراح قانون يدعو لاغلاق الفجوات التي تشير اليها الاوساط الامنية.

وقد اتخذت سلسلة من الاجراءات التي تستهدف في محصلتها النهائية الى وقف تدفق الاموال الى قيادة الانتفاضة.

جورباتشوف يقترح تجميد قوانين القمع والبرلمان يـرفض!

موسكو ـ وكالات الأنباء: تابع مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) السوفياتي امس اعماله لليوم الثاني واستؤنفت منذ الصباح مداولات النواب بعد انتخاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف رئيسا للدولة وفقا لجدول الأعمال اضافة الى مناقشة كل قضية يطرحها النواب.

ومن القضايا التي طرحت اثناء الجلسة الصباحية امس التوجهات «غير الديمقراطية» لرجال الأمن، اذ انتقد احد نواب مدينة موسكو بشدة السلوك الاستفزازي لرجال الأمن (الميليشيا) تجاه التجمع الجماهيري الغفير يوم اول من امس



الكسندر ابلنسكي الذي رشح نفسه منافسا لجورباتشوف.

في ساحة بوشكين بوسط العاصمة السوفياتية.

وأيد الاكاديمي اندريه ساخاروف الانتقادات التي وجهها نائب موسكو الى هذه الممارسات داعيا الى توفير الأجواء الديمقراطية والممارسات الواسعة للشعب السوفياتي، خاصة ايام انعقاد مؤتمر نواب الشعب من اجل التعبير عن ذاتهم، حيال القضايا المثارة في المؤتمر.

واقترح الزعيم السوفياتي جورباتشوف بهذا الصدد التصويت على تجميد قانون التجمعات والمظاهرات في العاصمة السوفياتية اثناء انعقاد مؤتمر نواب الشعب الا ان الاقتراح لم يحظ بتأييد الاغلبية.

على صعيد آخر ينتظر انتخاب النائب الاول لرئيس مجلس السوفيات الاعلى الى جانب اعضاء مجلس السوفيات الاعلى اضافة الى مناقشة الاتجاهات الاساسية لسياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية والخارجية. ويرجح ان ينتخب سكرتير لجنة مدينة موسكو السابق النائب بوريس يلتسين لمنصب النائب الأول لرئيس مجلس السوفيات الأعلى بعدما انتخب جورباتشوف رئيسا لمجلس السوفيات الأعلى.

جورباتشوف يتسلم ملاحظات النواب.

رقصة الحكومات الايطالية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

تسقط الحكومة ولا يرف للمواطن جفن. لا منع تجول ولا هدير دبابات ولا تربص جنرالات.

لا تهافت على الوقود ولا تهافت على الخبز. لا الاذاعات تبث الاناشيد ولا البلاغ «الرقم واحد» مرشح للصدور. حدث عادي ومضجر. تماما كما ينكسر كوب عادي في مقهى عادي. يجمع العامل بهدوء كسر الزجاج ويحضر كوبا آخر ويعاود الرواد احاديث اكثر اهمية.

انها ايطاليا. لا تشبه الا نفسها.

الايطاليون على حق. فاللعبة قديمة. واللاعبون يتكررون على المسرح. وباستطاعة المواطن ان يغض الطرف عن خروج تشيريكو دي ميتا من رئاسة الحكومة ليتسلى بالكلمات المتفائلة. والاكيد انه يعتبر ان خروج دي ميتا من مكتبه اقل ماساوية وبكثير من خروج رود خوليت من فريق ميلان. طبعا مع الفارق ان دي ميتا قاتل طويلا للجلوس على الكرسي الملغوم في حين رفض الهولندي خوليت القبول بالانضمام الى ميلان الا مقابل ستة ملايين دولار.

والايطالي على حق. فالحكومة الـ ٤٩ منذ الحرب العالمية الثانية ستكون شبيهة بسابقاتها سواء شكلها دي ميتا او غيره. والاحزاب الخمسة المشاركة في الائتلاف الحكومي لن تجد امامها غير العودة الى الزواج القسري بكل ما فيه من مشاحنات والغلم. ولن تعوز هذه الاحزاب بعد شهور مبررات التسبب في اسقاط رئيس الحكومة، فدائما هناك تعديلات دستورية موضع جدل ودائما يقع رئيس التحالف الهش في فخ نصبه حلفاؤه. واللعبة الذهبية القائمة على استبعاد الحزب الشيوعي الايطالي، احد اكبر حزبين في البلاد. لاتزال صالحة للاستمرار.

والايطاليون يتندرون، فيقولون ان بلادهم تغير الحكومات كما تغير الحسناء الايطالية فساتينها بسرعة وبلا عقد. ومنهم من يبالغ في احتقار اللاعبين ليشبه لعبة الانهيارات الحكومية بتغيير الجوارب.

وايطاليا تتسلى.

يعلن رئيس الوزراء في اجتماع طارىء عزمه على الاستقالة ويتجه الى قصر «الكويرينالي» حيث يبدأ الرئيس على الفور مشاورات مع الاحزاب. وثمة من يقول ان روما خرجت من الحروب الكبيرة ولم يبق لها غير الحروب الصغيرة. وقد يكون شارل ديجول محقا حين قال ان الحروب الحقيقية في تاريخ القارة هي الحروب الفرنسية والبريطانية. وايطاليا التي خرجت من حرب الزعامة الاوروبية لا تشبه ايضا العملاق الاقتصادي الالماني الذي يستعد لغزو اوروبا الشرقية.

انها ايطاليا. شريك اوروبي عادي في حروب الوحدة والموازنة والكروم والاجبان والخرفان. دولة عادية اخترعت العابها تاركة الصدارة للآخرين.

بعض الاضطرابات والكثير من السباجيتي وشيء من «المافيا». ولا مكان لها في سجل الارقام القياسية الا في باب رقصة الحكومات والازمات الحكومية.

كوريا الجنوبية تحذر طلابها

سيوول ـ وكالات الانباء: حذرت كوريا الجنوبية طلابها المعارضين للسياسة الامريكية امس من انها ستفرض عقوبات قانونية عليهم اذا ما واصلوا ممارساتهم الغوغائية بما فيها احراق العلم الامريكي.

وذكر متحدث حكومي رسمي في تصريح صحفي ان القانون الجنائي ينص على مراقبة من يقوم بتشويه علم وطني لاحدى الدول الاجنبية وان الحكومة الكورية لا يمكنها الا ان تتخذ اجراء قانونيا ضد مثل هذا العمل وذلك في التحذير الحكومي الثالث خلال الاسبوع الحالي بعد تحذيرين وجهتهما وزارتا الخارجية والتعليم.

ومما يذكر ان جماهير غفيرة من الطلبة بدأت في العاصمة الكورية سيوول حملة لتمزيق الاعلام الامريكية واحراقها يوم الاثنين الماضي اثر اعلانها عن بدء اسبوع مناهض للولايات المتحدة. وقد اضاف المتحدث، الذي يشغل ايضا منصب وزير الثقافة والاعلام، قوله ان تشويه العلم الامريكي يمكن ان يكون بدافع تقويض العلاقات الودية التقليدية التي تجمع بين حكومتي البلدين.

وعلى صعيد آخر اقترحت كوريا الجنوبية على كوريا الشمالية امس استئناف المفاوضات من اجل الاعداد لجلسة مشتركة لبرلماني البلدين.

وقالت وكالة انباء «يونيهاب» الكورية ان رئيس وفد المفاوضات الكوري الجنوبي تشون كم تشول قد بعث برسالة الى نظيره الكوري الشمالي من شيل يدعوه فيها لعقد اجتماع ثامن بينهما في منتصف يونيو (حزيران) المقبل. ومن المعلوم ان كوريا الشمالية أجلت الاجتماع التمهيدي المقرر عقده في العاشر من فبراير (شباط) الماضي بسبب المناورات العسكرية السنوية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

تاكيشيتا يحتفظ بمنصبه مؤقتا بانتظار البديل

طوكيو ـ أ ب: اعلنت مصادر في قيادة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ان رئيس الوزراء الياباني المستقيل نوبورو تاكيشيتا سيظل في منصبه لمدة اطول مما كان متوقعا بسبب اخفاق الحزب في اختيار خلف له. وأفادت المصادر ان تاكيشيتا وافق على طلب من قياديي الحزب للمساهمة بجدية في البحث عن خلف، وهو البحث الذي شل تماما بعدما رفض المرشح الأنسب ماسايوشي ايتو قبول المنصب في وقت سابق من الشهر الحالي.

كان من المتوقع ان يتخلى تاكيشيتا عن منصبه فعليا في نهاية الشهر الحالي لكنه اتفق مع ايتو ـ الذي هو رئيس المجلس التنفيذي للحزب ـ على الاستمرار في تحمل اعبائه الى حين تسمية الرئيس الجديد.

وذكرت الأنباء ان رئيس الوزراء سيلتقي مع شينتارو آبي سكرتير عام الحزب اليوم السبت لمراجعة أسماء المرشحين المحتملين.

من جهة اخرى يرى المراقبون ان الحزب الحاكم هو الآن بأمس الحاجة لزعيم جديد ذي سمعة طيبة لينظف رواسب فضيحة رشاوى شركة «ريكروت» وينقذ ما تبقى له من الشعبية المتدهورة على ابواب معركة انتخابية لنصف مقاعد المجلس الأعلى للبرلمان في يوليو (تموز) المقبل.

وتشير آخر استطلاعات الرأي العام ان شعبية الحزب الديمقراطي الحر الذي سيطر على مقدرات السياسة اليابانية منذ سنة ١٩٥٥ تدنت الى دون معدل تأييد تجمع الأحزاب المعارضة الرئيسي لأول مرة.

ويرى عدد كبير من اعضاء الحزب النافذين ان حزبهم يواجه الآن أسوأ ازمة في تاريخه منذ ٣٤ عاما.

وفاة شقيقة امبراطور اليابان

أ. ب: توفيت امس في احد مستشفيات طوكيو الاميرة كازوكو تاكاتسوكاسا شقيقة امبراطور اليابان اكيهيتو.

الاميرة التي تبلغ التاسعة والخمسين من عمرها كانت تعاني من ضعف في القلب وقد تعرضت لنوبة قلبية قاتلة امس.



الاميرة كازوكو

واحدة.. بواحدة هل انتقم السوفيات؟

برلين الغربية ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر امني الماني غربي ان طائرتين شراعيتين قيل انهما تحملان نجمين احمرين حطتا صباح امس في برلين الغربية قبل يومين من ذكرى هبوط الالماني الغربي ماتياس روست في الساحة الحمراء بموسكو.

ركاب الطائرتين الشراعيتين اختفوا من غير اثر، ومع انه ليس لدى الشرطة ادنى شك في انهم من اصل غربي، لكنها تجهل نقطة انطلاقهم، وقد افيد بأن الطائرتين الشراعيتين البالغ طول كل منهما بين ثلاثة الى خمسة امتار وتتسع الواحدة منهما لراكبين حطتا قبيل الساعة الثالثة توقيت جرينتش امام نصب للجنود السوفيات قرب مقر البرلمان في القطاع البريطاني قرب جدار برلين.

واوضحت الشرطة ان هبوط الطائرتين الشراعيتين يشكل انتهاكا لاتفاقات الحلفاء التي تحظر التحليق فوق المدينة من غير موافقة مسبقة.

بوتو (اسفل الصورة الى الشمال) تبتسم لزوجها اسيف زرداري لدى جلوسه في قمرة قيادة مقاتلة اف ـ ١٦ ابان زيارتهما برفقة رئيس الوزراء التركي لمصنع طائرات في انقرة

بوتو تواصل زيارتها لتركيا

انقرة (تركيا) ـ أ ب: واصلت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو مباحثاتها الرسمية في تركيا بعدما قامت يوم الخميس بزيارة سياحية الى مدينة اسطنبول.

برنامج زيارة بوتو التي بدات يوم الاربعاء لمدة ثلاثة ايام شمل محادثاتها السياسية مع رئيس الدولة كنعان افرين وتورجوت اوزال رئيس الوزراء. وقد نقل عن بوتو امس قولها ان باكستان ستتريث حيال فكرة الاعتراف بقبرص التركية بانتظار ما تسفر عنه مساعي الامم المتحدة بشأن القضية القبرصية.

إدانة زياو زيانج و"عصابته" في الصين

بنج يشدد قبضته على الحزب والدولة

بكين ـ وكالات الانباء: يلف الغموض حاليا مصير سكرتير عام الحزب الشيوعي زياو زيانج زعيم الجناح المعتدل في القيادة الصينية، فيما واصل غريمه المتشدد لي بنج رئيس الوزراء تثبيت انتصاره في معركة السلطة مبرزا صورة الزعيم الصيني الاول دينج هسياو بينج الذي ذكر انه هو وراء فكرة الاحكام العرفية، وقد وصفه بـ «زعيم الصين الاوحد».

ولكن في الوقت ذاته، اعلنت بقايا الطلاب في ساحة تيان آن مين انها ستواصل معركتها من اجل الديمقراطية.

الصحافة الصينية ذكرت امس ان لي بنج عاد الى السيطرة كليا على الوضع مع دخول تطبيق قانون الاحكام العرفية يومه السابع.

ولوحظ ان صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب لم تشر الى تأكيد متحدث باسم وزارة الخارجية يوم اول من امس ومفاده ان زياو زيانج لايزال سكرتيرا للحزب مما دفع المحللين في بكين الى القول ان هذا يعني انه بات الآن خارج الحلبة.

واكدت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في العاصمة الصينية بكين امس ان زياو زيانج عزل فعليا امس من منصبه وفرضت عليه الاقامة الجبرية، وبدأت حملة تصفية اركان الاتجاه الليبرالي المعتدل في القيادة الصينية.

وتنتشر في بكين حاليا شائعات عن ازاحة كل من تيان جيون نائب رئيس الوزراء وكين جيون وزير الدفاع وهونج هيوتشي نائب السكرتير الاول للجنة العسكرية في اللجنة المركزية للحزب وباو تونج مسؤول لجنة اصلاح النظام السياسي، الذي كان سكرتيرا لزياو زيانج الى جانب زيانج وحليفه المباشر هو كيلي احد الاعضاء الخمسة الدائمين في المكتب السياسي للحزب ومسؤول الدعاية.

الصحف خصصت صفحاتها الاولى امس لتنقل حرفيا مداخلة لي بنج على التلفزيون الليلة قبل الماضية، وقد اعتبر المحللون هذه المداخلة منعطفا حاسما في الصراع بين المتشددين والمعتدلين في القيادة وكان واضحا عبر التعليقات التي نشرتها في صفحاتها الاولى صحف «الشعب» و«الجيش» و«بكين» و«تشاينا دايلي» الصادرة بالانجليزية صعود اسهم بنج وحسمه المعركة لصالحه.

من جهة اخرى، لم يشر اي تعليق الى مغزى عودة رئيس الوزراء للظهور ولكن تصريحاته التي نشرت على نطاق واسع بحد ذاتها ذات دلالة طبقا للمحللين.

وكتبت صحيفة «الشعب» ان قرار رئيس الوزراء طلب تدخل الجيش «يتناسب ومصالح جميع سكان المدينة والأمة بأكملها» مشيرة الى قول بنج «ان ليس هناك من فارق اساسي بين اهداف الحزب والحكومة واهداف الطلاب الذين يتظاهرون من اجل الديمقراطية».

على صعيد آخر، اكدت مصادر من اوروبا الشرقية امس ان زياو زيانج وضع قبل يومين قيد «الاقامة الجبرية» بعدما وصف بأنه عنصر «معاد للحزب» خلال اجتماع للمكتب السياسي. وأوضحت المصادر ان زياو حضر الاجتماع الذي وجه اليه خلاله الاتهام في منتصف الاسبوع وإن لم تؤكد رسميا وضعه قيد الاقامة الجبرية.

هذا وأفاد دبلوماسيون غربيون عديدون، من جهتهم، انهم لا يملكون اي تأكيدات حول مصير سكرتير الحزب، مع ان احد هؤلاء الدبلوماسيين صرح: «لا شك ان زياو خسر المعركة، ويبقى تحديد ما سيكون مصيره. وهناك امر اكيد هو انه لا يترك شخص معاد للثورة في الصين حرا طليقا».

ورجح عدد من الدبلوماسيين ان تواصل السلطات الصينية لأيام عدة استخدام اللغة المهدئة ذاتها حول زياو دون ان تؤكد عزله او اعتقاله.



وانج لي



زياو زيانج



هوكيلي

نيكاراجوا تطرد دبلوماسيين امريكيين

ماناجوا (نيكاراجوا) ـ وكالات الأنباء: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية النيكاراجوية ان حكومته اصدرت اول امس امرا بطرد اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين اتهمتهما بالتدخل في شؤونها الداخلية. وقد ايد الرئيس النيكاراجواي دانيال اورتيجا القرار.

اورتيجا اتهم موظفي السفارة الامريكية بالتدخل «في شؤون لا تخص الا النيكاراجويين» عبر محاولتهم تشجيع اضراب للمدرسين المطالبين برفع اجورهم.

وطبقا لما اعلنه اورتيجا عن الموضوع فان الموظفين الامريكيين المطرودين قاما بـ «توزيع المال على مدرسين مؤيدين لأحزاب يمينية» بهدف «الاساءة» الى برنامج التعديلات الاقتصادية الذي اقرته الحكومة.

من جهة اخرى صرح دينيس هارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن انه يجري الآن تقييم رد الفعل الامريكي على ما وصف بأنه «اتهامات باطلة تماما» وأعرب عن امله في ان تعيد حكومة نيكاراجوا النظر «في هذا الاجراء المتعجل والاستفزازي».

وكذلك صرح جون ليونارد القائم بالأعمال الامريكي في ماناجوا للصحفيين بعدما اجرى محادثات مع ميجيل ديسكوتو وزير الخارجية النيكاراجوي ان الطرد «غير مبرر» لأن الدبلوماسيين الامريكيين كانا فقط يجمعان معلومات عن وضع المدرسين وهو نوع من تقصي الحقائق يقوم به الدبلوماسيون في شتى انحاء العالم.

فتاة صينية تمر بجوار ملصقات طلابية تستهزىء بالقيادة الصينية في ساحة تيان ان مين.

مع اقتراب القمة الاطلسية في بروكسل

الخلاف الامريكي ـ الالماني مستمر

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

عشية عقد مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي المقرر في بروكسل خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي، تتجه الانظار الى الوضع الحالي للعلاقات بين بون وواشنطن والخلاف الناشب بينهما بشأن تجديد الصواريخ القصيرة المدى والتفاوض مع موسكو حول نزع السلاح.

فبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها المانيا الغربية لتقريب وجهات النظر بينها وبين الولايات المتحدة خلال الفترة الاخيرة، والتي حملت بعض المؤشرات الايجابية المحدودة، فان الخلاف بين البلدين مازال موجودا، والحكومة الالمانية الغربية تعكف الآن على وضع صيغة دبلوماسية لهذه المشكلة ستطرحها في لقاء القمة الاطلسية يوم الاثنين.

وعلى الرغم من القلق الذي يسود الاوساط السياسية في العواصم الاوروبية حول صعوبة التوصل الى تسوية ما، بعدما اظهرت الادارة الامريكية تشددا ازاء قضية الصواريخ، وأصرت على موقفها خلال زيارة وزير الدفاع الالماني جيرهارد شتولتنبرج لواشنطن قبل ايام، تنشط الدبلوماسية الالمانية الغربية في عواصم الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي لاقناعها بوجهة نظرها، ومعارضة الموقف الامريكي ـ البريطاني في هذا الشأن.

وتشير الاوساط السياسية المقربة من حكومة بون الى ان واشنطن قد افهمت وزير الدفاع الالماني بوضوح رفض اجراء اي مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر حول الصواريخ القصيرة المدى قبل التوصل الى نتائج ملموسة في اطار محادثات خفض القوات التقليدية المتبادل في فيينا، وذلك من وجهة النظر الغربية التي تقوم على وجود مراقبة محددة لهذه القوات لدى الجانبين، تمنع قيام الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو بهجوم مفاجىء على اوروبا الغربية. لذلك فان واشنطن تصر على تأجيل اي حديث يتعلق بالصواريخ والمفاوضات، حتى ظهور نتائج ملموسة في مفاوضات فيينا بين الشرق والغرب، واعطاء الغرب مزيدا من الوقت الذي يساعد على التعرف على نوايا موسكو ومبادرات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولكن يبدو ان الموقف الامريكي هذا لم يقنع المسؤولين الالمان حتى الآن، ولذلك فان بون تحاول متابعة جهودها لاقناع واشنطن وعواصم دول الاطلسي بامكانية سير مفاوضات فيينا وتلك المتعلقة بالصواريخ القصيرة المدى بصورة متوازية. وقد اخذ وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر، منذ شهور طويلة، بالتحدث عن «خطة اطلسية متكاملة» للغرب بشأن نزع السلاح ومراقبة التسلح والتفاهم بين الشرق والغرب في اطار الاتفاق الذي تم بين وزراء خارجية دول الاطلسي سنة ١٩٨٧، والذي اشار بوضوح الى امكانية سير محادثات فيينا حول خفض القوات المتبادل والمفاوضات بشأن الصواريخ القصيرة المدى بشكل متوازٍ، الامر الذي يصطدم اليوم بموقف واشنطن ولندن، والمجموعة العسكرية التي تسيطر على حلف شمال الاطلسي، وبعض وزراء دفاع المعسكر الغربي الذين لا يريدون الاكتفاء بمجرد «مؤشرات» معينة تبدو في فيينا بين الحين والآخر.

والواقع ان الخلاف الناشب بين الحلفاء الغربيين حول الصواريخ القصيرة المدى التي لا يتجاوز مداها اكثر من ٥٠٠كلم، قد اخر موضوع تحديد موعد لازالة هذه الصواريخ، وتجديدها الى اجل غير مسمى بسبب عدم وجود نقاط تفاهم مشتركة في هذا الصدد. وان كان بعض المراقبين السياسيين في بون يرون ان مجرد قبول واشنطن لفكرة التفاوض مع الشرق حول هذا الموضوع يعتبر خطوة متقدمة مهمة في طريق التفاهم بين الشرق والغرب، الذي تدعو اليه بون حاليا، وبالتالي فانها فرصة ينبغي على المانيا الا تهملها وتتخلص منها، قد يمكن تحقيقها اذا تم الاتفاق بين عواصم الغرب، وخاصة واشنطن وبون، على وضع حد ادنى لعدد الصواريخ التي يمكن تجديدها ونشرها فوق الاراضي الالمانية في المستقبل. وتوقع المراقبون ان يكون هذا هو ما تسعى بعض العواصم الاوروبية الغربية الى تحقيقه في مؤتمر القمة الاطلسية في بروكسل، لتقريب وجهات النظر المتباعدة بين بون وواشنطن ولندن.

● الا ان سفراء الدول الحليفة الموجودين في بروكسل فشلوا اول امس (الخميس) في التوصل الى صيغة متفق عليها واقترح مسؤولون آخرون في الحلف ان وثيقة لنزع السلاح سيصدق عليها مؤتمر القمة قد ينبغي ان تستخدم صياغة غامضة لتغطية الخلافات.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان الاعلان السياسي النهائي عن العلاقات بين الشرق والغرب سيسمح للقمة بأن تنهي اعمالها نهاية طيبة تعبر عن تشجيع دول حلف الاطلسي للاصلاحات في الكتلة الشرقية وتقترح اساسا جديدا لعلاقات اوثق بين الشرق والغرب.

من جهة اخرى، اشارت صحيفة «واشنطن تايمز» اليمينية الامريكية امس الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيعلن تخفيضا من جانب واحد للقوات الامريكية في اوروبا بنسبة ١٠ في المائة، خلال القمة الاطلسية في بروكسل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله ان هذا القرار كان قد اتخذ الاسبوع الماضي في مقر اقامة الرئيس في كنيبكبورت (بولاية ماين) في وجود وزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني، وسبق ذلك مناقشة حادة داخل الادارة.

وتابعت ان هذا القرار بالتخفيض الذي يطال ٣٤ الف جندي كان قد تم اقتراحه سابقا كاجراء في اطار الموازنة من قبل رئيس هيئة الاركان العامة وليم كروي.

١٣٢ بلغارياً مسلماً وصلوا الى تركيا

فيينا (النمسا) ـ أ. ف. ب: ذكر في السفارة التركية في العاصمة النمساوية فيينا ان مجموعة مؤلفة من ١٣٢ بلغاريا من اصل تركي طردوا اخيرا من بلغاريا غادروا فيينا صباح امس على متن طائرة تركية خاصة الى تركيا.

واوضح متحدث باسم السفارة ان بين هؤلاء ٧٢ شخصا ينتمون الى الاقلية التركية في بلغاريا كانوا قد وصلوا الاحد الماضي الى فيينا حيث تم ايواؤهم في ثكنة تابعة للشرطة.

وكان حتى بعد ظهر امس ٥٠ آخرون موجودون في فيينا بانتظار نقلهم الى تركيا، خلال ١٢ ساعة.

وطبقا لمتحدث باسم السفارة التركية في فيينا، فان الطائرة التي اقلت الـ ٧٢ ستتوقف في بلجراد عاصمة يوغوسلافيا حيث ينتظر ٤٩ مهاجرا آخرون بينهم ٣٠ سيسافرون الى تركيا.

وكانت السفارة التركية في يوغوسلافيا قد اشارت امس الى ان ٧٤ بلغاريا من اصل تركي طردوا خلال الايام الثلاثة الاخيرة نحو يوغوسلافيا وان اكثر من نصف هذا العدد توجه فعلا الى تركيا.

عدد من المهاجرين يتوقعون ان تستمر هذه الموجة، علما بان الاقلية التركية التي تقدر بـ ٩٠٠ الف شخص تخضع منذ اربع سنوات لعملية «بلغرة» حقيقية تتجسد ضمن اشياء اخرى في اجبار افرادها على تغيير اسمائهم التركية الى اسماء بلغارية.

اغتيال ضابطين اندونيسيين

باندا آسيه (اندونيسيا) ـ أ. ف. ب: افادت مصادر حسنة الاطلاع في باندا آسيه باندونيسيا ان ضابطين من القوات المسلحة الاندونيسية اغتيلا صباح امس في اقليم آشيه الذي يقع في اقصى شمال البلاد. ونسبت هذه المصادر الاعتداء الى حركة جيراكان آسيه ميرديكا (حركة من اجل استقلال آسيه).

وأكدت مصادر قريبة من الاوساط العسكرية ان الضابطين وأحدهما برتبة نقيب «كابتن» يتولى قيادة منطقة تيرو العسكرية الواقعة على بعد ٢٢٠كلم جنوب شرقي باندا آسيه، قتلا في كمين نصبه اشخاص يرجح انهم اعضاء في الحركة الانفصالية.

ويأتي هذا الاعتداء بعد اسبوعين من العملية الواسعة النطاق لمكافحة المخدرات التي قام بها رجال الجيش والشرطة الذين باشروا بتلف مزروعات الماريجوانا واحرقوا اكثر من مائة طن من المخدرات في مختلف انحاء الاقليم.

وطبقا لقائد شرطة آسيه، فان هذه المزروعات تشرف عليها مجموعة قد تكون مرتبطة بالحركة الانفصالية.

الشرق الاوسط تحاور المدير العام للمؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين

الدباغ: اللقاءات السابقة بحثت المشاكل واليوم ندرس محاور الانطلاق استيعاب العمالة السعودية وتنشيط القطاع الخاص مرتكزا الحوار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تشهد المملكة العربية السعودية بعد غد تظاهرة اقتصادية يشارك فيها اكثر من ١٥٠٠ من رجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين في المملكة وذلك في المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي ينظمه مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية في المملكة وتستضيف غرفة تجارة جدة.. المراقبون الاقتصاديون وصفوا المؤتمر بانه يعد نقطة مهمة في مسيرة القطاع الخاص السعودي ودوره في مرحلة ما بعد البنية الاساسية كدور مبادر ومساهم وليس كمنفذ فقط في ظل تغير الخريطة الكلاسيكية لتفكير رجل الاعمال الذي صقلته التجربة الاقتصادية السعودية والحوافز الكثيرة التي منحتها له الدولة لكي يستمر ويبين بفاعلية في الاقتصاد الوطني.
.. ويؤكد الخبراء ان المؤتمر سيكون نقلة جديدة في مؤتمرات رجال الاعمال السعوديين من حيث ان هذه المرة ليس لاستعراض مشاكل او معوقات تواجد القطاع الخاص فتلك مرحلة انتهت ولكنه لوضع نقاط ذاتية على مسيرة التحرك المستقبلي في اطار خطة التنمية في المملكة.
ما هو جديد المؤتمر واوراقه.. وما هو البعد الاستراتيجي الذي سيرسمه لمسيرة القطاع الخاص.. وهيكلته وعوامل جذب راس المال للاستثمار المشترك.. هذا ما بحثت عنه «الشرق الاوسط» في لقائها مع دينامو المؤتمر ومديره العام السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية في اللقاء التالي:

● يعلق المراقبون اهمية خاصة على توقيت المؤتمر ودوره بالنسبة للقطاع الخاص السعودي فما رأيكم؟

ـ بلا شك ان التوقيت للمؤتمر يأتي في مرحلة نمو وتطور للاقتصاد السعودي يدخل فيها القطاع الخاص طورا جديدا بالنسبة له في ظل المشاريع الكبيرة والحوافز الهائلة التي وفرتها له الدولة.

وايضا تكمن الاهمية في انعقاد المؤتمر الرابع وسط مرحلة اصبح فيها القطاع الخاص قادر على التكيف إن لم يكن قد تكيف فعلا لدوره الجديد وهو دور الممول

والمستثمر في دولة سياستها الحرية الاقتصادية والاقتصاد الحر ووفرت له كل السبل التي تجعل المرحلة القادمة هي

مرحلته الطبيعية في الاقتصاد السعودي باستثماراته ومبادراته.

● ما هي من وجهة نظركم العوامل الاخرى التي تؤهل القطاع الخاص للنجاح في المرحلة القادمة.

ـ ان بناء البنية الاساسية قدم للقطاع الخاص الخبرة والتجربة التي يستطيع السير على نمطها وتطويرها بناء على ما اكتسبه خلال الـ ١٥ سنة الماضية التي شهدت تحولات مسيرته من تجار في فترة ما الى رجال اعمال بالمعنى العالمي القانوني، واصبح لدى رجال القطاع الخاص الخبرة المتنوعة والاهتمامات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية في جميع النواحي الاقتصادية اضافة الى ما اكتسبه من تكوين رأسمالي قوي واستثمارات واسعة في الداخل والخارج.

وايضا فالنظرة الشاملة تقول ان السيولة لا تمثل آفاق مشكلة وان البنوك التجارية لديها سيولة هائلة ايضا يمكن استغلالها في تمويل الاستثمارات طويلة الامد.

صياغة جديدة

● البعض يطرح فكرة صياغة جديدة وتحديث لانظمة موجودة للمرحلة الجديدة فماذا عن ذلك؟

ـ الدولة مشكورة قدمت الكثير من الانظمة والقوانين والمطلوب اليوم تحديثها لتقابل الفترة القادمة بحوافز جديدة للتصدير وتسهيلات للاستثمارات المشتركة مع حوافز للبنوك التجارية وتقديم ائتمانات لها للاستثمارات المحلية!

مناقشات المؤتمر

● ماذا عن الاوراق الخمسة المقدمة لمؤتمركم الرابع؟

ـ المؤتمر الرابع يختلف عن المؤتمرات الثلاثة السابقة التي كانت استعراضا لمشاكل يتعرض لها القطاع الخاص والبحث عن حلول لها.

ففي هذا المؤتمر نجده يحكي عن محاور وليس مشاكل كاستعداد القطاع الخاص للمساهمة واستيعاب العمالة السعودية وايجاد مناخ حسن من خلال المناقشات بين رجال الاعمال والحكومة لبحث الاستغلال الامثل لامكانيات القطاع الخاص.. ومن هنا تنوعت الاوراق من الاستثمار المحلي والمشترك الى التخصيص الذي يعتبر استثمارا وشيئا لا بد منه مستقبلا، فسياسة الدولة ان تستثمر عندما يكون القطاع الخاص غير قادر لضخامة الاستثمار او قلة العوائد ولكن متى وجدت الفرصة، فانها تباع بعد ذلك للقطاع الخاص خاصة في قطاعات الصيانة والتشغيل مثلا. ونجد ان لدى القطاع الخاص الآن الخبرة، وعامل الربح لديه حافز اساسي يستطيع القيام بهذه العمليات بما فيها الحكومية كالمستشفيات وخلافه وقد احرز كفاءة في ذلك بتكلفة اقل.

وأرى ان ورقة تشغيل العمالة السعودية هي الاهم بين اوراق المؤتمر، فنحن للآن ليس لدينا مشكلة بطالة بالمفهوم التقليدي، ولكن هناك البطالة المقنعة اي ان الراغب في العمل يضع مواصفات خاصة للعمل الذي يريده ويحدد ايضا راتبه.

ومن هنا نجد ان الوقت قد حان للبحث عن ايجاد وسائل لاعطاء المواطن السعودي المنتج دوره الطبيعي لخدمة اقتصاد وطنه ويدخل في هذا عنصر التدريب.

واليوم المناخ متاح لذلك، فطالب العمل يختلف عن ذي قبل، وهو اكثر التصاقا بواقع السوق.. ولذا لا بد من وضع حافز لذلك كأن يشترط على المشاريع ان تكون لديها نسبة من العمالة السعودية مع توفير الحماية للصناعة وتدريب الخريجين الجدد على وظائف ذات الدخل المرتفع، وهذا يتطلب النظرة لاتجاه مناهج التعليم.

وأوراق العمل في المؤتمر تمثل خلفياته، اما اسئلة المشاركين وحواراتهم، فهي التي ستعمل على التوصل الى المنفعة الوطنية.. حيث أن الجلسات التي يعقدها المؤتمر ستخرج بنقاط مهمة لبلورة الافكار الجديدة.

فسيستمع المؤتمر في جلساته لوزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز حيث سيلقي توجيهاته في عدد من الامور الخاصة بالمواطنين ورجال الاعمال اضافة الى الجلسات التخصصية مع وكلاء وزارات الصناعة والتجارة والمالية والشؤون الاجتماعية والعمل وقطاعات المقاولات والصيانة والتشغيل والتعليم الفني وكلها جلسات ستبحث اقصر الطرق لاستيعاب العمالة السعودية وهي من الجلسات المهمة للمؤتمر.

● سمعنا ان المؤتمر سيخصص جلستين للتوازن الاقتصادي فماذا عنهما؟

ـ بالفعل لدينا جلستان عن التوازن الاقتصادي الاول عن فلسفة واستراتيجية وأهداف التوازن الاقتصادي وسيرأسها الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع ورئيس لجنة التوازن الاقتصادي بحضور اعضاء اللجنة وهي من الجلسات المميزة لتوضيح المقصود من التوازن الاقتصادي والنظرة المستقبلية له.

اما الجلسة الثانية، فسوف يحضرها الجانب البريطاني لشرح اهداف واستراتيجية البرنامج الخاص بالتوازن الاقتصادي.

● رؤوس الاموال وعوامل جذبها للاستثمار في الداخل وكذلك تشجيع رؤوس الاموال الصغيرة والمتوسطة على المساهمة في التنمية اضافة الى المشاريع المشتركة كلها نقاط تحتاج لحوارات موسعة ما رأيكم؟

ـ نحن نرى ان اجياد اوعية ادخارية لصغار المستثمرين من الامور المهمة مستقبلا وايجاد سوق للسندات لا بد منه لانه الداعم لاستيعاب المدخرات المحلية وخلق فرص جديدة.

وفي مرحلة الاتجاه للشركات المساهمة فرصة للمستثمر الصغير والمتوسط الذي متى وجد الطريق معناه للاستثمار يشارك وبسرعة، خاصة وانه اليوم لا توجد مشكلة سيولة بالمعنى الكلاسيكي والدليل ان مجلس الغرف أسس شركتين الاولى في الصناعات المتطورة لمشاريع التوازن الاقتصادي ولم يجد اي صعوبة في تكوين رأس المال اللازم لها. وفي مجلس الصادرات تم انشاء شركة الصادرات الصناعية وغطى رأس المال الخاص بها في جلسة واحدة.

● وماذا عن الاستثمار الاجنبي وجذب رؤوس الاموال الى الداخل؟

ـ تلك محور آخر ومهم، فالتقارير تفيد ان حوالي ١٦ مليار دولار قد اعيدت وهي اموال سعودية كانت مستثمرة من الخارج خلال السنوات الخمسة الماضية.. وحسب التقديرات لايزال لدى القطاع الخاص استثمارات خارجية اغلبها في العقار تصل الى ٤٠ او ٥٠ مليار دولار، كما ان البنوك التجارية لديها ودائع تصل الى ١٤٠ مليار دولار. وهذه يمكن استغلالها في استثمارات داخلية.

اما الاستثمارات المشتركة الخارجية من جانب دول اجنبية، فالبعض يقول نحن لدينا استثماراتنا وليس لدينا مشاكل سيولة ولا نحتاجها وهذا غير واقعي فالاستثمار الخارجي بما فيه الاستثمار الراسمالي مهم جدا وهو افضل الطرق لنقل التكنولوجيا واستيعابها. ومن هنا نعي اهميتها الاستراتيجية.

واليوم نرى استراتيجية تنوع الاقتصاد والاقتصاد المتنوع للقطاع الخاص وهو ما تعرضت له ورقة مجلس الغرف. فالقطاع الخاص ينظر الآن للأمور بحسابات ذات منظور طويل الامد وقد ساهمت الغرف بندواتها في ايضاح الغرف الاستثمارية الجديدة امام القطاع الخاص.

● سؤال اخير.. المؤتمر بتطوره الواضح اصبح منتدى اقتصادي، فما هو تقييمكم له؟

ـ ننظر الى المؤتمر كمؤسسة تباركها الحكومة واصبح له وضع قائم نسعى مستقبلا لتطويره لتتبعه لجان تتابع ما بين المؤتمرات مع الجهات المختلفة ما تم تنفيذه على ضوء ما خرجت به توصياته.

وهذه المؤتمرات فعلا تعطي وجها طيبا لمدى تعاون الغرف التجارية في انحاء المملكة ووجود التلاحم والود بين رجال الاعمال في تظاهرة اقتصادية توجد بينهم تبادلا للمنفعة والتشاور في جميع الفعاليات الاقتصادية.

السيد عبد الله طاهر الدباغ

انشاء بنك معلومات للمنظمات الهندسية الاسلامية

القاهرة ـ ق.ن.ا: تبدأ بالقاهرة اليوم اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية التي تنظمها نقابة المهندسين المصرية وتستمر ثلاثة ايام باشتراك وفود من اكثر من ستين دولة اسلامية.

وتبحث الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعاتها سبل دعم التعاون والتكامل وتبادل المعلومات والخبراء بين الدول الاعضاء من خلال انشاء بنك للمعلومات وتسهيل حرية الحركة والانتقال للمهندسين وطلاب العلوم الهندسية بين الدول الاسلامية.

كما تتناول الاجتماعات بالبحث دعم عمليات تنمية الموارد البشرية في المجال الهندسي وتوجيه العمل الهندسي في الدول الاسلامية والتنسيق والتعاون مع حكومات هذه الدول والمنظمات الدولية لدعم وتنمية التعاون على المستوى الاقليمي في مجالات التطوير العلمي والتكنولوجي.

١٠٠ مليون دولار لاقامة بنك جزائري ليبي مشترك

الجزائر ـ ق.ن.ا: اعلن في الجزائر عن انشاء بنك جزائري ليبي مشترك اطلق عليه أسم «بنك المغرب العربي للاستثمار» براس مال يبلغ ١٠٠ مليون دولار امريكي.

وسيتولى هذا البنك الذي سيتخذ من العاصمة الجزائرية مقرا له تمويل الانشطة التجارية وعمليات الاستثمار بين البلدين ومع البلدان الاخرى.

ويأتي انشاء هذا البنك تنفيذا لبروتوكول الاتفاق المبرم بين البلدين في طرابلس في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

٢٢٠ ألف نسمة زيادة سكان العالم في اليوم الواحد

القاهرة ـ اينا: حذر تقرير صادر عن صندوق السكان التابع للامم المتحدة من الزيادة الرهيبة في تعداد سكان العالم التي تهدد الموارد الطبيعية الحيوية للبشرية والتي تتناقص في الوقت الحالي.

وذكر التقرير ان تعداد سكان العالم زاد خلال عام ١٩٨٨م بمقدار ٢٢٠ الف نسمة يوميا حيث تتركز غالبية الزيادة في الدول الفقيرة.

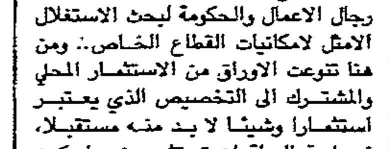
وأوضح ان تعداد سكان العالم يبلغ حاليا اكثر من خمسة مليارات نسمة وسيصل الى ستة مليارات بحلول عام الفين.

هذا وقد طالب التقرير بضرورة الاسراع بمواجهة مشكلة تزايد السكان التي تهدد باختلال التوازن الطبيعي بين البشر والموارد الطبيعية.

دراسة أعدها: **الدكتور عبد الله ابراهيم القويز**
الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي

خطة برادي للتعامل مع مشكلة المديونية الدولية ٢

١٪ زيادة للفائدة تعني اضافة ٥ مليارات دولار لخدمة الدين



استعرض الدكتور عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، في عدد امس الملامح العامة لخطة وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي حيال مشكلة المديونية الدولية.. وتناول الظروف والملابسات التي رافقت هذه الخطة، كما استعرض خطة بيكر السابقة.. وفي هذا الجزء الثاني والاخير يتناول الدكتور القويز النتائج المتوقعة لخطة برادي، وردود الفعل تجاهها اضافة الى ما اثير عنها من ملاحظات.

النتائج المتوقعة لخطة برادي

١) تشكل الخطة تحولا مهما في موقف الولايات المتحدة يتمثل في خفض الديون من خلال المباحثات بين الدول المدينة والدول الدائنة ومن خلال استعمال اوسع لامكانات البنك وصندوق النقد الدوليين في المساعدة على حل المشكلة.

٢) يتم خفض الديون بأحد ثلاثة طرق.

أ ـ استبدال القروض المصرفية القائمة ـ بعد اجراء الخصم على قيمتها ـ بسندات مضمونة (تخفيض أصل الدين).

ب ـ مقايضة الديون القائمة بأدوات استثمارية اخرى تحمل اسعار فائدة ميسرة (تخفيض في اعباء خدمة الدين).

ج ـ استبدال الديون الخارجية بحقوق ملكية في شركات ومؤسسات محلية.

د ـ تخفيف اعباء خدمة الدين بحوالي ٢٠ مليار دولار خلال ثلاث سنوات. وحيث ان الخطة قد تطرقت الى عدد الدول دون تحديد لاسمائها كما لم تحدد مدى استفادة كل دولة من هذه الدول على حدة فانه من السابق لأوانه تحديد مدى الفائدة التي ستجنيها الدول العربية المدينة من هذه الخطة، وبالتالي لا يمكن التنبؤ بآثار الخطة على حجم مديونياتها.

٤) بروز الحاجة لموارد إضافية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي من اجل القيام بالدور المنشود. وفي هذا المجال يتوقع ان تؤمن هاتان المؤسستان تقديم الضمان المالي المطلوب لعملية تخفيض الديون. وقد ابدت الولايات المتحدة استعدادها لدعم رفع الحصص في صندوق النقد الدولي ومن ثم زيادة موارده لتحقيق الهدف المطلوب. اما البنك الدولي فان الزيادة الاخيرة في رأسماله تسمح له بتقديم التمويل المنتظر دون أدنى صعوبات.

٥) ان المبالغ المشار اليها قد لا تحقق الهدف المنشود اذا لم يتم تدعيمها باعتماد سياسات تصحيحية واقتصادية سليمة تؤمن نمواً معقولا وتعيد ثقة المستثمرين بالبلاد المعنية وتساعد على عودة رؤوس الأموال الوطنية التي هربت الى الخارج.

٦) من الموقع ان يتحدد حجم ونوعية الدعم المقدم الى اي دولة على ضوء التزامها بالبرامج التصحيحية واداتها الاقتصادي للفترات الماضية.

٧) يتوقع ان تقوم اليابان بتقديم تسهيلات موازية في حدود ٤,٥ مليار دولار للمساعدة في تخفيض الدين العالمي الى جانب ما قد يوفره صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لهذا الغرض. وتقوم حاليا إدارة الصندوق بمشاورات مع السلطات اليابانية لربط التسهيلات اليابانية ببرامج الصندوق التصحيحية. كما يتوقع وفقا للتقارير الصحفية ان تقوم حكومة تايوان بتقديم ترتيبات مماثلة.

ردود الفعل تجاه خطة برادي

١) قوبلت خطة برادي بترحيب من قبل «اللجنة الانتقالية» لصندوق النقد الدولي. وقد وافقت اللجنة على المبدأ الذي يقضي بأن يعمد الصندوق الى زيادة الأموال المتوفرة لديه لتخفيض ديون الدول التي تنتهج سياسات اقتصادية سليمة.

اما مسألة تقديم مساعدات ضخمة لتخفيض الديون واعباء خدمتها فقد لاقت تحفظاً من بعض الدول الاعضاء وخاصة المانيا الغربية وانجلترا وهولندا حيث شدد الجانب الالماني على ضرورة ربط اي حلول

لتخفيض المديونية ببرامج يقرها صندوق النقد والبنك الدوليين في حين ابدت انجلترا وهولندا تخوفهما من ان يؤدي الدعم المقدم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الى انتقال المخاطرة من القطاع الخاص الى القطاع الرسمي وتنعكس بالتالي سلباً على الافراد (دافعي الضريبة).

لذلك اكدت اللجنة على ضرورة ان تصاحب مساهمة الصندوق أموال جديدة من المصارف التجارية. وقد يكون الدعم على شكل كفالات يقدمها البنك الدولي علماً بأن نظام صندوق النقد الدولي لا يسمح له باصدار كفالات مما قد يفرض صيغة التمويل المباشر.

وقد باشر كل من الصندوق والبنك باعداد تفاصيل الخطة التي يحتمل ان تكون جاهزة للتطبيق عند انعقاد القمة الاقتصادية الدولية في شهر يوليو (تموز) المقبل.

٢) على الرغم من التحفظات الاولية لبعض الدول، لاقت خطة برادي الدعم من مجموعة الدول الصناعية السبع وخاصة اليابان التي وافقت على زيادة مشاركتها في تقديم الأموال لايجاد حل لأزمة الديون.

٣) وافق الصندوق على منح المكسيك قرضاً بقيمة ٣,٦ مليار دولار امريكي ـ الأمر الذي قد يعني تبني الصندوق لخطة برادي ـ ومن المتوقع ان يوافق الصندوق على هذا القرض قبل ان تفرغ البنوك التجارية من مباحثاتها مع المكسيك، الأمر الذي لم يكن مألوفاً في السابق. كما يعتقد ان ثلث هذا القرض سيستعمل في شراء ديون المكسيك من السوق الثانوية والمقيم حاليا بـ ٤١ سنتاً لكل دولار. كذلك اكد الصندوق استعداده في حالات خاصة لاقراض دول عليها متأخرات للصندوق.

٤) ومع ان خطة برادي يتوقع لها ان تلاقي نجاحاً نسبياً ربما بسبب عموميتها وبعدها عن التفاصيل والتحديدات، فقد سجلت مواقف فاترة منها من قبل وزراء مالية ومسؤولي بعض الدول. حيث كان الشعور السائد ان خطة برادي ستؤدي الى تفاؤلات مضخمة لدى كل من البنوك التجارية والمدينين وخاصة دول امريكا اللاتينية التي قد تتوقف عن الدفع. كما اثير ايضا الى ان ارتفاع الفائدة على الدولار سيزيد من اعباء الدول المدينة اكثر من الانخفاض المتوقع ان يحصل من تطبيق الخطة ولعل في ذلك اشارة الى الدراسة التي تقول بأن كل ارتفاع قدره ١٪ في اسعار الفائدة يكلف زيادة قدرها خمسة مليارات دولار في خدمة هذه الديون.

٥) شدد البنك الدولي على اهمية تخفيض الفوائد كجزء أساسي في اي خطة لتخفيف اعباء الديون، إذ ان هذا الأمر سيؤدي الى تقليص حجم الديون المستحقة بما يفوق التخفيض المتوقع من الخطة، فالمكسيك مثلا

يتوقع لها ان تحصل على مليارى دلار كتخفيض في الفوائد في حال تطبيق برنامج تخفيف ديونها تجاه البنوك التجارية والبالغة ٧٠ مليار دولار محسوبة على افتراض نسبة انخفاض ٣٠٪ في اصل

الدين على ثلاث سنوات. بينما قد يفوق التخفيض في الفوائد المدفوعة مبلغ المليارى دولار فيما لو خفضت نسبة الفائدة من ١٠٪ الى ٦٪ دون اي تقليص في حجم الديون.

بعض الملاحظات السلبية التي اثيرت حول الخطة

أ ـ ان نسبة التخفيض المتوقعة من الخطة والبالغة ٢١٪ كمعدل وسطي تعتبر غير كافية اذا ما قورنت بحجم الأموال الجديدة المطلوبة لعملية النمو في البلدان

المدينة. فالمكسيك مثلا تحتاج فوراً الى ٧ مليارات دولار بالمقارنة مع مليارى دولار ستوفرها الخطة.

ب ـ المبالغ المتوقع توافرها ١٢ مليار دلار لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال ثلاث سنوات، تكفي لاستفادة بضعة بلدان لا غير وبالتالي قد لا تشمل الخطة بلداناً اخرى ذات برامج اصلاحية جيدة. وهذا لا يتفق مع ما طالبت به مجموعة الدول الـ ٢٤ والمتمثل بتقديم فرص متساوية لجميع الدول المدينة للاستفادة من الأموال المتوفرة وخاصة للدول الافريقية.

ج ـ انتقدت دول امريكا اللاتينية فكرة اعتبار رؤوس الأموال الوطنية المتواجدة في الخارج جزءا من حل مشكلة الديون عن طريق جذبها وتشجيعها على الاستثمار المحلي لأنها تعتقد ان هذه الأموال لن تعود إلا بعد حل مشكلة الديون.

د ـ يعتبر المحافظون في الولايات المتحدة ان خطة برادي ستؤدي الى انتقال عامل المخاطرة من القطاع الخاص الى دافعي الضريبة. ويرى بعضهم ان حل المشكلة يتطلب اخذ كفالات مباشرة او غير مباشرة من

الولايات المتحدة. ويذهب بعض المتشائمين الى القول بأن فشل الخطة سيؤدي الى حجز الكفالات المقدمة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مما ستضطر الولايات المتحدة لتحمل اعبائها.

هـ ـ هناك تخوف من ان يؤدي تخصيص جزء من موارد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لخطة برادي الى تخفيض برامج الاقراض التقليدية التي تلجأ اليها بلدان اخرى لا تعاني كثيرها من مشكلة الديون او خدمتها. وفي هذا الاطار

اكد رئيس صندوق النقد الدولي ان الاموال اللازمة للبرامج التقليدية ستكون دائما متوفرة واذا نشأت اية مشكلة في التمويل فهي ستطال تمويل الخطة وليس الدور التقليدي للصندوق.

كما يبرز تخوف آخر حول مدى تأثر حجم برامج اقتراض الدول المدينة من موارد الصندوق والبنك الدوليين في حال استفادة تلك الدول من تسهيلات ضمان الديون التي

ستقدمها هاتان المؤسستان وفيما اذا كانت سقوف الاقراض المتاحة ستنخفض بمقدار تسهيلات الضمان الممنوحة.

و ـ بعد الاطلاع على تفاصيل مشروع تخفض الديون على المكسيك شعرت بعض البنوك بأن كلفة تخفيض الديون ستكون باهظة بالنسبة لها الأمر الذي سيؤدي الى صعوبة ايجاد مشاركة اختيارية كافية لتحقيق هدف تخفيض الدين حسب الخطة.

ز ـ اما بالنسبة للبنوك الدائنة فالشعور السائد هو ان الخطة ستكون لصالح البنوك الامريكية الكبرى المالكة لحوالي ٧٠٪ من مجموع ديون امريكا اللاتينية لكنها تتمتع بوضع افضل من منافسيها لبيع او مبادلة او ادارة تلك الديون.

ح ـ أثارت بعض البنوك الدائنة مشكلة الخسائر التي ستنتج عن الديون القائمة حاليا والضغط الذي ستفرضه هذه الخسائر على قاعدتها الرأسمالية إلا ان معظم المصارف قد قامت بتدعيم وزيادة رؤوس اموالها خلال السنوات الماضية وتكييف اوضاعها بما يتلاءم مع تطورات المديونية. وبمشاركة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في الخطة الجديدة وتحسن الملاءمة الائتمانية للمقترضين سوف ينخفض عامل المخاطرة لقروض البنوك التجارية ويعكس صورة اكثر ايجابية لمراكزها المالية.

الخلاصة

على الرغم من التحفظات التي أثيرت حول الخطة والانتقادات التي وجهت اليها فلا شك بأنها تمثل، بعد تبني صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لها، أملاً بتقليص ديون العالم الثالث الى احجام معقولة وفتح مجالات اقتراض جديدة امام الدول المدينة وذلك من خلال تعزيز ملاءمتها الائتمانية وبالتالي مساعدتها على استمرار النمو وخاصة في الدول التي تعتمد برامج تصحيحية مقبولة.

ان مدى نجاح الخطة في تحقيق احتياجات الدول المدينة سوف يعتمد على درجة التعاون بين الأطراف المعنية وخاصة على توافر الأموال التي تحتاجها الخطة من جهة وتوافر الارادة والتصميم لدى الدول المدينة لانتهاج برامج تصحيحية سليمة من جهة أخرى.


نيكولاس برادي

ارتياح يرافقه القلق في اسواق المال

تراجع سريع وحاد للدولار يهدد بارباك موازين الاستبدال

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بعد التوترات التي احدثها الصعود الدولاري المفزع في الاسبوع المنصرم كانت الاسواق على موعد امس مع مفاجأة معاكسة هي الهبوط الحاد للعملة الامريكية. هذا الهبوط الحاد قد يكون في تقدير بعض المحللين بمثابة تصحيح للأوضاع في اتجاه اعادة التوازن بين البيئات النقدية العالمية.. لكنه ايضا في تقدير محللين آخرين مدعاة للفزع لان حدة الحركة صعودا او هبوطا تنال من الاستقرار المنشود في «اتفاق لوفر» بين اقطاب مجموعة السبعة الصناعية، وهو الاتفاق الذي لم تعلن احكامه لكن اعلن الغرض العلم منه وهو التنسيق بين البنوك المركزية ووزارات الخزانة في الدول السبع: الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا، من اجل تثبيت سعر المبادلات النقدية داخل مدى يوفر الاستقرار والطمأنينة للبيئات الاقتصادية والاستثمارية العالمية.

فقد هبط اداء العملة الامريكية في الاسواق الاوروبية ظهر امس من مستواه فوق حاجز الخطر وهو ماركين المانيين الى ١,٩٦٤٨ مارك للدولارات بهذا الشكل جاء التراجع حادا وسريعا بدرجة لم تكن منتظرة، وان كان المنتظر ان تأخذ العملة الامريكية في التراجع الهادىء بالشكل الذي لا يربك المعادلات.

ويرى قطاع من المحللين ان الهبوط على هذا النحو جاء تصحيحا لقدر من الخلل الذي شهدته الاسواق خلال الاسبوع.. بل ينتظر هؤلاء المحللون ان تواصل العملة الامريكية التراجع الى حدود ١,٩٢ مارك الماني قبل ان تستقر داخل هامش معقول صعودا وهبوطا حول هذه العتبة.

لكن يبقى الحكم الفعلي لقوى السوق من ناحية وارادة البنوك المركزية لدى مجموعة السبعة من ناحية اخرى خلال الايام المقبلة.

ويرى الخبراء ان مسؤولي السلطات النقدية لدى مجموعة السبعة مازالوا في مواجهة مأزق الصعود الدولاري على النحو الذي عاشته الأسواق خلال الايام القليلة الماضية، لاسيما وان العملة الامريكية لم تستجب في هذه الايام لجولات مكثفة ومنسقة من التدخل المصرفي المركزي ضدها ببيع كميات هائلة من الدولارات.

ويذكر محلل في سوق ميلانو الايطالية ان الورطة الكبرى التي ماتزال تواجه البنك المركزي الالماني (البوندسبانك) وبنك اليابان المركزي تتمثل في ما اذا كان يتعين على كل من طوكيو وبون رفع اسعار الفائدة على الين والمارك على نحو ما فعلت لندن بالنسبة للاسترليني قبل ايام. لكن اجراء من هذا النوع من شأنه ان يحدث ارباكا جديدا لمعدلات الاستبدال من ناحية وأداء بورصات الاسهم من ناحية ثانية.

تسهيلات سياحية للمشاركين في معرض الانتاج للتصدير

رد أموال المودعين في شركة الشريف المصرية الصرف في ١٦ دفعة والأولى ألف جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد عبد اللطيف الشريف، رئيس شركة الشريف للتنمية الاقتصادية في مصر ان الشركة ستبدا في جدولة اموال المودعين وردها لمن يطلبها بدفعات ربع سنوية وبواقع ١٦ دفعة، وذلك عقب انتهاء الشركة من اجراءات توفيق اوضاعها. وقال ان الدفعة الاولى ستتمثل في صرف مبلغ الف جنيه مصري والدفعة الثانية ستكون في هذه الحدود وبعد صرف الدفعة الثالثة يكون ٣٠٪ من المودعين بالشركة قد استردوا اموالهم.

واوضح انه سيتم منح كل مودع صك الاستثمار مقابل اجمالي استثماراته. ومرفق بهذا الصك عدد من الكوبونات عن كل دفعة، وبعد صرف الدفعة الرابعة سيكون ٥٠٪ من المتعاملين مع الشركة قد حصلوا على اموالهم.

واكد انه قد تم اعداد الدراسات في هذا الشأن ضمن طلب توفيق الاوضاع. وقد اعدت هذه الدراسات أخذا في الاعتبار عدم الحصول على ايداعات او استثمارات جديدة وفي حالة الحصول على استثمارات جديدة فان صرف الدفعات سيكون مبكرا عن الجدول المعد لذلك.

من جهة اخرى اعلن مصدر مسؤول في هيئة سوق المال المصرية ان شركة السياحة والفنادق العربية ليست من شركات تلقي الاموال في مصر وانه برغم وصول بلاغات من بعض الافراد حول هذه الشركة فانه لا يوجد ما يدل على انها من شركات تلقي الاموال المصرية.

وصرح د. محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة سوق الاستثمار المصرية ان هذه الشركة تأسست عام ١٩٧٧ وحصلت على مواقع طبقا للقانون ٤٣ لسنة ٧٤ لاقامة فندق بالجيزة يضم ٢٥٠ غرفة بالاضافة الى بعض المنشآت السياحية المكملة للفندق وقال ان الشركة تقاعست عن تنفيذ الموافقة وخالفت قرار تأسيسها حيث اقتصرت على اقامة مجموعة محدودة من الشاليهات وبعض المطاعم وقامت بعض الأجهزة الرقابية بحصر المخالفات التي اتتها هذه الشركة واحيلت الى الشؤون القانونية بالهيئة العامة للاستثمار المصرية التي قررت احالتها الى نيابة الشؤون المالية والادارية.

على صعيد آخر تقرر منح رجال الاعمال الذين سيشاركون في معرض الانتاج من اجل التصدير الذي سيقام في مصر في الفترة من ٩ حتى ٢٢ اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي تخفيضات في اسعار التذاكر على شركة مصر للطيران وتخفيضات في اسعار الاقامة بالفنادق المصرية على اختلاف درجاتها.

وتتولى شركة السياحة منح رجال الاعمال الذين يحملون بطاقات الاشتراك في المعرض احقية الانتقال بأوتوبيسات وسيارات شركة مصر للسياحة التي توجد بصفة دائمة في المعرض لنقل رجال الاعمال ما بين المطار والفندق والمعرض منذ ساعة القدوم حتى ساعة السفر.

صرح بذلك حامد عطوة رئيس مجلس ادارة هيئة المعارض والاسواق الدولية في مصر. واضاف ان وزير السياحة وافق ايضا على الاستفادة من معرض الانتاج من اجل التصدير في الدعاية السياحية في مصر، وذلك باعداد برامج سياحية لرجال الاعمال والوفود المشاركة بالمعرض.

وسيختلف البرنامج السياحي لمعالم مصر باختلاف المدة التي سيقضيها رجال الاعمال في مصر بمعنى ان هناك برامج سياحية لرجل الاعمال الذي لا تزيد مدة اقامته في القاهرة عن يوم واحد وبرامج اخرى لزيارة معالم مصر السياحية والاثرية كاملة لمن تزيد اقامته بالقاهرة لاكثر من يوم. وقال ان التسهيلات السياحية تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الذي عقدته الهيئة وشاركت فيه جميع القطاعات والهيئات المشاركة في اعداد المؤتمر.

واوضح انه قد تم الاتفاق خلال الاجتماع على تقديم جميع التسهيلات الى رجال الاعمال والوفود المشتركة في المعرض وكذا التسهيل على رجال الاعمال واصحاب المصانع من المصريين المشاركين في المعرض حيث تقرر تدعيم المعرض لأول مرة بمكتب لاستقبال رجال الاعمال وهيئة لمرافقة الوفود من لحظة بدء زيارة المعرض حتى انتهاء الزيارة كما تقرر انشاء مكتب استعلامات تجاري مهمة ارشاد رجال الاعمال الى الاجنحة المختلفة بالمعرض وأماكنها والرد على اية استفسارات خاصة بقوانين الاستثمار والجمارك في مصر.

واكد ان بعض الدول ردت باستعدادها للمشاركة في المعرض.

واضاف انه نظرا للاقبال الكثير من المنتجين المصريين للاشتراك في المعرض تقرر مد فترة قبول الاشتراك فيه حتى نهاية شهر مايو (ايار) الحالي وقال ان عدد الشركات التي ووفق على اشتراكها في المعرض وصل حتى الآن الى ٢٥٠ شركة ومن المقرر ان يصل عدد الشركات والمصانع التي سيوافق على اشتراكها هذا العام الى ٣٥٠ شركة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٥٦٧	٣,١٥٢٢
ين	١٣٩,٨٧٠٠	٢٢٥,٣٣٠٦
استرليني	١,٦١١٠	—
فرنك سويسري	١,٧٠٣٠	٢,٧٤٣٥
فرنك فرنسي	٦,٦٢٨٥	١٠,٦٧٨٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩١٦٤
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٧٥٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩١٦٤
دينار اردني	٠,٥٣٦٠	٠,٨٦٣٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٠٧٣
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨٦٥٧
درهم مغربي	٨,٤٩٠٠	١٣,٦٧٧٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٠٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
(نقدا) ٨,٦٨٠٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام
(نقدا) ٨,٧٣٨٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٥٣	نيويورك
بن	١٣٤,٢١	نيويورك
سكر	١١,١٥	نيويورك
قطن	٦٧,١٥	نيويورك
قمح	٣٩٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٤,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٤,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٦١٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٧٠	دولار
النيكل	(طن)	١٣	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٧	لندن
برنت	١٨,١٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠٠٠	٩,٥٠٠٠	٩,٥٠٠٠
استرليني	١٣,٤٣٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤١٩١,٦٢	٣٤٠٠٥,٣٩	+١٨٦,٢٣	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٤٩٠	+٢٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٣٠	٣٩٧٠	-١٤٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٠٠	٣٥٢٠	-٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٥٠	٣٣٤٠	+١٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٣٠	٤٣٥٠	-٢٠	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٢,٥٩	٢٥٠٢,٠٢	-	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٦٢٥	١٠٩,٨٧٥	-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٦٢٥	٤٤,٢٥	-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٢,٧٥	٥٣,٦٢٥	-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,٣٧٥	٤٢,٣٧٥	-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٧٥	١١٢,٣٧٥	-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمئة سهم	٢١٤٢	٢١٣١,١	+١٠,٩	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٧١	-٥	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٨	٢٨٦	+٢	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٧٠	+١٠	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٦٥	١٢٧٣	-٨	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٩	٤٠٥	+٤	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧٣,٧٢	٥٧٣,٧٢	د.ت	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٥	٦٧٥	-١٠	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٣٤,٥٠	٥٣٤	+٠,٥٠	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٠٧	١٧٠٢	+٥	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٢٢	٥٢٠	+٢	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٥,٥٠	٣٠٣,٣٠	+٢,٢٠	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٢,٤	٥٥٣,٦٠	-١,٢	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١١٠	٧١٦٠	-٥٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧٠٠٠٠	٢٧١٠٠٠	-١٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبا جيجي	٣٥٢٠	٣٥٧٥	-٥٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٥٥٠	١٠٧٠٠	-١٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٠٠	٣٠١٥	-١٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كل جنرال	٤٦٩,٤٠	٤٦٦,٥٠	+٢,٩	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٠	٥٠١	-١	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٥,٥٠	٢١٨	+٧,٥٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٠	٦٣٠	د.ت	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٨٨	١٦٧٠	+١٨	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠١	٢٠١,٩٠	-٠,٩٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

تعاون تجاري كوري بولندي

سيوول ـ ق.ن.ا: افتتح اخيرا في سيوول مكتب تجاري بولندي يعد رابع مكتب تفتتحه دول من شرق اوروبا في العاصمة الكورية بعد المجر ويوغسلافيا والاتحاد السوفياتي.

وذكرت مصادر حكومية ان افتتاح المكتب البولندي يأتي تنفيذا لاتفاقية بشأن التعاون التجاري تم ابرامها في العام الماضي بين لي سن كي رئيس مؤسسة تنمية التعاون التجاري الكوري وتهاديز زيلكوسكي رئيس غرفة التجارة الخارجية.

ويستهدف افتتاح المكتب الذي سيبدأ نشاطه في اوائل الشهر المقبل تنشيط التبادل التجاري بين الدولتين في مختلف المجالات.

اقتصاديات سريعة

نفط

● اكدت البئر الاختبارية التي حفرتها شركة «اوكسيدنتال» للبترول وجود حقل جديد للنفط في بحر الشمال.
اوضحت الشركة ان الحقل الجديد يقع على بعد يقل عن خمسة اميال من خط الانبوب التابع لها في المنطقة وقالت ان التدفق من البئر التقييمية بلغ ١٥٤١٥ برميلا في اليوم وذلك في المنطقة الكائنة على بعد ١٢٠ ميلا شمال شرق ابردين.

ارباح شركات

● هبطت ارباح الشركات الامريكية بعد تحصيل الضرائب بنسبة ١,٧ في المائة للربع الأول من العام الجاري.
تمثل النسبة بهذا الشكل اضخم هبوط لارباح الشركات لاكثر من عام.
ففي تقرير عن أداء الشركات في الولايات المتحدة اوضحت وزارة التجارة الامريكية ان المكاسب اخذت في الهبوط بالترافق مع تباطؤ الأداء الاقتصادي الامريكي.
وهكذا بلغ متوسط المكاسب السنوي المعدل موسميا ١٧١,٦ مليار دولار خلال الربع الأول هبوطا من ١٧٤,٥ مليار دولار مقارنة بالربع الأسبق.

سكر

● ينتظر لانتاج السكر العالمي ان يبلغ ١٠٧,٣ مليون طن متري لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠ صعودا بنسبة ١,٢ في المائة من الحجم المقدر للانتاج عن عام ٨٨ ـ ١٩٨٩.
والمتوقع ان يحقق الانتاج اكبر زيادة له في اوروبا الشرقية اذا لم تضطرب الظروف المناخية. كذلك تشير التوقعات الى ان تحظى يوجوسلافيا ورومانيا والمانيا الشرقية باكبر زيادة بعد الهبوط الذي سببته رداءة محصول البنجر في الموسم الماضي.
وتتوقع احصاءات وزارة الزراعة الامريكية صعودا للانتاج في كل من الولايات المتحدة والصين، على عكس الحال في كل من تايلاند والبرازيل والأرجنتين والمجموعة الاوروبية حيث ينتظر ان يتراجع الانتاج عما كان عليه للموسم الأسبق.

سلع غذائية

● تتصاعد اسعار السلع الغذائية الامريكية بأسرع مما كان متوقعا لها قبل شهور قليلة. وقد يصل الارتفاع الى ما يتراوح بين ٥ و٧ في المائة للعام باكمله.
بهذا الشكل يكون التضخم في اسعار التجزئة للسلع الغذائية الامريكية اعلى ما حدث لفترة ١٢ شهرا منذ عام ١٩٨١. وكانت الزيادة في اسعار المواد الغذائية قد بلغت ٤,١ في المائة لعام ١٩٨٨ كله، فيما بلغت لعام ١٩٨١ نسبة ٧,٩ في المائة.

اندماج

● تقدر كلفة الادماج المقترح بين مجموعة بيتشهام وشركة سميتكلين نحو ١٠٩ ملايين دولار بصفة رسوم مهنية.
الغرض من الاندماج هو ايجاد ثاني اكبر شركة عالمية لانتاج الدواء.
اوردت هذا التقدير صحيفة الـ «فايننشيال تايمز» البريطانية، ونقلت عن بيتشهام البريطانية قولها ان ضخامة الصفقة قد اضافت الكثير لمصاريف وأتعاب البنوك والمحامين والمحاسبين.

٧ مليارات درهم صعود لميزانية المصارف التجارية في الإمارات

مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

حققت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ زيادة مقدارها ٧,٣ مليار درهم عن ميزانية الشهر نفسه لعام ١٩٨٨، اذ ارتفعت من ١٠٧,٥ مليار الى ١١٤,٨ مليار درهم مسجلة نسبة ٦,٩٪، بينما انخفضت هذه الميزانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ بمقدار مليار درهم اذ وصلت الى ١١٥,٨ مليار درهم.

وترجع هذه الزيادة ـ حسبما ورد في التقرير الصادر عن دائرة البحوث والاحصاء في المصرف المركزي لدولة الامارات ـ الى الزيادة في بند الأصول الاجنبية وبند المستحقات على القطاع الخاص وبند الودائع شبه النقدية والخصوم الاجنبية وبند الودائع الحكومية والخصوم الأخرى، بينما كان هناك تراجع في بند واحد فقط هو بند المستحقات على الحكومة.

وسجلت الموجودات كودائع لدى المصرف المركزي ارتفاعا بنسبة ١١,٣٪ فوصلت الى سبعة مليارات درهم، وانخفضت الأصول الأجنبية بنسبة ٢,٧٪ فأصبحت ٥٣,٤ مليار درهم، وانخفضت المستحقات على القطاع الخاص بمقدار ٠,٣ مليار درهم لتصل الى ٤٢,٤ مليار درهم، وظلت البنود الاخرى على مستوياتها.

المطلوبات الأجنبية

كذلك انخفضت المطلوبات الأجنبية بنسبة ٨,٢٪ لتصل الى ١٨,٩ مليار درهم، بينما بلغ ارتفاع الودائع الحكومية ٠,٣ مليار درهم والخصوم الاخرى ٠,٢ مليار درهم.

وجاء في التقرير ان الحسابات النظامية في الميزانية سجلت زيادة بنسبة ٧,٣٪ اذ وصلت الى ٦٧,٧ مليار درهم شكلت المصارف الوطنية نسبة ٦١٪ من هذه الحسابات.

ورغم ان اجمالي الائتمان المصرفي قد سجل انخفاضا في شهر فبراير (شباط) عن شهر يناير (كانون الثاني) لعام ١٩٨٩ مقداره ٠,٣ مليار درهم، الا أنه بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق نجد ان هناك زيادة نسبتها ٧,٧٪ اذ بلغ الاجمالي ٥٧,٣ مليار درهم، وذلك في مختلف البنود، كما بلغ اجمالي الودائع المصرفية للمقيمين وغير المقيمين في الامارات ٥٥,٥ مليار درهم في نهاية شهر فبراير (شباط) منها ٣٥ مليار درهم بالعملة المحلية والباقي بالعملات الأجنبية.

تراجع كميات الأقطان المسلمة للمحالج

زيادة ١٢ في المائة لمساحة الأراضي المروية في سورية

دمشق ـ ق.ن.أ: بلغت كمية الاقطان المسلمة الى المحالج السورية منذ بداية الموسم الحالي وحتى نهاية شهر مارس (اذار) ٢٥٠ الفا و٤٧٠ طنا مقابل ٢٨٧ الفا و٧٩٤ طنا في الفترة نفسها من العام الماضي.

جاء ذلك في احصائية رسمية نشرت اخيرا وقالت ان مجموع الاقطان التي تم حلجها منذ اول الموسم الحالي وحتى شهر مارس (اذار) بلغ ٢٢٣ الفا و٩٨٥ طنا يقابلها في المدة نفسها من العام الماضي ٢٥٠ الفا و٣٤٠ طنا.

واشارت الاحصائية الى ان جملة الارتباطات التي تم التعاقد على تصدير القطن الى الاسواق الخارجية منذ بداية الموسم الحالي وحتى نهاية مارس (اذار) قد بلغت ٣٣ الفا و٢٧٤ طنا يقابلها في المدة نفسها من العام الماضي كمية ٦٠ الفا وستة أطنان مشيرا الى ان هناك عقودا تم التوقيع عليها لتصدير ٣٧ الفا و٦٤٠ طنا من الموسم الحالي سيتم تصديرها خلال الأشهر المقبلة للأسواق الخارجية.

● على صعيد آخر تشير احصائية نشرت اخيرا الى ان متوسط مساحة الاراضي الزراعية المروية كان خلال الفترة من عام ١٩٦٣ الى ١٩٧٠ في حدود ٥٢٥ الف هكتار وازداد الى ٥٩٤ الف هكتار خلال الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ اي بزيادة قدرها ١٢ بالمائة والى ٦٠٤ آلاف هكتار خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ١٥ بالمائة قياسا بالمساحات المروية للاعوام ١٩٦٢ ـ ١٩٧٠.

واشارت الاحصائية الى انه على صعيد مساحة الأراضي البعلية المزروعة سنويا فقد كانت ٢٧٨٢ الف هكتار خلال الفترة من عام ١٩٦٢ الى ١٩٧٠ وازدادت الى ٣٠٦٥ الف هكتار خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠ بزيادة قدرها ١٠ بالمائة والى ٣٢١٩ الف هكتار خلال الأعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ١٩ بالمائة مقارنة بالفترة ١٩٦٢ ـ ١٩٧٠.

وقارنت الاحصائية بين ازدياد مساحة الاراضي المروية والبعلية المزروعة وبين زيادة عدد السكان في سورية قائلة انه خلال هذه الفترة ازداد عدد سكان سورية الى اكثر من الضعف فيما كانت نسبة زيادة مساحة الاراضي المزروعة قد بلغت اقل من الخمس.

واوضحت ان الذي عوض نقص الاراضي عن زيادة السكان هو زيادة مردود المحاصيل الزراعية الاستراتيجية التي ازدادت خلال فترة من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٦ مقارنة بالفترة ١٩٧١ ـ ١٩٨٠ اذ تضاعف بالنسبة للقمح والقطن وارتفع مردود الهكتار الواحد المزروع بالقمح من ٧٠٠ كيلوجرام الى ١٤٠٠ كيلوجرام والهكتار المزروع بالقطن من ١٤٠٠ الى ٢٨٠٠ اما المزروع بالشمندر السكري (البنجر) فقد ارتفع من ٢٤ طنا الى ٣١ طنا لكل هكتار.

● على الصعيد المصرفي بلغت اقراضات المصرف الزراعي التعاوني في سورية خلال الربع الاول من العام الحالي ١٥٥٢ مليون ليرة تم توزيعها على القطاعات الاساسية وهي العام والتعاوني والخاص.

وقد توزعت هذه القروض بين عينية وبلغت ٤٢٩ مليون ليرة ونقدية بقيمة ١١٢٣ مليون ليرة.

وذكرت نشرة احصائية ان عدد المتعاملين مع المصرف قد بلغوا في الفترة نفسها ١٧٢ الفا و٥٨٥ شخصا فيما بلغت تحصيلات المصرف خلال الربع الاول من هذا العام ١٨٤ مليون ليرة.

وكان المصرف قد رفع سقف قروضه من الف مليون ليرة الى ١٥٠٠ مليون وذلك لتلبية الطلب المتزايد على القروض الزراعية.

٤٠ مؤسسة صناعية تونسية تشارك في معرض الجزائر

تونس ـ ق.ن.أ: اعلن في تونس ان اربعين مؤسسة صناعية تونسية ستشارك في معرض الجزائر الدولي المقرر افتتاحه في السابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وذكرت الدوائر التونسية المعنية ان الهدف من هذه المشاركة المكثفة هو التعريف بالمنتجات الصناعية التونسية والسعي الى ابرام صفقات تجارية مع الجانب الجزائري.

الممثلة التجارية الامريكية، كارلا هيلز، تعدد ليلة امس مجموعة الدول التي ادرجتها الولايات المتحدة على قائمة الممارسين لاجراءات «غير عادلة» في التبادل التجاري مع الولايات المتحدة..

قانون التجارة الامريكي الجديد:

وضع دول على القائمة السوداء ومفاوضات مع المخالفين

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت الممثلة الخاصة للرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون التجارة كارلا هيلز يوم الخميس الماضي ان الحكومة الامريكية وضعت اليابان والهند والبرازيل على اللائحة السوداء للدول ذات الممارسات التجارية التي تعتبرها الولايات المتحدة غير نزيهة.

وضعت هذه اللائحة في اطار قانون التجارة الجديد الذي ينص على ان الولايات المتحدة ستفاوض الآن طيلة ثمانية عشر شهرا مع هذه الدول للحصول على تخفيض لحواجزها التجارية. واذا فشلت هذه المفاوضات فان الحكومة الامريكية ستتخذ اجراءات ضدها قد يكون اقصاها فرض ضريبة مائة في المائة على المنتوجات التي تصدرها هذه الدول الى الولايات المتحدة.

وقد وضعت اليابان على القائمة لرفضها شراء اقمار صناعية وكومبيوترات امريكية كبيرة وكذلك بالنسبة للحواجز التي تفرضها على وارداتها من الخشب الامريكي حسب ما افادت هيلز في مؤتمر صحافي.

اما الهند فهي متهمة بالنسبة للقيود التي تفرضها على الاستثمارات الاجنبية وعلى نشاطات شركات التأمين الاجنبية بينما ورد اسم البرازيل على اللائحة لممارساتها في ما يختص باجازات الاستيراد.

وقالت هيلز: «نعتزم على البدء فورا بمفاوضات مع الدول الثلاث» مشددة على ان هذه المفاوضات ستتم بروح بناءة.

واضافت هيلز انه اضافة الى هذه اللائحة حيث لا ذكر للمجموعة الاقتصادية الاوروبية هناك ثماني دول على لائحة المراقبة بينها البرازيل والهند (الواردتان في اللائحة السوداء أيضا) وكوريا الجنوبية والمكسيك والصين وتايوان وتايلاند واوضحت أن الولايات المتحدة بدأت مفاوضات مع هذه الدول للحصول على حماية افضل لحقوق ملكية شهادات المنشأ الامريكية وان هذه المفاوضات مستمرة.

من جهة ثانية احتجت اليابان رسميا على قرار الولايات المتحدة باعتبارها ضمن الدول التي تضع عوائق امام المنتجات الامريكية.

ونسب أمس الى سوزوكي اوتو وزير الخارجية الياباني بأنه استدعى السفير الامريكي لدى طوكيو ميشيل ارماكوست الى وزارة الخارجية وابلغه هذا الاحتجاج.

ووصف وزير الخارجية الياباني القرار الامريكي بانه محاولة امريكية لصرف الانتباه عن الأسباب الرئيسية لعدم التوازن التجاري بين البلدين معربا عن اسفه لهذا القرار.

ارقام واحصائيات هامة تصدرها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يحظى قطاع الموارد البشرية بمكانة بارزة في استراتيجيات التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي. فقد اولت هذه الدول جل اهتمامها لتطوير الموارد البشرية والنهوض بالمستوى الصحي والاجتماعي للمواطنين والمقيمين على اراضيها. حيث انفقت مبالغ ضخمة لتنفيذ المشروعات التعليمية والصحية والخدمات الاخرى من طرق ومواصلات وكهرباء ومياه وبريد وهاتف.

ولم يقتصر هذا الاهتمام على الناحية الكمية بل شمل ايضا تطوير وتحسين نوعية ومستوى هذه الخدمات مستخدمة لذلك الوسائل والمعدات الحديثة.

وتوضح النشرة الاقتصادية (العدد ٤) التي اصدرتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون ان عدد سكان دول المجلس في عام ١٩٨٦م مقدر بحوالي ١٨,٨ مليون نسمة، منهم ٦٤,٤٪ مواطنون و ٣٥,٦٪ غير مواطنين.

ويمثل سكان المملكة ما نسبته ٧٠,٣٪ من اجمالي سكان دول المجلس.

بينما لم يتجاوز سكان قطر ٢,١٪ من اجمالي سكان دول المجلس وتعتبر اقل النسب.

وفيما يتعلق بالايدي العاملة بلغ عددها في عام ١٩٨٧م (باستثناء سلطنة عمان) حوالي ٣,١ مليون عامل من الاجمالي (ايدي عاملة وطنية). وتمثل الايدي العاملة بالمملكة ما نسبته ٤٩,٢٪ من اجمالي الايدي العاملة الوطنية.

التعليم

بلغ عدد الطلاب والطالبات للعام الدراسي ٨٦ ـ ١٩٨٧م الملتحقين بمختلف مراحل التعليم العام نحو ٣,٢ مليون طالب وطالبة، ٩٠٪ منهم في المؤسسات التعليمية الحكومية، حيث بلغ عددهم حوالي ٢,٩٧ مليون طالب وطالبة موزعين على اربع مراحل تعليمية (رياض اطفال ـ ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي).

ويمثل طلاب وطالبات التعليم الاهلي نسبة ١٠٪ اي حوالي ٣٢٨ الف طالب وطالبة وحقق التعليم العام الحكومي زيادة بمعدل ٧٪ عن العام السابق وبلغ معدل نمو الطالبات ٩٪ عن العام السابق ليصل الى ١,٣ مليون طالبة و٦٪ لعدد الطلاب ليصل عددهم الى ١,٦ مليون طالب.

وسجلت سلطنة عمان في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧م أعلى معدل نمو بين دول المجلس ١١٪ مقارنة بالعام الدراسي السابق بينما سجلت الكويت اقل معدل نمو ١٪

ويمثل طلاب وطالبات التعليم الحكومي بالمملكة ٦٨,٥٪ من اجمالي طلاب وطالبات التعليم الحكومي بدول المجلس بينما لم تتجاوز النسبة في قطر ١,٨٪.

كذلك اهتمت حكومات دول المجلس بمراكز تعليم الكبار ومحو الامية حيث بلغ معدل نموها في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧م حوالي ٤,٤٪ مقارنة بالعام السابق ليصل عدد الدارسين ٢٣٢,٩ الف دارس ودارسة.

اما في ما يخص التعليم الفني والتدريب المهني في دول المجلس فقد حقق معدل نمو يقارب ١٨٪ ليصل عدد الدارسين في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧م حوالي ٢٧,٤ الف دارس بينما لم يتجاوز عددهم في العام السابق ٢٣,٦ الف دارس وبلغ اعلى معدل نمو في قطر ٥١٪.

وبلغ معدل نمو التعليم العالي في دول المجلس ٩٪ في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧م حوالي ١٣١,٣ الف طالب وطالبة منهم ٥٤,٥٪ ذكور. ويمثل طلبة جامعات المملكة ٧٤,٣ من اجمالي عدد طلاب وطالبات جامعات دول المجلس.

الصحة

وشهدت المرافق الصحية بدول المجلس توسعا وتطورا ملموسا وذلك لتحقيق هدف توفير عناية صحية افضل لجميع المواطنين والمقيمين، وتم افتتاح عدد من المستشفيات العامة المتخصصة، جهزت باحدث المعدات الطبية الحديثة بالاضافة الى استقدام امهر الاطباء.

بلغ عدد المستشفيات التي تديرها وزارات الصحة بدول المجلس في عام ١٩٨٧م نحو ٢٦٢ مستشفى اي بمعدل زيادة قدرها ٤٪ مقارنة بالعام السابق.

المواصلات

يعتبر جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين انجازا حضاريا مهما في هذه المنطقة اضافة الى ما ادى اليه من دعم الروابط الاقتصادية وتنشيط حركة السياحة والتجارة بين المملكة والبحرين من جهة وبين البحرين وبقية دول المجلس من جهة اخرى.

ولقد بلغ مجموع المركبات التي عبرت الجسر من بداية افتتاحه في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦م وحتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م ما مجموعه ١٦٦٣٤٢٢ مركبة اي بمعدل ٤١٩٦ مركبة يوميا ويبلغ عدد الاشخاص المسافرين من الجانبين خلال نفس الفترة حوالي ٤,٧ مليون مسافر اي بمعدل ١١٨٣٠ مسافرا يوميا.

اما من ناحية الطرق المعبدة فقد بلغت اطوالها في عام ١٩٨٧م في المملكة حوالي ٣١,٤ الف كم محققة بذلك زيادة بمعدل ٢٪ عن العام السابق. اما في ما يتعلق بالموانيء والمطارات فتضم دول المجلس ٢٢ ميناء بحريا و٣٣ مطارا جويا بالاضافة الى مجموعة اخرى من المرافق والموانيء الصغيرة. ويبلغ عدد الارصفة في الموانيء الرئيسية في دول المجلس (ما عدا الكويت) حوالي ٢٨٩ رصيفا.

وقد شهدت الموانيء البحرية في دول المجلس مستويات متناقصة من النشاط ففي عام ١٩٨٦م بلغ عدد السفن القادمة الى موانيء دول المجلس حوالي ٣٢,٩ الف سفينة. انخفض هذا العدد في عام ١٩٨٧م الى ٣٠,٦ الف سفينة منها ١١,٩ الف سفينة في موانيء البحرين و٨,٧ الف سفينة في موانيء الامارات العربية المتحدة، كما سجلت كثافة حركة الركاب في المطارات المدنية لدول المجلس في عام ١٩٨٧م انخفاضا بمعدل ٣٪ عن العام السابق حيث لم يتجاوز عدد المسافرين عبر هذه المطارات ١٥,٦٢ مليون راكب وتشكل حركة الركاب في مطارات المملكة في عام ١٩٨٧م حوالي ٤٢,٨٩٪ من اجمالي حركة الركاب في مطارات دول المجلس.

البريد

بلغ عدد المكاتب البريدية في دول المجلس ٨٢٦ مكتبا بريديا في عام ٨٧ بزيادة ١٪ عن العام السابق. وارتفع عدد الصناديق للمشتركين في دول المجلس ليصل الى ٧٩٨ الف صندوق بريد محققا بذلك زيادة بمعدل ٩,٧٪ في نفس الفترة.

والى جانب ذلك يقوم البريد الممتاز بالخدمات المستعجلة. كما تم ادخال الفرز الآلي في معظم اجهزة البريد في دول المجلس.

الهاتف

ارتفع عدد الخطوط الهاتفية العاملة في دول المجلس بمعدل بلغ ٦٪ في عام ١٩٨٧ ليصل ١,٧٢ مليون خط هاتفي. وتستوعب المملكة ما نسبته ٥٨,٤٪ من اجمالي الخطوط الهاتفية العاملة في دول المجلس في ذلك العام.

الكهرباء

شهد قطاع الكهرباء في دول المجلس تطورا في السنوات الاخيرة نتيجة للدعم الكبير الذي تقدمه حكومة هذه الدول لهذا القطاع مما مكن شركات الكهرباء العاملة في دول المجلس من استخدام احدث المعدات لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقد بلغ معدل نمو الطاقة الكهربائية المنتجة في دول المجلس في عام ١٩٨٧ حوالي ٧٪ لتصل الى ٩٧,٢ مليون ميجاوات/ ساعة بينما بلغ معدل استهلاك ٥٪ في ذلك العام اي حوالي ٨٨,٩ مليون ميجاوات/ ساعة.

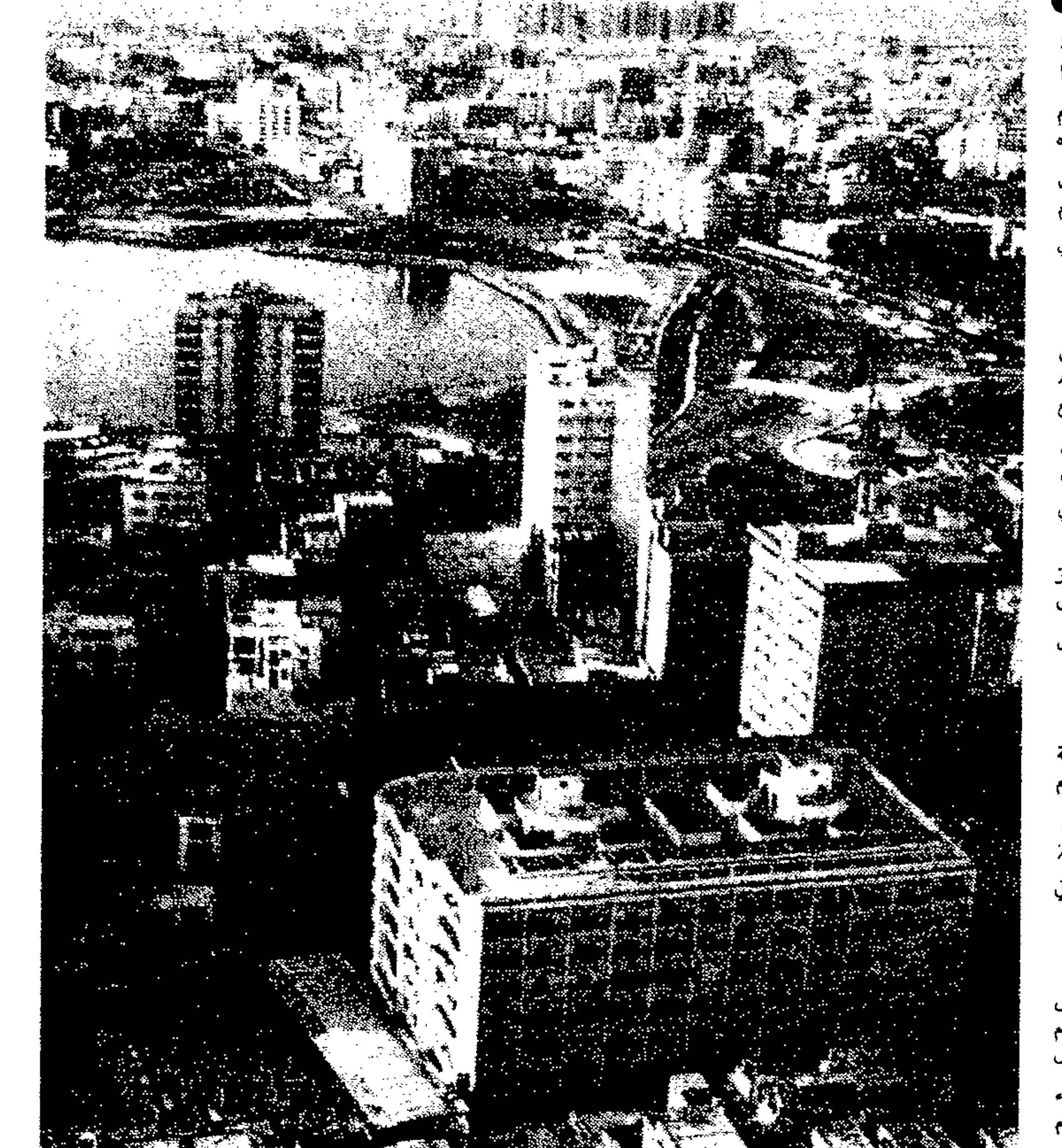
المياه

اهتمت دول المجلس بمصادر المياه المختلفة وذلك بحفر الآبار الارتوازية وانشاء السدود وكذلك انشاء محطات تحلية المياه الصالحة وتطوير القائم منها، حيث اصبحت المياه الصالحة المحلاة تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر المياه في دول المجلس.

وقد بلغت كميات المياه المنتجة في دول المجلس في عام ١٩٨٧م حوالي ٣٣٥,٢ مليار جالون بمعدل زيادة قدرها ٤٪ عن العام السابق وتحقق اعلى معدل زيادة في انتاج المياه في ذلك العام في سلطنة عمان ٢٨٪، تليها قطر بمعدل ١٥٪.

اما في بقية دول المجلس الاخرى فقد بلغ معدل الزيادة في كل منها ٤٪.

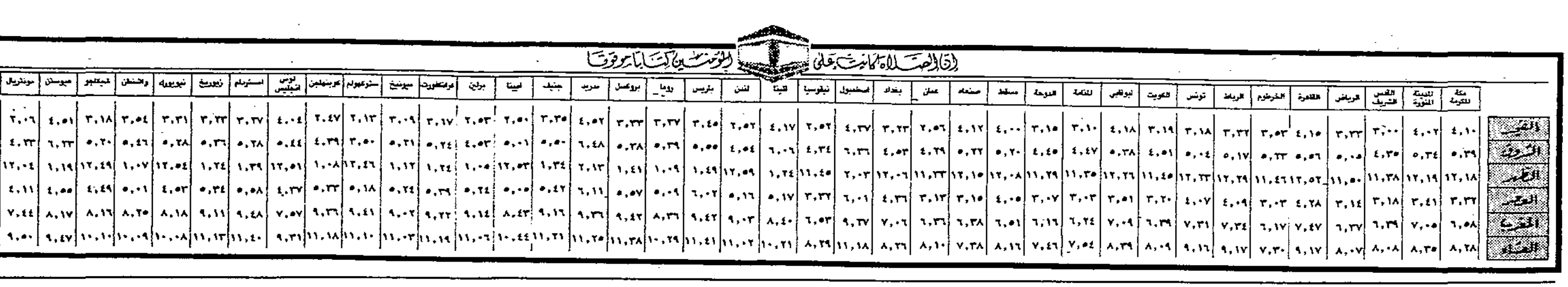
وبالنسبة لاستهلاك المياه في تلك الفترة فقد بلغ اعلى معدل في سلطنة عمان ٩٪.



جانب من جدة.. عروس البحر الاحمر

وما ينطق عن الهوى

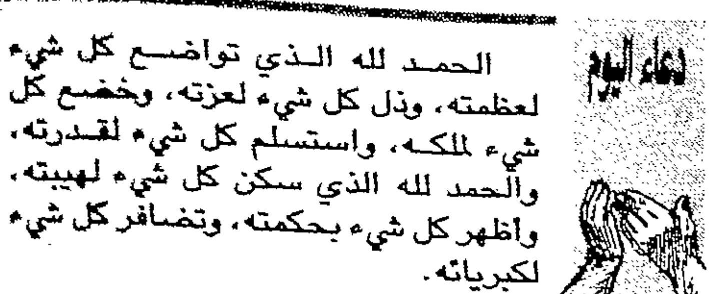
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٠	٤,٠٢	٣,٠٠	٣,٣٣	٤,١٥	٣,٥٣	٣,٣٣	٣,١٨	٣,١٩	٤,١٨	٣,١٠	٣,١٥	٤,٠٠	٤,١٢	٢,٥٦	٣,٢٣	٤,٣٧	٢,٥٢	٤,١٧	٢,٥٢
الشروق	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٥	٥,٠٥	٥,٥٦	٥,٢٢	٥,١٧	٥,٠٤	٤,٥١	٥,٢٨	٤,٤٧	٤,٤٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٤,٢٩	٤,٥٣	٦,٣٦	٤,٣٤	٦,٠٦	٤,٥٤
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١٢,٥٢	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٢٩	١٢,٠٨	١٢,١٥	١١,٢٣	١٢,٠٦	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤	١٢,٥٩
العصر	٣,٣٣	٣,٤١	٣,١٨	٣,١٤	٤,٢٨	٣,٠٣	٤,٠٩	٤,٠٧	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٣	٣,٠٧	٤,٠٥	٣,١٥	٣,١٣	٤,٣٦	٦,٠١	٣,٣٢	٥,١٧	٥,١٦
المغرب	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٩	٦,٣٧	٧,٤٧	٦,١٧	٧,٣٤	٧,٣١	٦,٣٩	٧,٠٩	٦,٢٤	٦,١٦	٦,٥١	٦,٣٨	٦,٣٦	٧,٠٦	٩,٢٧	٦,٥٣	٨,٤٠	٩,٠٣
العشاء	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٠٨	٨,٠٧	٩,١٧	٧,٣٠	٩,١٧	٩,١٦	٨,٠٩	٨,٣٩	٧,٥٤	٧,٤٦	٨,١٦	٧,٣٨	٨,١٠	٨,٣٦	١١,١٨	٨,٢٩	١٠,٢١	١١,٠٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٥	٣,٣٧	٣,٣٣	٤,٥٢	٣,٣٥	٢,٥٠	٢,٥٣	٣,١٧	٣,٠٩	٢,١٣	٢,٤٧	٤,٠٤	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٣١	٣,٥٤	٣,١٨	٤,٥١	٢,٠٦
الشروق	٥,٥٥	٥,٣٩	٥,٢٨	٦,٤٨	٥,٥٠	٥,٠١	٤,٥٣	٥,٢٤	٥,٢١	٣,٥٠	٤,٣٩	٥,٤٤	٥,٢٨	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٤٦	٥,٢٠	٦,٢٣	٤,٣٣
الظهر	١,٤٩	١,٠٩	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٢٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٧	١٢,٤٩	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٦,٠٢	٥,٠٩	٥,٥٧	٦,١١	٥,٤٢	٥,٠٥	٥,٢٤	٥,٣٩	٥,٢٤	٥,١٨	٥,٣٣	٤,٣٧	٥,٥٨	٥,٣٤	٤,٥٣	٥,٠١	٤,٤٩	٤,٥٥	٤,١١
المغرب	٩,٤٢	٨,٣٦	٩,٤٢	٩,٣٦	٩,١٦	٨,٤٣	٩,١٤	٩,٢٢	٩,٠٢	٩,٤١	٩,٣٦	٧,٥٧	٩,٤٨	٩,١١	٨,١٨	٨,٢٥	٨,١٦	٨,١٧	٧,٤٤
العشاء	١١,٤١	١٠,٢٩	١١,٣٨	١١,٢٥	١١,٢١	١٠,٤٤	١١,٠٦	١١,١٩	١١,٠٣	١١,١٠	١١,١٨	٩,٣١	١١,٤٠	١١,١٣	١٠,٠٨	١٠,٠٩	١٠,١٠	٩,٤٧	٩,٥٠



وزير الشؤون الدينية الجزائري لـ «الشرق الاوسط»

الدستور يمنع كل مؤسسات الدولة من أي سلوك يخالف الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

على هامش مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الرابع الذي انعقد اخيرا في مدينة جدة تحت شعار «الدعوة الحق» التقت «الشرق الاوسط» بالاستاذ بوعلام باقي وزير الشؤون الدينية الجزائري.

وقد تناول الحوار اهم القضايا ذات العلاقة بالدعوة الاعلامية وتطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية في الجزائر، وركز الحوار على قانون الاسرة القائم على مبادىء الشريعة الحقة، والتعريب والمراحل التي قطعها، وبناء الفكر الاسلامي عند الجيل الشاب في الجزائر، الى جانب قضايا اخرى مهمة وهذا هو نص الحوار.

● **هناك بعض الدعوات العلمانية تطالب التخلي عن قانون الاسرة المستمد من الشريعة الاسلامية وقد رحبت الصحافة كثيرا بهذه الدعوات، فما هو موقف الحكومة الجزائرية؟**

ـ قانون الاسرة الغربية المستمد من الشريعة الاسلامية، هو قانون ينبعث من ارادة القيادة في البلاد، وقد درس في مجلس الشعب الوطني وصادق عليه النواب واصبح ساري المفعول وكل ما يقال حوله الان هو مجرد تهريج تقوم به بعض النسوة المتحضرات المتأثرات بالحضارة الغربية، وطبعا لهن دعم وسند بفرنسا. وهذه المناورات وقعت حتى وقت كنا ندرس قانون الاسرة وبعثت الهيئات الفرنسية بممثلات لهن يضممن اصواتهن لاصوات بعض التائهات من المجتمع الاسلامي الجزائري. وبالرغم من ذلك كله صادق المجلس الشعبي الوطني على القانون وهو يعرف حق المعرفة أنه مستمد من الشريعة الاسلامية وابت السلطة في البلاد وابى نواب مجلس الشعب الوطني الا ان يكون كذلك فنحن لا تخيفنا مثل هذه المناورات ومثل هذا التهريج مهما كان مصدره.

● **تورد بعض الصحف الاجنبية ان الحكومة الجزائرية قد قللت من اهتمامها بسياسة التعريب.. وقد يعود الاعتبار في المدارس الى اللغة الفرنسية.. هل هذا صحيح؟**

ـ نحن سارعنا الى جزأرة التوظيف في الجزائر وحرصنا على التعريب حتى يكون التعريب شاملا، فالدستور سواء القديم او الجديد ينص على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية في البلاد ونحن نسعى لان تكون جميع قطاعات الحياة الادارية منها او المدنية وحتى اللافتات في الشوارع معربة، وكما تعلمون، كان التعليم في بلادنا مزدوجا في ايامه الاولى بعد الاستقلال وبدأنا نعرب بالتدريج والان ولله الحمد نجد ان المدرسة الاساسية معربة والثانوية توشك ان تتعرب كلها وانتقلنا الان الى الجامعة، فالعلوم الانسانية كلها معربة، وفي العام المقبل ان شاء الله سوف نبدأ في تعريب العلوم الطبية وغيرها ونحن نسلك سياسة في هذا الميدان، نطبقها على جميع الناس مهما كان رأي الذين يخالفوننا في فرنسا وامثالها.

● **الجزائر موطن بعض اشهر العلماء والمفكرين المسلمين مثل عبد الحميد بن باديس ومالك بن نبي. كيف ترون استمرار الجزائر في النهوض بدورها كممثل للثقافة العربية والحضارة الاسلامية؟**

ـ بعدما خرجت الجزائر من ثورتها المباركة واستعادت استقلالها، بدأت فورا تفكر في احياء التراث الاسلامي فانشأت معاهد اسلامية كانت بمثابة الثانويات ولكن بحكم توحيد التعليم حولت تلك المعاهد الى ثانويات ذات التعليم العادي، ولكن منذ الثمانينات فكرنا بانشاء جامعة اسلامية، اسسناها فعلا في قسنطينة. كما ان لنا معاهد وطنية للعلوم الاسلامية سواء اصول الدين او الشريعة او الثقافة الاسلامية في كل من الجزائر ووهران ونتمنى ان يتخرج من هذه المعاهد العليا الاسلامية جيش من العلماء الذين يأخذون بزمام الحياة الثقافية في البلاد واتمنى ان يكون كل شيء في الجزائر اسلاميا لا يخرج عن هذا الاطار.

● **تابع الراي العام في العالم الاسلامي التعديل الاخير الذي جرى في الدستور هل يمكن ان تشرح لنا موقع الاسلام في الصيغة الجديدة؟**

ـ الدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة ويمنع كل مؤسسات الدولة اي سلوك يخالف القيم الاسلامية وهذا ما نستبشر به خيرا في الجزائر التي كانت مسلمة في ماضيها وهي مسلمة في حاضرها وستبقى مسلمة في المستقبل.

● **في سبتمبر الماضي احتضنت الجزائر الملتقى الفكري الاسلامي الثاني والعشرين ونحن نعرف ان هذه التظاهرة السنوية قد اصبحت وجها من اوجه الالتزام الاسلامي لحكومة الجزائر، فكيف تقيمون تجربة هذه الملتقيات وما هي النتائج التي تاملونها من خلالها؟**

ـ ملتقيات الفكر الاسلامي كلها خير وبركة فنحن فكرنا في تنظيمها وفكر من سبقنا في الميدان في تنظيمها من اجل ان تعود بالخير على الطلبة.. ان ملتقيات الفكر الاسلامي موجهة للطلبة الذين يحضرونها بكثرة وتستدعي اليها علماء اجلاء من جميع البلدان الاسلامية وتحظى الدروس والمحاضرات التي تلقى بهذه المناسبة بكل عناية. ان وزارة الشؤون الدينية حريصة على ان تبقى هذه السنة الحميدة مستمرة مادامت الحياة الثقافية تحتاج اليها ومن الواضح ان لهذه الملتقيات فائدة عظمى على بلادنا وعلى النهضة الاسلامية فيها وهي جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية.

● **لا تزال اللغة الفرنسية متداولة الى الان خاصة في قطاع الادارة هل هناك خطة لحل هذه المشكلة؟**

ـ لا نقول انها متداولة بكثرة في القطاع الاداري ولكن في بعض الادارات التي تحتاج الى التعبير التقني هناك استعمال اللغة الفرنسية، ولكننا الان نسعى بشمل التعريب كل الادارات، فالادارة لا تخرج عن القاعدة العامة وهي قاعدة التعريب الكلي لكل ما يجري في الجزائر.

أن نظرتنا الى اللغة الفرنسية اليوم هي انها لغة تستخدم كنافذة على الخارج، لاسيما وان الكثير منا يحسنها مثلما تستعمل بعض الدول اللغة الانجليزية لانها استعمرت من طرف بريطانيا ان الارادة القومية والحكومية الان هي الا تكون اللغة الفرنسية ضارة باللغة العربية بل تكون نافذة على الخارج.

● **ما هو الاسلوب المعتمد عندكم لترسيخ القيم الاسلامية في الاجيال الشابة؟**

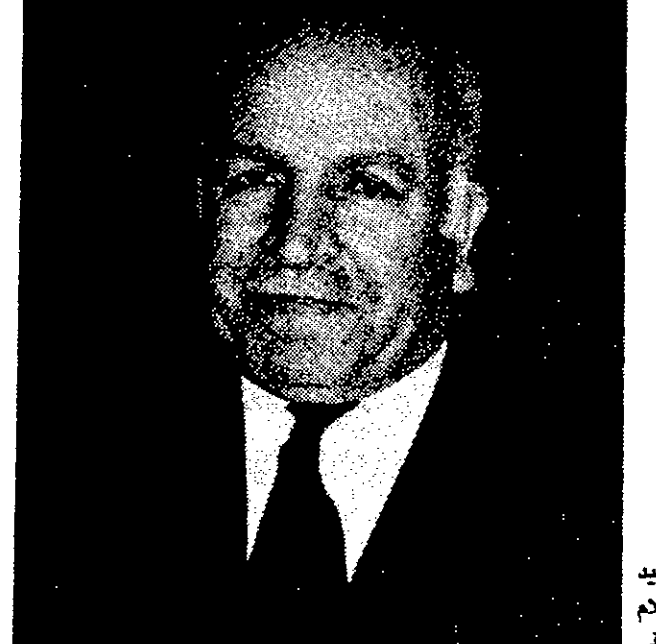
ـ ندعوهم الى الاسلام، كما ينبغي ان يدعى اليه اي بالحكمة والموعظة الحسنة ونذكرهم بالقرآن الكريم قبل ان نذكرهم بغير القرآن، فالقرآن جامع لكل شيء في حياتنا الدينية وحياتنا الدنيوية، ونحن نحرص على ان يكون القرآن هو المصدر الاساسي في كل اوجه حياتنا، وطبعا نضيف اليه ما ثبت عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الاحاديث وننشرها بين الشباب حتى يتشبع من روحها ويعمل من اجل تطبيقها في حياته اليومية.

● **ما هو مفهوم التطرف من وجهة نظركم؟ وما هي سبل علاجه؟**

ـ هناك نوعان من التطرف: الاول، سلبي والثاني، ايجابي، فالتطرف الايجابي هو التشبث بما يدعو اليه الدين الاسلامي اذ لا نريد من الشخص المسلم ان يساوم في دينه.

واما الطرف السلبي: فهو ما بني على الغلط في فهم الدين فهناك شباب لا يعرفون حقيقة دينهم ويظلون عنه على حق. واندفاع الشباب معروف لدى الجميع فالشباب بطبيعته مندفع ونحن نريد أن ندخل نوعا من الاعتدال وان نهدىء شبابنا لكي يكون تمسكه بدينه تمسكا مبنيا على حقيقة الدين وليس خارجا عنه ونحن نحارب البدع ونحارب كل المحدثات ولو نسبها اصحابها الى الدين.

الواقع ان بعض الشباب المتطرف يقول انه سلفي بينما الجزائر ليست غريبة عن السلفية منذ عهد الامام عبد الحميد بن باديس فقد عاشها هو بنفسه وعاشها اصحابه معه وعاشها الشعب الجزائري منذ ذلك الوقت، فلا ينبغي ان نخلط الاوراق.



السيد بوعلام باقي

باحث امريكي يكتب عن التاريخ الثري والتراث الثقافي الفني للمسلمين



يرى كثير من الغربيين الاسلام امرا غامضا ومتخلفا ومهددا. وتعززت هذه التصورات السلبية النمطية للاسلام والمنتشرة في تاريخ العداء الطويل بين المسيحيين والمسلمين، خلال الحقبة الماضية بفعل التغطيات التلفزيونية المحملة بالصور المثيرة حول الاعمال العنيفة والاضطرابات السياسية التي تطرح على انها هي الامر المعتاد في العالم الاسلامي. ومما يدعو الى الدهشة ان عددا قليلا من الامريكيين يبدون وعيا بالتاريخ الثري والتراث الثقافي الغني اللذين يشكلان حياة نحو ثمانمائة مليون مسلم في العالم ويرسمان خطوات سلوكهم.

بالنسبة للذين يرغبون في توسيع مدركاتهم يتوفر عديد من الكتب كمقدمات لفهم الاسلام. وربما لا تفي بعض هذه النصوص بحاجة القراء المتنوعين في مشاربهم مع ان بعضها الآخر نافع للطلاب المتدارسين للدين ولكن نفعها اقل للمؤرخين ودارسي العلوم السياسية، وقليل من هذه الكتب يهتم بالعصر الحديث من الاسلام. ولحسن الحظ ان كتاب جون اسبوزيتو الجديد «الاسلام: الطريق المستقيم» مقدمة مفيدة للعقيدة الاسلامية وممارستها وهو في الوقت نفسه نظرة شاملة متينة الاسس للعوامل المحركة في الاسلام المعاصر. ان اسبوزيتو استاذ الدراسات الدينية في «هولي كروس»: وقد الف الكتاب لكي يقرأه المعنيون بالاديان السماوية وبتاريخ الشرق الاوسط وسياساته وبالدراسات الانثروبولوجية التي تتطلب نصا تمهيديا يصاحبها. وبالتاكيد سيجد هذا الكتاب جمهرة عريضة من القراء ابعد من المجال المحدد بقاعات الكليات.

الرسول والرسالة

يركز الفصل الاول من الفصول الخمسة في الكتاب على «محمد والقرآن: الرسول والرسالة» ويلقي اسبوزيتو الضوء القاء يتسم بالفهم والحساسية على الطريقة التي تشكلت فيها الرسالة الموحى بها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والنموذج الحي الذي كان عليه النبي والاسس الدائمة للعقيدة والايمان. ويستحث القارىء لا من اجل الفهم فقط بل كذلك لتقييم ثراء الدين الاسلامي. فبعد تقديمه للقرآن الكريم مثلا، ينقل المؤلف للقارىء المكانة المركزية التي يحتلها القرآن لدى مسلمي اليوم فيقول:

تملأ الجماهير اليوم القاعات والابهاء في ارجاء العالم الاسلامي كله لسماع القرآن يتلى والتجويد فن من الفنون الرفيعة كما ان المجودين ذوو مكانة عالية لدى المسلمين لا تقل عن مكانة نجوم الاوبرا في العالم الغربي. ويمنح حفظ القرآن صاحبه امتيازا خاصا ورفعة مرموقة. اما تسجيلات القرآن فهي تراد لقيمتها الدينية والجمالية معا.



د. جون اسبوزيتو

ويتناول اسبوزيتو في الفصل الثاني موضوع «المجتمع الاسلامي عبر التاريخ» وهو يأخذ بيد القارىء نحو العصر الاسلامي الاول موضحا كيف تشكلت المؤسسات الاسلامية.

ويشمل الفصل الثالث موضوع «الحياة الدينية: العقيدة والممارسة» وهو يشرح اركان العقيدة الاسلامية والاشخاص الرئيسيين في الحركات الاسلامية وببراعة علامة متمرس وكاتب قدير، يسير بنا اسبوزيتو خلال اركان الاسلام: الى قضايا الاعراف والقانون (كموضوع الطلاق والمواريث الخ).

يتناول المؤلف اسبوزيتو، وهو كاتب كثير الانتاج ومعلق على الاحداث المعاصرة يراه مشاهدو التلفزيون عديدا من المرات، في الفصلين الاخيرين من هذا الكتاب قضيتين تناولا متعمقا وهاتان القضيتان هما «التفسير الحديث للاسلام» و«الاسلام المعاصر» وفيهما ينسف المقولات النمطية الجاهزة بحق الاسلام، هذه التبسيطات المخلة التي سادت في الغرب خلال القرنين الاخيرين. فنجده يقود القارىء عبر المتاهات السابقة للاحياء الاسلامي الحديث ثم الى الحركات الاسلامية الحديثة والجمعيات الاسلامية والاخوان المسلمين. وهو يمكن القارىء من تقدير المسلمين الذين سعوا (ويسعون) نحو مواجهة الاستعمار والتحديث.

> الكتاب:
> **الاسلام الطريق المستقيم**
> المؤلف:
> **د. جون اسبوزيتو**

موقف النهضة الاسلامية

ان النهضة الاسلامية التي يشار اليها في الغرب اشارة مغلوطة بانها «التعصب الاسلامي» تتصل بموقفين متمايزين: (١) الرغبة المتأصلة لاستعادة المثل الاعلى الاسلامي الاول. (٢) دعوة اصلاحية للتجديد او اعادة البناء من خلال الاصلاح الاسلامي بوصفه امرا متميزا عن الاصلاح الاوروبي. ويلاحظ اسبوزيتو ان كلا الموقفين يؤكد الاعتماد على المصادر والاصول الاسلامية. وهو يقول «ان الفارق الاساسي بين التقليديين والمصلحين هو فهمهم واستخدامهم على التاريخ الاسلامي وكذلك على طبيعة التغيير ودرجته اللذين يريدان ان يصلا اليها، ويختصر المؤلف بحثه قائلا: «ان النهضة الاسلامية المعاصرة ظاهرة متشابكة العناصر ومتعددة الوجهات وقد ابانت عن قوتها وتنوعها وقدرتها على البقاء لمدة تقرب من عقدين من السنين».

وكما هي الحال في كل مقدمة فان هذا الكتاب يعالج بعض القضايا الكبرى معالجة سريعة. وفي بعض الاحيان يذكر المؤلف اسماء اشخاص او جماعات بأسلوب يفترض ان القارىء يعرفها. ولكن هاتين النقطتين من النقد بسيطتان كما ان المؤلف عوض عنهما بايراده مجموعة ضخمة من المراجع.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لبنان في قمة الدار البيضاء

لا نبالغ اذا قلنا ان الساعات الاربع والعشرين التي سبقت اختتام اعمال قمة الدار البيضاء كانت فترة زمنية عصيبة. وان التوتر والقلق بلغا حد وضع الايدي على القلوب خوفا وتحسبا من ان تعصف الخلافات بما تحقق من انجازات. ومن ان ينتهي بنا الحال الى انكسار وحزن بعد كل الاستبشار الذي ملأ نفوسنا تفاؤلا، ونحن نرى ونلمس عن قرب لقاءات ومصافحات ومصالحات تنهي سنوات قطيعة، وتزيل غيوم شكوك سادت بين عواصم عربية شقيقة.

ورغم التوتر والقلق اللذين اخذا طريقهما الى نفوسنا كمواطنين عرب، فاننا كنا في الوقت نفسه ندرك ان تعقيدات الازمة ـ المأساة في لبنان، ليست من البساطة بحيث ان التوصل الى حل لها يتم في جلسة او جلستين لوزراء الخارجية، يرفعون بعدهما توصيات لا تحتاج من القادة العرب غير اقرارها.

بل، على النقيض من ذلك، كنا ندرك، مثلما يدرك اي متابع لتطورات لبنان منذ شغر منصب الرئاسة الأولى فيه في العام الماضي، وتوالى بعد ذلك غياب مؤسساته الدستورية، ان تحريك الازمة وتعقيداتها بات يحتاج الى فك اكثر من اشتباك والى دفع اكثر من طرف الى تقديم تنازلات، وكان واضحا للجميع ان فك الاشتباكات وحده يحتاج من القادة العرب، خصوصا الذين هم خارجها، الى حكمة كل الحكماء، والى اعصاب الرجال وقدرتهم على الصبر والتحمل، حتى لا تاتي لحظة ياس يشعرون معها ان غسل اليدين من كل هذا الصراع افضل لهم واجدى.

ولكن، لاننا واثقون من مكانة لبنان في قلوب اشقائه العرب، ولاننا واثقون من ان قادة العرب لا تنقصهم الحكمة، ولا تعوزهم اعصاب الرجال وقدرتهم على الجلد والتحمل، فان ايدينا كانت على قلوبنا دون ان نفقد، للحظة واحدة، الثقة بان القادة العرب لن يغادروا الدار البيضاء الا وقد اتفقوا على الحد الادنى الذي يحفظ للبنان عروبته وسيادته ووحدة اراضيه، الحد الأدنى الذي يضمن بقاء لبنان في الحضن العربي، ولا يسمح بخروج القضية اللبنانية من اطارها العربي الى ايدي غير العرب، فليس ثمة من هو اولى بلبنان ومساعدته على استعادة عافيته من اشقائه العرب.

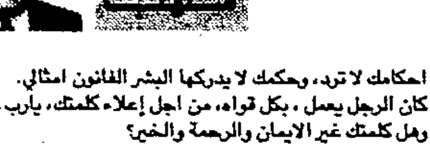
وهكذا كان، فقد نجحت القمة في احتواء كل العواصف التي اثارها تشابك الموضوع اللبناني، والامل كبير في ان يكون تشكيل اللجنة الثلاثية من قادة المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية البداية الحقيقية لخلاص لبنان وعودته موحدا، قويا، متعافيا، قادرا على مواصلة دوره وعطائه.

«الشرق الأوسط»





الشهيد


بقلم نصري سلهب

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون».

لكأن هذه الآية الكريمة من كتاب الله الكريم قد نزلت بالشيخ حسن خالد نفسه، ذلك المؤمن الكبير الذي اتخذ، طوال حياته، من كتاب الله وسنة رسوله نورا يضيء سراطه وضميره.

لقد امتاز الرجل، طيب الله ذكراه، بايمان عز له في هذا العصر نظير. كان مسلما عريقا اصيلا تخلق بأخلاق الاسلام فاذا هو، بين الناس، قدوة ومثال. بموته مات شيء من الايمان في لبنان، وشح الزيت في السراج، وانحسر النور امام الظلمة. عرفته منذ اكثر من عشرين سنة. وكنت، من حين الى حين، أزوره في دار الفتوى فأحدثه عن شؤون وشجون، وبصورة خاصة عن كتابي «في خطى محمد» الذي كنت، في اواخر الستينات، اضع اللمسات الاخيرة عليه واقوم بتنقيحه قبل البدء في طباعته ونشره.

وكنت، كلما ذكرت له النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سياق حديثي، الاحظ ان شفتيه، رحمه الله، تتحركان، كأنما هو يعبر عن شيء بينه وبين نفسه، فلا اسمع له صوتا ولا اتبين كلاما.

وعندما تكرر الامر مرات قلت له : «سماحة المفتي. اراك، كلما ذكرت لك النبي، تحرك شفتيك، والخشوع باد على وجهك. فما الامر؟ العلك تصلي على النبي في قلبك، وتسلم».

فاجابني: «لقد اصبت، يا صديقي. كلما ذكرت اسم النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، على مسمعي، اردد، بدوري، بين شفتي وفي قلبي عبارات «صلى الله عليه وسلم». ذلك واجب على المسلم. بل تلك غبطة روحية يشعر بها من خلال هذه العبارات التي غدت، على مر الزمن، جزءاً لا يتجزأ من تراثه وايمانه».

... ذلك الدرس الذي القاه علي، باسلوبه الدمث الرقيق، استقر في ذاكرتي حفرا وتنزيلا: فمنذ ذلك الزمن لا اذكر اسم النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، قولا او كتابة، الا متبوعا بتلك التعابير الخالدة خلود الله: «صلى الله عليه وسلم» تشبها بذلك المؤمن الكبير وانطلاقا من ايماني بالله وانبيائه.

في تلك الجلسة عينها قلت للشيخ حسن: «اني اكبر ايمانك، يا سماحة المفتي، وان التشبه بالمؤمنين فلاح. فلن اذكر النبي، صلى الله عليه وسلم، بعد اليوم الا متبوعا بهذه العبارات». فاذا ابتسامة خجلى تطفو على شفتيه، والارتياح يبدو على وجهه، فيقول لي: «شكرا يا صديقي، كان الله معك ورد عنك كل شر».

وتمر الايام، فاذا نحن علم ١٩٦٨، اليوم الثامن من تشرين الاول (اكتوبر). في ذلك اليوم اقيمت في المسجد العمري الكبير في بيروت حفلة خطابية احياء لذكرى الاسراء. كانت الحفلة مشمولة برعاية سماحته، وكنت في عداد الخطباء.

وقعد سماحته ومن حوله نخبة من القوم، ووراءه حشد من الناس اقبلوا الى المسجد اجلالا للذكرى وتكريما للرجل الذي شملها برعايته.

وكان المنبر قبالة الشيخ حسن، غير بعيد منه. ولهذا السبب كنت ـ وانا القي خطابي ـ اراه يحني برأسه تاييدا، وعلامات الرضى بادية على وجهه، واسمعه يقول، احيانا، بصوته الهامس: «صدق الله العظيم. احسنت. احسنت».

ومما قلته في ذلك الخطاب المنشور في كتابي «لقاء المسيحية والاسلام»: «بين المسيحية والاسلام في الشرق عهد باركته السماء. وسيبقى ما دام هناك سماء ورب في السماء ومؤمنون برب السماء.

«عهد يتيح لي اليوم شرف الوقوف في بيت الله خطيبا في ذكرى الاسراء، يحتفل بها برعاية رجل كبير اثبت انه لجميع اللبنانيين اخ واب، يخيل الي، وانا في مجلسه، ان واحدا من الصحابة بعث في الناس حياء».

ما كدت اتم هذا المقطع حتى رأيت الحمرة ـ حمرة التواضع ـ تطفو على وجهه، وعلامات التأمل ظاهرة في عينيه، كأنما هو قد احس بعبء المسؤولية الملقاة على كتفيه، في تلك المناسبة الخطيرة الاليمة: إقدام العدو الصهيوني على محاولة حرق المسجد الاقصى.

بعد الحفلة قال لي: «لقد ابدعت واجدت». ثم توقف قليلا فابتسم وقال: «الا في مقطع واحد وحيد».

فاجبته : «تلك، يا سماحة المفتي، قناعتي. ان في قلبك ايمانا ينقل الجبال يذكرني بايمان الصحابة الصالحين».

... وتمر السنون فاذا انا سفير للبنان في الجزائر.

ويشاء حسن حظي ـ ان يقوم سماحته، على راس وفد من العلماء، بزيارة الى بلد المليون شهيد، بدعوة من المجلس الاسلامي الاعلى ووزارة الشؤون الدينية.

استقبلته في المطار مع عدد من المسؤولين الجزائريين. وفي قاعة الشرف اقبل الصحفيون ومندوبو الاذاعة والتلفزيون يطرحون عليه الاسئلة.

وكان، كعادته، حكيما، معتدلا، وفي الان نفسه واضحا صريحا لا يتهرب من الجواب، مهما بلغ السؤال من احراج.

ومما قاله: «لقد اخطأ من زعم ان في لبنان حربا طائفية. ليس هنالك شيء من ذلك. فاللبنانيون، على اختلاف طوائفهم، اخوة وابناء وطن واحد. ودليلي على صحة ذلك هو وجود سعادة السفير هنا الى جانبي، وهو المسيحي الماروني: شعورنا واحد ورأينا واحد، هو شعور كل لبناني ورأي كل لبناني، لا فرق بين مسلم ومسيحي، بل كلنا لبنانيون، ابناء وطن واحد».

وفي الجزائر بقي الوفد بضعة ايام كان خلالها موضع تكريم وتقدير.

ودعاني المسؤولون الجزائريون الى جميع الحفلات التي اقيمت تكريما لسماحته وللوفد المرافق. وفي كل منها القى سماحته خطابا لم يحد فيه قيد انملة عن الخط الذي رسمه، وهو خط الايمان والاعتدال والواقعية والوحدة والمحبة والمسؤولية تجاه ضميره وتجاه الله.

وكان مسك الختام حفل عشاء اقامه على شرفه مجلس العلماء، ولم يدع اليه الا رجال دين مسلمين، ينتسبون الى الجزائر وسواها من بعض البلدان العربية. وكان الجميع معممين ويرتدون ملابس رجال الدين التقليدية.

وكنت، انى التفت، ارى عمامات... وانا الوحيد دون عمامة.

واقترب مني رئيس المجلس الاسلامي يقول لي: «يا سعادة السفير. لست هنا بيننا كسفير. لقد دعوناك بوصفك واحدا منا. انك مسيحي مشيت «في خطى محمد» و«في خطى علي»، واحببت الاسلام والمسيحية في «لقاء المسيحية والاسلام»، ولك مواقف نعرفها. ولقد اصر سماحة المفتي على وجودك بيننا، قائلا لي: «سعادة السفير ليس بحاجة الى عمامة. ان عمامته في قلبه».

.... في ايام الهناء والرخاء، قبل الكارثة التي حلت بلبنان، كان سماحته، كلما سمحت له الظروف، يلبي دعوتي الى غداء في منزلي، دونما ثالث بيننا.

في اول غداء لنا قال لي: «اتعرف، يا صديقي، لماذا البي دعوتك بكل طيبة خاطر، بل بكل سرور»؟

فأجبته : «اعرف مثلا يقول: «من يحبني يشاركني طعامي»».

فاجابني: «هذا صحيح وجميل. ولكن الله، عز وجل، قال لنا في كتابه الكريم: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. وطعامكم حل لهم». فالشراكة في الطعام، في اخلاق العرب، هي، في الان نفسه، شراكة في المصير، من خلال عهد ينشأ بين الناس، عبر الخبز والملح... قريبا، يأذن الله، تحل ضيفا علي في بيتك الصغير، فتشاركني الطعام كما شاركتك اياه اليوم...».

... ذات يوم ـ وكان ذلك قبل الاحداث ـ دعاني الى فنجان قهوة في دار الفتوى.

وكعادتي، لبيت الدعوة بسرور، فاذا هو يسر الي: «اني اعد دراسة عن الشهيد في الاسلام. فانا بحاجة الى بعض معلومات خاصة بالموضوع نفسه في المسيحية. فهل لك ان تزودني بها؟»

وبعد ايام قليلة عدت اليه مع المعلومات المطلوبة، فاذا هو يلاحظ ان الجوهر، في هذا الشأن بالذات، بين المسيحية والاسلام واحد.

وبعد طبع الدراسة في كراس صغير، ارسل الي نسخة مع اهداء ودي محب.

قرأت الدراسة فاذا هي، في اسفل احدى الصفحات، تنطوي على الملاحظة التالية: «ان المعلومات الخاصة بالشهيد في المسيحية قد امدني بها صديقي الدكتور نصري سلهب».

فاتصلت به شاكرا ومشيرا الى ملاحظته. فاجابني: «ان الله، عز وجل، يأمرنا ان نوفي كل صاحب حق حقه».

... في مقال سابق نشرته «الشرق الاوسط» منذ اشهر رشحت الشيخ حسن خالد لرئاسة جمهورية لبنان، مقتنعا كل الاقتناع بان هذا المؤمن الكبير المتخلق بأخلاق الاسلام سوف يكون خير راع لهذه الرعية اللبنانية المعذبة المقهورة، وسوف يعالج شؤون الوطن الجريح بروح المؤمن الذي يخاف الله ويوم الحساب.

وقبل ذلك باكثر من سنة كتبت مقالا في «الشرق الاوسط» نفسها بعنوان «ميليشيا السلام اللبناني» نوهت فيه بموقف الطائفة السنية التي لم تؤسس ميليشيات ولم تشترك، لا من قريب ولا من بعيد، بهدم لبنان وخرابه وبقتل اللبنانيين وبتقطيع اوصال الوطن.

واذا كان الطائفة السنية وقفت مثل هذا الموقف الواعي المسؤول الذي يتفق مع روح الاسلام، فانما الفضل في ذلك يعود، بنسبة كبرى، الى رئيسها الروحي الذي آمن، طوال حياته، بان الاسلام سلام وخير ورحمة.

أيمثل هذا الاسلوب يكافأ الرجل الذي رفع لواء السلام والخير والرحمة في لبنان والذي لم يسيء الى احد بل نذر نفسه للوفاق ولاطفاء النار؟!

ان اولئك الذين اغتالوا حسن خالد، بمثل هذا الاسلوب الاجرامي الذي يفوق الوصف، انما اغتالوا، معه، لبنان ـ المحبة، لبنان الوحدة ـ الوطنية، بل لبنان ـ الايمان بالله وباليوم الاخر، بل لبنان ـ الرحمة والسلام.

... سبحانك، ربي، المجد لك، والعزة، والخلود.

احكامك لا ترد، وحكمك لا يدركها البشر الفانون امثالي.

كان الرجل يعمل، بكل قواه، من اجل إعلاء كلمتك، يارب.

وهل كلمتك غير الايمان والرحمة والخير؟

هل كلمتك غير الوحدة والتوحيد؟

هل كلمتك غير المحبة والمودة؟

هل كلمتك غير بذر بذور الوفاق في قلوب الناس ليسيروا في سراطك، السراط المستقيم، سراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين؟

ايكون، اللهم، غضبك على لبنان قد بلغ نقطة اللارجوع؟

فليس وطن الارز، في الاساس، سوى تعبير عن الايمان بك وبما انزلت من اديان وكتب، هداية للناس ورحمة منك، يا ارحم الراحمين.

فإن يمت الايمان في لبنان يمت لبنان وشعب لبنان، فتصبح تلك الارض دغلا تسرح فيه الذئاب والكواسر واولو المخالب والانياب القواطع.

العلك، يا رب، بأخذك حسن خالد منا، قد اردت ان تجعل منه ذلك الشهيد الذي، بموته، تحيا الاوطان، فينتصر لبنان، من خلال شهادته، بالموت على الموت؟

إن تكن تلك ارادتك، يا رب، فاننا امام ارادتك ننحني.

وإن كان ذلك حكمك، فاننا بحكمك نصدع.

وإن يكن موت حسن خالد بداية حياة للبنان، فذلك ما تمناه ومن اجله سعى وفي سبيله كد وجد.

إنك، يا رب، بكل شيء عليم. فليس لعاجز مثلي ان يشرح ما جرى ويجري في لبنان.

إنك تعرف ما في السرائر وما في اعماق الضمائر.

إنك تعرف المجرمين، من واضعي الخطط الى المنفذين، الذين امعنوا في لبنان هدما وخرابا.

انزل بهم، يا رب، شديد العقاب، إنك الديان العظيم.

إننا، معشر اللبنانيين، نقر بعجزنا عن احتواء هذه الكارثة الرهيبة التي حلت بنا.

إن يدنا قصيرة، وقد حل بنا التعب واستبد بنا الاعياء.

نحن بحاجة اليك، يا رب.

خذ بيدنا، ولا تحاسبنا بعدلك بل برحمتك، إنك الرحمن الرحيم.

خطايانا ولئامنا كثيرة، يا رب. لقد ضللنا ضلالا بعيدا. ولكنك تهدي من تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء.

في كتابك الكريم، من بابه الى محرابه، اوصيتنا بالعفو والمغفرة، وانت الشفوق الغفور.

إننا، امام عظمتك ننحني،

وغفرانك نلتمس،

ورحمتك نستجدي،

وبك نستغيث،

وإياك نستعين،

ولسوف نظل بك وبانبيائك ورسلك وباليوم الآخر مؤمنين.

إعادة تجميع النظام العربي

بقلم الدكتور عصام نعمان

نجح مؤتمر القمة بمجرد انعقاده.

فهو ـ بمقدار ما يعبر عن النظام العربي ـ أشبه ما يكون بلعبة أحاج PUZZLE تتحقق الغاية منها وتتم المتعة بمجرد تجميع قطعها المبعثرة لتشكيل الصورة على الوجه الصحيح.

هذا ما حصل في الدار البيضاء. لقد أمكن، بعد عشر سنوات من بعثرة قطع اللعبة، اعادة تجميعها بنباهة ولباقة فتحققت المتعة للاعبين والمشاهدين على السواء.

وليست مهمة القرارات والتوصيات التي انتهى إليها مؤتمر القمة. المهم أن القيادات تلاقت بعد طول افتراق فأعادت تجميع أجزاء النظام العربي الذي سقط في العام ١٩٧٩، في أعقاب توقيع السادات على اتفاق «كامب دايفيد»، ولم يقو على النهوض منذ ذلك الوقت.

إن روعة النظام العربي هي في وجوده مجمعا وقائما، ونقمته هي في تساقطه وقعوده. إنه أشبه ما يكون بالصحة التي لا يدرك المرء اهميتها إلا عندما يفقدها.

لقد فقد العرب نظامهم ـ على علاته ـ سحابة عشر سنوات فعانوا من ذلك كثيراً. عانوا من الشلل والخصام والشتات. كل ذلك لأنهم عجزوا، جلهم أو بعضهم، عن ايجاد صيغة بديلة.

هذا هو في الواقع الدرس المستفاد من الأحداث التي أعقبت قمة بغداد للعام ١٩٧٩: لقد ارتكب أنور السادات خطأ قاتلا بتوقيع اتفاق «كامب دايفيد» واخراج مصر من حومة الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولكن خصوم السادات وقعوا في خطأ فادح عندما اخفقوا في اقامة جبهة فاعلة ضد السادات وتسببوا، تالياً، في شل النظام العربي الذي انتهى قياده إليهم.

اليوم إذ يرتاح العرب لاعادة تجميع النظام العربي في الدار البيضاء فلأنه الخيار الوحيد المتاح حتى اشعار آخر!

إنه الخيمة التي تقي الجميع حر الصيف وقر الشتاء بصرف النظر عما يفعله الذين يستظلون سقفها، ذلك لأن أحداً لا يستطيع أن يعيش من دون سقف.

من الخيمة إلى المجمع السكني

غير أن خيمة النظام ضاقت على ساكنيها. هم ادركوا ذلك منذ وقت طويل، بل أن بعضهم حاول ـ من خلال اقامة الجمهورية العربية المتحدة ـ ارساء ركائز خيمة اضافية رحبة ومتينة. ولكن المحاولة باءت بالفشل فعاد أصحابها إلى الخيمة القديمة.

ولكن الحاجة إلى مزيد من الفسحة والسعة حملت أبناء الجزيرة العربية على اجراء محاولة جديدة فكان أن نجحوا في العام ١٩٨١ في اقامة «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» من دون أن يهجروا، طبعاً، الخيمة القديمة التي بقيت ملتقى الجميع.

بعد ذلك بثماني سنوات نجح أبناء المشرق والمغرب في اقامة مجلس للتعاون العربي واتحاد للمغرب العربي من دون أن يهجروا أيضا الخيمة ـ الملتقى.

لعله كان من الأفضل لو أن الجميع تعاونوا على اقامة بناء ضخم محل الخيمة القديمة يكون فيه متسع للجميع وتسهيلات عصرية ومنافع مشتركة. غير أن الأغلبية فضلت أن تقيم مجمعا سكنيا مؤلفا من ابنية متقاربة ولكن مستقلة وأن تبقى الخيمة القديمة ملتقى ومرجعا.

لا بأس. المهم أن تبقى الخيمة وأن يحرص الجميع على تثبيت أوتادها وتجديد نسيجها والالتقاء فيها أطول مدة ممكنة للتحاور والتشاور والتوافق والتعاهد.

من يدري؟ لعل شاغلي المجمعات السكنية يغيرون رأيهم، بنتيجة التجربة، فيقيمون مكان الخيمة، في يوم من الأيام، البناء الضخم العصري الموعود على أن تلحق به المجمعات الجديدة من خلال تنظيم يكفل في آن الروح الاتحادية والحرص على الخصوصية.

هذه المجمعات، أو التجمعات الاقليمية، يجب أن تنجح. لكي تنجح يجب الا تتحول إلى مجرد منتدى كالجامعة العربية طيلة السنوات الأربعين الماضية. ذلك أن التحديات والصعوبات التي تواجه الدول العربية جميعا على عتبة القرن الواحد والعشرين هي من الضخامة والحدة والتعقيد قدراً لا يصح معه الاسترسال في مناخات المظاهر والحناجر والخناجر والكمائن.

الحكم بات «مهنة» شديدة الصعوبة ومسؤولية بالغة الدقة والحساسية. كل ذلك لأن الحكم بات قولا وفعلا فن الاستباق. فالحاكم المقتدر والناجح في معايير عصر ريادة الفضاء وحرب النجوم هو الحاكم ذو الرؤية. أي القائد الذي يتوقع، بثاقب بصيرته وبمشاركة معاونيه، الأمور قبل وقوعها فيتحسب لها ليكون قادراً على مواجهتها. لذلك بات من المنطقي والضروري أن يتحول الحكم إلى مسؤولية جماعية تقوم على الديمقراطية والعلم في آن.

الديمقراطية هي مناط الشرعية والمشاركة الشعبية ـ من خلال النخبة المقتدرة ـ في صنع القرارات المتصلة بأوضاع المجتمع وشؤون حياته. والعلم هو سبيل صناع القرار للاحاطة الشمولية بابعاد القضايا والمشاكل والتحديات ولتوفير الوسائل والآليات اللازمة لمواجهتها وحلها.

اختزال اللاعبين وتنظيم اللعبة

إذ يقف النظام العربي على قدميه مجددا فان المأمول أن يكون للتجمعات الاقليمية دور ملموس في مساعدته على المشي وعلى ارشاده إلى الطريق الصحيح. لعل ذلك يتحقق من خلال الايجابيتين اللتين ينطوي عليهما قيام التجمعات الاقليمية. إنهما اختزال اللاعبين وتنظيم اللعبة.

لقد وصل عدد اللاعبين الاعضاء في نادي الجامعة العربية إلى ٢٢ لاعبا ضاق بهم ملعبها الصغير نسبيا. وكان من جراء المنافسة الحادة والاكتظاظ والضجيج أن تضعضعت قواعد اللعبة ففقدت فاعليتها ورونقها.

بقيام التجمعات الاقليمية ينتظر الجمهور اعادة تنظيم قواعد اللعبة. واعادة التنظيم تعني توزيع العمل وتحديد المسؤوليات ووضع البرامج وحفظ المواقيت وأخذ ملاحظات الجمهور وتعليقاته مأخذ الجد.

ولعلنا لا نغالي بقولنا إن الانجاز العظيم في نظر الجمهور هو مدى اخذه بجدية من طرف اللاعبين. ذلك لأن نجاح اللعبة يتوقف، في نهاية المطاف، على مدى اقبال الجمهور عليها. وبطبيعة الحال، فان الجمهور سوف يعرض عن اللعبة إذا ما لاحظ انخفاض مستواها، وتجاوز أحكامها وشروطها، وتجاهل ملاحظاته وأذواقه بشأنها وكأن اللاعبين يلعبون وحدهم من أجل بعضهم بعضا وبمعزل عن جمهور المتفرجين والمشاهدين.

أكبر انجاز يحققه اللاعبون، إذن، هو اجتذاب الجمهور وادخاله في صلب تنظيم اللعبة والاستمتاع بعروضها.

متى تحقق ذلك يصبح اللاعبون والجمهور واللعبة والملعب دورة حياة متكاملة، متطورة، ومتجددة.

إذ ذاك يصبح «النظام» العربي نظاما حقا!

المكاتب
U.K. المملكة المتحدة
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Cairo Office
Gulf Office
Riyadh Office
SUDAN Khartoum Office
MOROCCO
U.S.A. Washington Office
Houston Office
Egypt

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى : «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الاوسط الاسبوع ٤٥ لأحسن رسالة للبريد

الأغنية العربية وقعت في مأزق الكآبة والتجريد والهجران

تعد الاغنية العمود الفقري للموسيقى العربية، وذلك لخلو موسيقانا من السيمفونية والكونشيرتو والسرنيد، وهي انواع مختلفة تمثل روافد الموسيقى الكلاسيكية الغربية، التي تؤدى بواسطة اوركسترا موسيقية دون ان يصاحبها اي نوع من انواع الأداء الغنائي.

ولعل عدم ازدهار الموسيقى العربية كشكل تعبيري متفرد، والتصاقها دائما بالكلمة الغنائية وقصائد الشعر، لعل ذلك يعود الى الاهمية التي يشكلها الشعر في وجدان الأمة وفي تركيب حسها الجمالي.

والعرب امة تحب الغناء وتربطه دوما بالطرب، حتى ان كلمة غناء لا يكتمل معناها عند الكثيرين منا الا اذا قرنت بالطرب.. والطرب حالة شعورية تنتاب المتلقي فتخل بتوازنه وتجعله يصاب بحالة من حالات النشوى الشديدة والتي تنعدم معها سيطرة العقل لمدة محددة من الوقت.

والطرب هو احدى القيم الوجدانية التي تخصنا اكثر من غيرنا وليس ادل على ذلك من ان قاموس اللغة الانجليزية لا يحوي ما يقابل هذه الكلمة بين مفرداته.

وقد كان الغناء العربي في العصر الحديث (مرحلة ما قبل سيد درويش) يقوم في اساسه على التطريب المحض، فلم يكن الملحن يراعي سوى هذا الجانب اثناء عملية التلحين، وحتى القصائد لم تكن تلحن بالمفهوم الصحيح لهذه الكلمة بل انها كانت تتحول من كلمة شعرية الى كلمة مغناة.

ولكن ومع تغلغل الحركة الوطنية المصرية في اعماق الشعب، ومع تقدم مجهوداتها في التوعية، وفي ظل الاحتلال الانجليزي لمصر، اصبحت الاغنية العربية احد النشاطات الجادة واصبحت على يد سيد درويش احدى ادوات التعبير الفعالة والمبدعة في المجتمع.

وقد اتسع مجال الكلمة الغنائية في تلك الحقبة حتى شمل أدق تفاصيل الحياة العامة على يد المبدع بديع خيري، وبالطبع لحقت الجملة الموسيقية على يد سيد درويش بالكلمات، فجابت آفاقا رحبة وسيعة واستطاعت أن تعبر بصدق وعمق عن التطلعات الوطنية، كما استطاعت اقتحام حياة الطبقات الاجتماعية الكادحة دون أن تغرق الجملة الموسيقية في العقلانية، بل انها كانت تعبر وتطرب في آن واحد.

ولعل تلك النقلة الحضارية في الغناء العربي، ما كانت لتتحقق لولا موهبة كموهبة سيد درويش، تلك الموهبة التي استطاعت ان ترسي دعائم الأغنية العربية الحديثة بنقلها من مرحلة التطريب البحت الى مرحلة التعبير التطريبي، وهو امر ليس بالسهل، فكثير من المواهب حاولت ان تجعل من الموسيقى اداة للتعبير عن القضايا الانسانية، فما كان منها الا ان سقطت في مأزق الكآبة والتجريد والعقلانية.


سيد درويش

فيروز

ولعل اصدق مثال على السقوط في العقلانية، هو اعمال بيتهوفن السيمفونية. فلقد آمن بيتهوفن ببعض المبادىء الثورية والأفكار الفلسفية وأراد ان يحيل موسيقاه الى بوق من ابواق الدعاية، فألف سيمفونيته الثالثة (الاروبكا)، وقد حاول ان يعبر من خلالها عن نضال نابليون بونابرت في تحرير شعوب العالم، فكانت النتيجة ان ظهرت السيمفونية على شكل جمل عقلانية كئيبة، ولم تحتو على ذلك التأثير الوجداني المطلوب. ولعل اجمل اعمال بيتهوفن هي تلك السوناتات التي ألفها في ظل خلو ذهني من زحام الأفكار والمبادىء الايديولوجية.

نستخلص من هذا ان الموسيقى لغة موحية لا يجب ان تغرق في المباشرة والدعاية.

يقول سارتر في هذا الشأن في كتابه ما الأدب: «الرسم والنحت والموسيقى لا يمكن ان تكون ملتزمة كالأدب اذ لا يحال برسومها وأشكالها وانغامها على مدلول آخر كما هي حال الأدب ـ المعاني لا ترسم ولا توضح في الحان على حين ينحصر جهد الكاتب في الاعراب عن المعاني...».

كل ما سبق ذكره يوضح ان التوازن بين التعبير عن القضايا المختلفة وبين التطريب، عمل ليس سهلا، وهو يحسب لعبقري الموسيقى العربية سيد درويش.

ثم اخذت الموسيقى العربية تواصل تطورها، فبعد سيد درويش ظهرت مدرسة محمد عبد الوهاب.

ولم تبدأ الكلمة الغنائية في هذه المرحلة من حيث انتهت الكلمة في عهد سيد درويش، بل انها جنحت للرومانتيكية السطحية، وبالطبع فان ذلك لا يعد تقدما في مسار الكلمة الغنائية.

ولكن الموسيقى، وعلى يد عبد الوهاب، كانت قد سارت على درب التطور، فأدخل عبد الوهاب بعض الآلات الغربية على موسيقانا، واستطاع ان يحقق للجملة الموسيقية العربية تطورا ملحوظا.

ولحن عبد الوهاب الأوبريت كشكل غنائي جديد، كما حاول أن يتغلب على ضعف الكلمة الغنائية بلجوئه الى تلحين القصائد. وبذلك عرفت الموسيقى العربية الحديثة لأول مرة، تلحين القصيدة وفق اسلوب حديث ومدروس، بعد ان كان تلحين القصيدة عملا يقتصر على تحويل الكلمة الشعرية الى كلمة مغناة، بغض النظر عن توافق التركيب الموسيقي مع الصور الشعرية والمضمون الادبي.

وقد برع آخرون بعد عبد الوهاب مثل رياض السنباطي الذي برع في تلحين القصيدة التقليدية.

ولكن النقلة العظمى التي اضيفت الى الموسيقى العربية، كانت تتمثل في ظهور المدرسة الرحبانية والتي اطلقت واحدا من اهم الأصوات في تاريخ الغناء العربي (السيدة فيروز). وقد كانت هذه المدرسة اعظم ثورة تشهدها الموسيقى العربية في العصر الحديث.

فلقد انطلق الرحابنة الى عالم الفن يبدعون فيه ويجددون بصورة لم تكن معروفة ولا متوقعة قبل ظهورهم، ذلك ان الرحابنة كانوا يمتلكون رؤيا شمولية اكتسبوها من خلال تعمقهم في المسرح والشعر والموسيقى والفلسفة.

وان كانت الكلمة مرادفة للموسيقى في العالم العربي، فان الرحابنة اضافا بعدا جديدا للأغنية العربية، يتجسد في العنصر الدرامي الذي اصبح احد المقومات الرئيسة للموسيقى الرحبانية، وبذلك عرفت الاغنية العربية مع الرحابنة شكلا جديدا وهو المسرح الغنائي.

ومن جراء ذلك اصبح من الضروري للمستمع ـ اذا اراد ان يتفاعل مع اي اغنية او مقطوعة رحبانية ـ ان يلم بالاطار العام الذي تدور داخله المسرحية، وان يكون على علم بالفكرة الاساسية للنص المسرحي، كما يجب ان يكون على اطلاع على الموقف الدرامي الذي تتفجر من داخله الأغنية او الحوارية الغنائية.

وبذلك اصبح للأغنية العربية خلفية ثقافية متكاملة في ظل الابداع الشعري والمسرحي والموسيقي للرحابنة.

ولم تقتصر اضافات الرحابنة على ذلك فقط، بل انهم اسهموا بشكل فعال في تطوير الكلمة الغنائية العربية، فقبل الرحابنة ـ باستثناء سيد درويش ـ لم يكن قاموس الكلمة الغنائية العربية يحتوي الا على كلمات الصد والهجران والحرمان، ولكن ومع ظهور الرحابنة اخذ هذا القاموس في التوسع الى الدرجة التي اصبح معها جاهزا للتعبير عن كافة القضايا والمشاعر الانسانية المختلفة.

ولقد ادخل الرحابنة على الاغنية العربية مقتطفات من نثر جبران ذي الأبعاد الفلسفية، وقد كان هذا العمل تجديدا عظيما في مجال الكلمة الغنائية، ولكن التطور الاكبر كان يكمن في الصياغة الموسيقية لهذا العمل، حيث قدم الرحابنة صياغة موسيقية اقرب الى التأليف منها للتلحين.

وبالاضافة الى ذلك اعاد الرحابنة اكتشاف نصوص موسيقية قديمة (موشحات) وطوروها، كما قدموا بعض اعمال سيد درويش بعد اعادة توزيعها، فاكسبوها صفة المعاصرة.

وللرحابنة لغة موسيقية تمتاز بالانسيابية والعمق. ولقد ساهم في تشكيل اسلوب الرحابنة الموسيقي، اطلاعهم العميق على الموسيقى الكلاسيكية التي اكتسبوا منها اسسها العقلية المعقدة في البناء الموسيقي، كما استطاعوا ان يضفوا على اسلوبهم روح الموسيقى الشرقية العربية، فخرجا على العالم بأسلوب فريد تزاوجت فيه حضارة اوروبا بحضارة العرب. وبعد الرحابنة ظهرت ارهاصات موسيقية في الجزيرة العربية والخليج، نستطيع ان نقول انها تحمل جديدا.

وبعد، فان هذا الاستعراض السريع لمراحل تطور الأغنية العربية، يقودنا الى اسئلة مهمة خصوصا واننا نقف على ابواب العقد الأخير من القرن العشرين:

١ـ الى متى ستظل الموسيقى العربية تابعة للكلمة الغنائية؟

٢ـ الى متى ستظل عمليات التطور الموسيقي منوطة بالتطور الشعري؟

٣ـ متى يأتي الوقت الذي تمتلك فيه موسيقانا مقومات تطورها وتجددها كشكل تعبيري يمتلك عناصر وجوده المستقل؟

ان هذه الاسئلة يجب ان تطرح وبصوت عال على فنانينا خصوصا، وان لدينا من الموسيقيين الموهوبين ما يمكننا من ان نطمع في نقلة مهمة بهذا الشكل.

احمد عبد الله زاهد
المدينة المنورة

[illegible] بالانتقاد حتى لا تصبح الامور مسلمات قطعية

طالعت تعليق القارىء الكريم، مصطفى مرابط من جيرونا ـ باسبانيا والمنشور في الصفحة (١٥) من العدد (٣٧٧٣) الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢٨م تحت عنوان (حشريه) وبخصوص المقال الذي شاركت به في صحيفتكم الغراء، وقد سرني ان اتلقى هذا الانتقاد حيث ابدى القارىء الكريم امتعاضه بصراحة من مقالي «المساهمة الاسلامية العربية في مجال اتصالات الاعمال» وهذا مطلب من كل قارىء عربي الا يأخذ الامور على انها مسلمات مفروغ من أمرها.

وهذا الانتقاد ان دل على شيء فانما يدل على غيرة القارىء الكريم على لغته وثقافته.. كيف لا وهو من ابناء مرابطي الاندلس أيام امجاد المسلمين العرب عندما حكموا بلاد الاندلس.

وهناك نقاط أود أن أوضحها بخصوص المقال وهي:

أولا: المقال جزء من كل، بدأت العمل فيه منذ فترة وأنا بصدد التوسع فيه وحيث ان صفحة بريد القارىء في «الشرق الاوسط» صفحة عامة بمعنى انه يطلع عليها المختص وكذلك المستطلع من غير المختصين فقد وجب لزاما ان اكتب متبسطا وان اكون معتدلا في طرح الموضوع مع ربطه انسيابيا كعمل صحفي لا اكاديمي.

ثانيا: كما نص تعليق الاخ مصطفى مرابط فأنا قارىء ومجرب وبالتالي حق لي ان اصيب وكذلك ان اخطىء كما هو حال كل مجرب لخوض عباب البحار العاتية ولا أخاله يختلف معي في أن الكتابة فن وعلم صعب ويستلزم الملكة والتجربة والتأمل وهذا ما انا بصدده حيث انني محاول الاستفادة من تجاربي في صقل قدراتي وتوجيهها.

ثالثا: ارجو ان يحالفني الحظ في المرات القادمة لاستطيع تقديم شيء يرضي الاخ المعقب مع رجاء ملاحظة أن ارضاء الجميع غاية لا تدرك.

رابعا: بخصوص العبارة الواردة في التعليق «اعاننا الله وإياكم على هذه النوعية من الكتابة»، حقيقة أرى بأنها دعوة تستحق الاستجابة ولا حرمنا الله من نقاد يحسنون النقد البناء والدعوات المرجوة ان شاء الله.

محمد علي باخريبه ـ الظهران

اقتراح.. حوار مع الغزالي

نرجو من جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ان تقوم في القريب العاجل بإجراء حوار موسع وشامل مع سماحة الشيخ محمد الغزالي لمناقشة ما ورد في كتابه الجديد الذي نشرت جريدة العرب الدولية مقتطفات وافية منه وعلى شكل مسلسل خلال شهر رمضان المبارك الماضي.

مع املنا ان يتم تركيز النقاش (ونقترح ان يكون هناك فريق من المحررين المختصين من الجريدة) على ردود فعله تجاه ما كتبه القراء على صفحة البريد تعميما للفائدة ونشدان الاكتمال والمناقشة الحقة.

نجار الوردي ـ الكويت

بإيجاز

● السيد محمد مخلص السراج ـ الرياض ـ السعودية

ـ نظن ان رسالتك قد اخطأت الطريق الينا، وكان الافضل ان ترسلها الى الجهة المعنية لزيادة الفائدة مما طرح فيها من آراء وافكار وانتقادات، مع التحية.

●●●

● السيد خالد محمد زائد ـ ابقيق

ـ من قصيدتك «ارم حجرا» نجتزىء ما يلي:

هذا الرصاص يهدر من بنادقهم
هذا الجحيم يخرج من مدافعهم
لا يرهبنا
هذا حقدهم يقفز من اعينهم
لا يخيف الطفل منا
يتلوى حريرا في اعيننا
فاذا انكسر لنا ضلع سنجمعه
سنحمله حجرا من دمنا.

●●●

● السيد عصام مصطفى حسين الارناؤطي ـ العباسية ـ جمهورية مصر العربية:

ـ قصيدتك ذات الصور الجميلة عن ليام رمضان وهلاله وصلتنا متأخرة جدا عن ايام المناسبة، مما فوت الفرصة في نشرها املنا كبير في استمرار كتابتكم الينا بانجازات ادبية جديدة مع التقدير.

بهدوء.. العقل العربي المعاصر والسياسة الدولية

المصلحة القومية.. او ما يسمى اكاديميا بجوهر المصلحة تعتبر بحق هاجس الدولة الاول، ولا يعرف لها حدود تبدأ بها او حتى تنتهي عندها، وهي مطاطية وحساسة وقابلة للاشتعال متى تعرضت لأبسط انواع الخطر. من هذا المنطلق البسيط تقلع الدول في سياستها الخارجية وبالتالي الدفاعية، وكثيرا ما تجد نفسها بين فكي الاسد اذا ما تولت قضية ساخنة بين دولتين «عدوتين» تربطهما مصالح قومية بدولة ثالثة تمنح هذه الاخيرة بقوة تعطيها حق صناعة القرار بل ووضع صور عديدة لتفسيره. وهذه هي حالة القضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية.

لذلك فان كثيرا من هذه الدول «القوية» تلجأ الى ما يطلق عليه بالسياسة غير المعلنة، وهي مغايرة ومتباينة مع السياسة المعلنة تفاديا للاحراج او سعيا خلف تخفيف وطأة القرار المزمع اتخاذه او تهيئة الرأي العام المحلي او الاقليمي او العالمي وبالتالي قياس ردود الفعل. ولا يملك المختص في الشؤون السياسية الا ان يتعاطف مع الدولة المعنية. فوزير الخارجية السابق جورج شولتز عرف عنه موقفه «القاسي» من منظمة التحرير الفلسطينية بقراره اغلاق مكتبها في واشنطن، وطلب اقصاء مراقبيها في هيئة الأمم المتحدة واخيرا عدم السماح لرئيسها السيد ياسر عرفات دخول الولايات المتحدة لالقاء كلمته في الجمعية العمومية.

هذا الموقف المعلن، كان يستر خلفه موقفا غير معلن هو استعداد امريكا النفسي «على الاقل» لبدء الحوار مع المنظمة وهو ما حدث عشية اعتراف الاخيرة بدولة اسرائيل.

فهل تنزل باللائمة على الولايات المتحدة وساستها لمثل تلك المواقف؟ وماذا كان تحليلنا لو ان دولة شرق اوسطية وجدت نفسها، وبذات المتغيرات في محل اعراب امريكا.

عليه يمكن القول: ان المصلحة القومية الامريكية تقف في منتصف الطريق وتتساوى كفتاها بين الدول العربية وفلسطين معها وبين دولة اسرائيل. لكن هناك الكثير من المؤثرات الخارجية (من وجهة نظر امريكية) ما يميل الى جانب هذه الاخيرة، منها الاستقرار السياسي لعمق التوجه الديمقراطي، القدرة التكنولوجية العالية، البعد المالي العالمي اليهودي، المهارة العسكرية، التفوق الثقافي كنتيجة لتعدد المصادر البشرية للدولة الاسرائيلية، التعاطف الغربي وأخيرا وليس آخرا التقارب المذهبي اليهودي والمسيحي ويشمل ازدواجية «الانتماء».

يستنتج من هذا كله ان «سياسة» الولايات المتحدة لا يمكنها ان تنقل كل هذه المعطيات، وان امكنها، فانها لا تستطيع ان تنسى مقولة الساسة السوفيات: «لم نعد نعرف كيف نتعامل مع عملائنا العرب، ولكن عرب اليوم هم غير عرب الامس: فكرا ومعرفة ونضوجا سياسيا وهم كما قال وزير خارجية المملكة العربية السعودية: «سنذهب هذه المرة بعقول متفتحة».

فالعقول المغلقة او الانغلاق السياسي هي التي حالت دون المشاركة في مطارحات الكتب البيضاء العديدة التي صاغتها بريطانيا خلال عهد الانتداب، وهي التي دفعت بالمجموعة العربية على الانسحاب من قاعة هيئة الامم المتحدة عند طرح قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذي يعطي الحق العربي ضعف ما يطالب به اليوم. فترك المجال مفتوحا في القاعة امام دولة اسرائيل، ومؤتمر الخرطوم ١٩٦٧ بلاءاته الثلاث اضاع فرصة المفاوضات كما اضاع مشروع «روجرز» وتطلب ذلك حربا اخرى كسب فيها شيء وخسرت فيها اشياء.

والآن وبعد ان تفتحت الاذهان، وبدأ العرب ممارسة اللعبة السياسية كما ينبغي، عريت اسرائيل امام الرأي العام العالمي، ووضعت في زاوية حادة: تماما كتلك التي رسمها الرئيس الراحل انور السادات: الآن وقبل ان تفلت منها اسرائيل، وقد بدأت بالفعل، على العقل العربي «السياسي» ان يقدر تأرجح المواقف الامريكية بين الايجاب والسلب، ويقبل، من حيث المبدأ، بالمشروع «الشاميري» مع بعض المحاولات لتعديله دون كسره، خاصة وان اسقاط المشاريع (وكان آخرها في «السلسلة» مشروع شولتز) لم يخدم القضية. ومتى احس رئيس الوزراء الاسرائيلي ان العرب يتقنون اللعبة ـ وهذا ما نجح فيه رئيس منظمة التحرير ـ فان شامير لا يملك سوى تحريك حجر على رقعة المناورات خوفا من سقوط «حكم الليكود» او تخلخل جمهورية «داوود» فالتطرف او التعصب او «الراديكالية» وبالتالي الرفض هي السياسة التي تسعى اسرائيل الى اسقاط الدول العربية في غياهبها ليشهد العالم انهم دعاة حرب وارهاب.

لهذا فان التصور الفلسطيني المكون من ثلاث مراحل يمثل البعد الجديد للعقلية العربية المعاصرة وهي انعكاس للتنسيق العربي المعتدل بذكاء العاهل الاردني في محادثاته مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته. ومهما كانت نتائج هذه الزيارة او ردود فعل هذا التصور، تستوجب العقلانية الا يكون نهائيا وقابليته لبعض الذوبان امر وارد. وقد تجلت المع صور الدبلوماسية في قبول رئيس الدولة الفلسطينية بمبدأ الانتخابات قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل، وهي نقطة كان يمكن للمتشدد الاسرائيلي ان يتعلق بها، وهي اوهى من اهداب العنكبوت، ليضع العقلية العربية تحت ظلال قاتم.

سؤال جوهري وجريء يطرح نفسه، اذا كان ٧٠ في المائة من سكان دولة فلسطين «الانتفاضيون» يؤيدون توجهات منظمة التحرير الفلسطينية ويتمتعون بنفس صور الاعتدال، فما المانع من اعطائهم فرصة ترشيح ممثلين لهم في الانتخابات وبالتالي الانضمام الى المجلس الوطني او المنظمة تحت مسمى حركة جديدة ولتكن «جبهة الانتفاضة»، وتضاف الى قائمة المرشحين اسماء «معتدلة ومقبولة» امثال: فيصل الحسيني وحنا سنيورة والبرفسور ادوارد سعيد وآخرون؟

ان الالتفاف حول الموقف الاسرائيلي «المتشدد» امر لا يصعب على زعيم في مرتبة ياسر عرفات يحمل على اكتافه خبرة ربع قرن من الدبلوماسية الدولية والاقليمية والمحلية. وكان على حق عندما قال: «لا يمكنني ان اختار ممثلين عن دولة اسرائيل كما انه لا يمكنهم اختيار ممثلين عنا» ولكن اليس بامكان رجل الدولة الفلسطينية ان يختار ممثليه؟!

د. سراج جميل زمزمي

ثورة الحجارة المباركة: تمهيد الطريق نحو السلام العادل

الانتفاضة الفلسطينية: تحرك سياسي دولي ناجع لدعم نضال الانسان الفلسطيني

بعد اشهر من (ثورة الحجارة) الفلسطينية، ياتي يوم الارض التقليدي في هذه السنة بمثابة اعلان على انبعاث فلسطين نفسها. وان الحجارة التي تطلق ضد المحتلين تذكر العالم باسره اليوم بان الارض المقدسة لا تشهد حلول عصر رمي الحجارة فحسب، بل وجمعها ايضا. فالفلسطينيون المنتفضون يرمون الحجارة من اجل وضع حد لتظلم الاحتلال. وفي الوقت ذاته هم يساعدون على «جمعها» من اجل الشروع ببناء الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت مؤخرا ونالت اعتراف بلدان كثيرة.

ومع كل يوم يمر، يغدو واضحا اكثر فاكثر انه ما من قوة بمقدورها وقف عملية البناء التي بدات هناك. ذلك ان التارجح الخطر على شفا هاوية الحرب ومستنقع الاحتلال لا يمكن ان يستمر ابدا في هذه المنطقة التي نسيت معنى السلام والتي هي مهد الديانات السماوية الثلاثة.

بدت المحاولات السابقة عقيمة لمعالجة النزاع باستعمال العنف او بطرق المراوغة الدبلوماسية او بامدادات اضافية من السلاح وقروض سخية او التهديد والوعيد. فالنزعات المتطرفة ـ كما يقال ـ لا بد وان تلتقي مهما اختلفت، وحتى الآن هي اكثر ما كانت تلتقي في المزيد من المعارك الجديدة. ذلك ان انعدام الصبر والتسامح افضى الى نضوب حروب لا تنتهي. بل وان غلاة المتطرفين في الجانبين يواصلون بسعيهم حتى الآن لخوض هذه المعارك فهم يشككون بصحة القول العربي المأثور «الصبر مفتاح الفرج». وفعلاً ان للصبر حدوده ايضا.

فوقف اطلاق النار والهدنات والاحتلال وحملات الاضطهاد كثيرا ما تجعل كيل الصبر يطفح. مما يجعل الجنود والدبلوماسيين لا يصطدمون في متاهات الشرق الاوسط الا بطرق مسدودة، والاموال هي الاخرى لم تبرهن على جبروتها، فسلاح النفط.. الذي وضع هنا قيد الاستعمال غير مرة لم يعط الاثر المنشود لأنه بدا سلاحا مزدوجا.

كما لم يحقق شيئا تقريبا على صعيد التقدم نحو السلام انصار الارهاب على مختلف الوانهم. فالارهاب سواء كان فرديا ام جماعيا او رسميا، هو كله شر بات يدينه الجميع الآن ولم يؤد الا الى خلق حلقة مفرغة. فالعنف زاد من استشراء العنف واللااخلاقية. وبالنتيجة، فكل البحث عن ميزان القوى لم يؤد الا الى ضرب من ميزان الضعف. وذلك بات واضحا وبالاخص بعد ان شاهدنا بأن مفعول «سلام كمب ديفيد» لم يتلاش فحسب على حد اعتراف الاطراف المشاركة فيه نفسها، بل ولفظ انفاسه على ما يبدو بعد عشر سنوات من اعلانه.

هذا وقد جاءت الانتفاضة لتفتح امكانات جديدة وتزج بقوى جديدة لا على الصعيد العسكري بقدر ما في الجبهة السياسية. وفي هذه الظروف بادرت الدبلوماسية الشعبية والتقليدية هي الاخرى الى صياغة مواقف جديدة من اطول نزاع في قرننا الا وهو نزاع الشرق الاوسط. وان مبادىء التفكير السياسي الجديد التي تترسخ بمزيد من القوة في العلاقات الدولية التي بدت صالحة بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط ايضا.

لقد وضعت الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى الشرقين الادنى والاوسط بداية مرحلة جديدة في تحرك الدبلوماسية السوفياتية التي تسعى الى وضع حد لحالة الركود التجليدي في هذه المنطقة، وان لقاء شيفارنادزه في يوم واحد مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز بات مظهرا دامغا على الموقف الجديد من معالجة قضية الشرق الاوسط لا على اساس ميزان القوى، انما على اساس ميزان المصالح، وان هذه المفاوضات لم تمهد الظروف المواتية لحل القضية الفلسطينية فحسب، بل وترسي أساسا جديدا لعلاقات التعاون السوفياتي العربي.

ان التطورات المهمة الاخيرة التي جرت في الشرق الاوسط نتيجة للانتفاضة وبتاثيرها قد مهدت فرصة تاريخية لتحقيق السلام في هذه المنطقة.. ولا ينبغي اضاعة هذه الفرصة، اذ باتت اسرائيل تدرك ذلك ايضا، فحتى دوائر الاستخبارات اعترفت في تقريرها السنوي الاخير بعدم وجود بديل للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ذلك ان الانتفاضة يمكن ان تستمر الى ما لانهاية. ولا يمكن «وضع حد» لها الا بوضع حد للاحتلال الذي لا يستطيع الاستمرار ابدا. الا ان انصار شامير لا يتفقون مع هذا الاستنتاج.

ويحاول الكثيرون البرهنة على ان فلسطين قد تلاشت كمفهوم جغرافي، ولكن العالم يسمع الآن وفي يوم الارض اصوات الانتفاضة تقول وبقوة «فلسطين حية وتبقى حية مادام الشعب الفلسطيني حيا ومواصلا النضال».

محمود فريد عكاشة ـ الكويت

كتابة على الشاشة

كل «كان» وأنتم بخير

قصي صالح الدرويش

منذ عشر سنوات وانا احضر مهرجان كان من غير انقطاع. فحضور مهرجان كان امر ممتع ومفيد جدا، بغض النظر عن الطابع الاحتفالي المهرجاني المبهر بالوانه وعجائبه وجاذبيته، فان مهرجان كان يغسل الحواس وينظفها من الشوائب اليومية الروتينية، ويعيد للمخيلة وظيفتها الاصلية في الحلم والتخيل، ويثير رغبة صحية في الاعماق نحو الابداع وارادة الابداع، وهذا امر ضروري جدا سواء تحققت هذه الرغبة ام لا.

واعترف بان حضوري في هذا العام كان مختلفا.. كان اكثر اثارة واكثر متعة، واكثر معنى. شعرت انني لم اعد مجرد متفرج غريب، ومعقد من الفارق الكبير بين الصحافة التي يعمل بها والصحافة الغربية المتطورة. فلقد اثبتت تغطية «الشرق الاوسط» للمهرجان ان الصحافة العربية قادرة على دخول حلبة المنافسات الدولية لو ارادت، لا بالكذب وافتعال الاخبار ونشر الشائعات، كما يحدث في بعض الاحيان، بل كذلك في التعامل المهني الراقي والناقد مع قمة انتاج الحضارة الانسانية: الابداع الفني..

وتغطية «الشرق الاوسط» للمهرجان لم تكن متميزة بالقياس الى الصحافة العربية فقط، بل وبالقياس للصحافة الغربية ايضا، ومنها الصحافة الفرنسية صاحبة العرس كما يقال. وطيلة ايام المهرجان لم يكن من السهل الحصول على اعداد من «الشرق الاوسط» في كان ما لم يتم حجزها مسبقا من البائع، الامر الذي دعانا ان نطلب من الادارة ان تضاعف كمية الاعداد المرسلة الى كان. واستجابت لنا الادارة، فـ «الشرق الاوسط» تحولت الى مرجع للنقاد العرب، وموضوع لمناقشاتهم وكتاباتهم وربما انتقاداتهم ايضا.

واليوم وقد انجزنا المهمة المطلوبة، لا بد ان نشكر الناقدين الكبيرين سمير فريد وغسان عبد الخالق، فاضافة الى عملهما الاصلي، استجابا لمتطلبات التغطية اليومية الواسعة في «الشرق الاوسط»، ولم يكن الامر سهلا، فقد كنا نستيقظ على الساعة السابعة صباحا بعد سهرة متأخرة، ونحضر اول عرض على الساعة الثامنة والنصف، ثم نشرع في الكتابة مباشرة بعد انتهاء العرض. ولا يستطيع اي ناقد ان يقوم بعملية النقد كتابيا بمجرد انتهاء الفرجة، فالنقد عادة يحتاج الى وقت ومناقشة. ولا بد ان نشكر الصحافية المصورة دومينيك كابوس التي كانت تتنقل من موقع الى موقع لالتقاط الصور والبحث عنها وتحميضها وارسالها.

ولكن الشكر الحقيقي والكبير فللصديق عثمان العمير رئيس التحرير الذي وافق على تشكيل فريق كامل اثناء المهرجان في وقت يستصعب فيه مدراء الصحف العربية صرف اية مبالغ على التظاهرات الثقافية والفنية. وشكرا للقراء الذين رافقونا في هذه المغامرة.. وكل «كان» وانتم بخير....

سينما

حصاد مهرجان كان الـ ٤٢ - خريطة للدول والمواضيع

عودة إلى القيم العائلية والمواضيع التربوية

كان - من قصي صالح الدرويش:

يشكل مهرجان كان السينمائي مع مهرجاني برلين والبندقية المختبر الذي ترتسم فيه سنويا الخريطة السينمائية العالمية، اي مستوى الانتاج في كل قارة من القارات وفي عواصم السينما المتعددة. وايضا مؤشر اهتمامات المبدعين السينمائيين ورأس المال السينمائي من حيث المواضيع. كما يقيس هذا المختبر الثلاثي درجة التطور التي سجلت في ميدان الفن السينمائي، وسنحاول في هذا التحليل الاولي تحديد الخلاصات التي يمكن قراءتها في مهرجان كان الثاني والاربعين في انتظار مهرجاني البندقية وبرلين.

وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى ان مهرجان كان لهذه السنة جاء ناقصا من حيث تقديم العينات المطلوبة، فقد غابت سينما المجموعة الشرقية في وقت تشهد هذه السينما انتفاضات تجديدية في غاية الاهمية، من حيث الاسلوب ومن حيث اللغة السينمائية، ومن حيث المواضيع، ومن حيث المواقف السياسية والفكرية، وايضا من حيث الانتاج والتوزيع. كما غابت سينما الشركات الامريكية الكبرى، والتي تشكل القاعدة الاساسية لتصنيع هذا الفن وتسويقه، وهي على الرغم من طابعها التجاري، الا انها تعكس دائما مستوى التطور التقني والفني ايضا، وهي التي تقوم بالدور الاول، في تشكيل ذوق المشاهدين ووعي المتلقين، لانها تصل الى الجمهور السينمائي العريض في مختلف انحاء العالم.

عودة الى القيم

من حيث المواضيع تلاحظ عودة ملحة وواسعة الى القيم والمواضيع التقليدية، فهناك قسم كبير من الافلام التي عرضت تناولت مواضيع العائلة والاطفال والمراهقين والتربية. وشمل هذا الاهتمام مختلف الجهات والدول المشاركة، فهناك شعور بان الجيل الجديد يبحث عن قيم وعن معنى لحياته بعد انهيار الايديولوجيات وبعد افلاس النظريات الفكرية التي سادت الى اليوم، ولكن بحث هذا الجيل عن قيمه يأتي بمعزل عن احداث كونية كبيرة، ويأتي ايضا بمعزل عن وجود طليعة تقوده او مثل قائمة تشده، ولذلك يبدو هذا الجيل هشا.. ممزقا، وكأنه يدفع ثمن اخطاء الاجيال السابقة.

ففي الفيلم الانجليزي «كآبة»، الذي عرض في نصف شهر المخرجين تجري مواجهة معبرة بين احد افراد جيل ١٩٦٨ الذي كان يحلم بتحرير العالم من المآسي، وفتاة من هذا الجيل تفكر مع اصدقائها بالعنف لتحرير الحيوانات من ظلم الانسان.

ومناقشة مواضيع العائلة والجنس تعكس ايضا افلاس اشكال الحياة الاجتماعية المعاصرة التي قامت على الحياة من غير زواج اي على العلاقات المفتوحة. فهناك اتجاه حقيقي نحو العودة الى شكل العائلة كاطار اجتماعي. والافلام السينمائية تعكس هذا الاتجاه، بعد ان عكست لسنوات طويلة الاتجاه المعاكس في تركيزها على تفسخ العائلة، وانهيارها النهائي كاطار اجتماعي - حياتي.

والموضوع الثاني الذي يستقطب اهتمام الكثير من السينمائيين حسب ما رأينا في افلام كان لهذا العام هو الموضوع الديني، فهناك اتجاه اكيد نحو العودة الى الدين وتبني قيمه ومعالجة مواضيعه بعد سنوات طويلة الصمت.

واما الموضوع الثالث فهو السياسة ولكن المواضيع السياسية تختلف من قارة الى اخرى. فالفيلم الصيني ينتقد «الثورة الثقافية» بشكل مباشر وأفلام العالم الثالث (البرازيل - الفيليبين - تركيا - تونس - الهند) تتحدث عن حرية الانسان وحرية التعبير وعن القمع والاضطهاد بينما السينما الامريكية السوداء تفتح ملف العنصرية من وجهة نظر سوداء هذه المرة على يد سبايك لي. بينما تستمر السينما الالمانية في معالجة الموضوع النازي والفاشية.

والغريب في الامر ان العودة الى العائلة وقيمها لم تتوج بعودة الرومانسية في جانب العلاقات العاطفية، فما تزال الوجودية الاطار الاكثر استعمالا لمواضيع الحب. ولكن هذه الصورة التي قدمها المهرجان ليست دقيقة بالاستناد الى المعلومات الاخرى التي تقدمها السوق السينمائية، والتي تحفل بقصص الحب العنيفة.

غياب السينما الشرقية

بالنسبة للخريطة الجغرافية للسينما فاضافة الى غياب السينما الشرقية والتي قد لا تعكس تراجعا في الانتاج بالضرورة، يلاحظ ان ازمة السينما المالية ماتزال تترك آثارا متصاعدة على السينما في بلدان عريقة وبالاخص ايطاليا. ليس مصادفة ان يتناول فيلمان من الافلام الايطالية الثلاثة المشاركة موضوع ازمة السينما نفسها، والمصاعب التي تتعرض لها صالات العرض، ومشاعر الحزن التي تمتلك عشاق هذا الفن الساحر في بلد كان الى وقت قريب من اهم مراكز السينما في العالم.

واما السينما الفرنسية فانها ماتزال تبحث عن طريقها، ضائعة بين الاتجاه التجاري للجمهور العريض، وبين اتجاه البحث الفني الذي كان للسينما الفرنسية دور مهم فيه لعقود طويلة على يد عمالقة كبار مثل جان لوك غودار وفرنسوا تروفو وكلود شابرول وجاك رافيت وموريس بيالا وانييس فاردا، وهكذا فالسينما الفرنسية تعيش حالة فقر مدقع لا في الاسلوب والبحث السينمائي فقط، بل وفي الافكار ايضا، وهو ما يبرز في موضة الاتجاه نحو افلام الحيوانات (الكلاب والدببة والدلفين والاسود) وهي المواضيع التي اتجه اليها اهم المواهب الفرنسية التي برزت خلال السنوات العشر الماضية.. فالذي قدم الفيلم الرائع «باسم الزهرة» قدم فيلما عن الدببة.. وجان جاك بينيكس الذي قدم الفيلم المتميز «ديفا» قدم فيلما عن الاسود. واما بقية السينما الفرنسية فاغلبها يجتر مواضيع العشق من دون اي اضافة فكرية في العمق وفي المعالجة ولعل المعالجة المهمة والايجابية للسينما الفرنسية في هذا المهرجان كانت في فيلم «السيد هير» والذي سنعود اليه بالتفصيل فيما بعد.

السينما البولونية - الغربية حضرت بفيلم سكولوموفسكي فقط ولكن من دون اي تميز او تجديد، ومن دون اي خصوصية بولونية، واما السينما الالمانية التي نشطت خلال السنوات الماضية وقدمت افلاما مهمة فانها توقفت عن التقدم، بل ان دنيس اركان الذي وجه الانتظار بفيلمه الناجح «بغداد كافي» تراجع كثيرا تحت ضغط الاغراءات التجارية بفيلمه «روزالي تتبضع» فلسنوات كثيرة تميزت السينما الالمانية بقوة اسلوبها وتوهج مواضيعها الفكرية ولكنها في طريقها الى التسطح، وربما كان لفيلم «فندرز» دور قيادي في هذا المجال.

ومن الدول التي بدت متراجعة خلال افلامها في المهرجان بالقياس الى مشاركتها في العام الماضي والاعوام السابقة، بريطانيا. والتي لم تظهر الا في الانتاجات المشتركة، على الاقل في افلام المسابقة الرسمية، فالسينما البريطانية احتلت موقعا متميزا في العام الماضي وفي الاعوام السابقة ولكن ما رأيناه في المهرجان لا يعكس ايضا واقع السينما البريطانية بقدر ما يعكس تجاهل المهرجان للسينما البريطانية في هذا العام، والدليل على ذلك وجود الفيلم الجميل «كآبة» في تظاهرة نصف شهر المخرجين.

اسبانيا ايضا لم تكن في المستوى المعتاد لا من حيث عدد الافلام ولا من حيث المستوى الفني، وكذلك الدول الاسكندنافية على الرغم من اهمية الفيلم السويدي «امرأة على السطح» ويمكن قول الملاحظة نفسها عن السينما البرازيلية وعن السينما الهندية والتركية التي كانت مشاركتها رمزية ومتواضعة جدا خلال ما عودتنا عليه.

ظاهرة المخرجين الشباب

ومن الظواهر الاخرى التي عكسها المهرجان في الخريطة السينمائية العالمية ظهور جيل جديد من المخرجين جيل شاب لا يبدأ طريقه بالبحث والتحدي بل يجد الطريق سهلا نسبيا، لان السينما التجارية فتحت له الابواب بعدما تكرست شرائح الشبان كأهم قطاع في جمهور السينما، وبعدما نجح بعض المخرجين الشبان في تحقيق نجاحات تجارية كبيرة. واذا كان تجديد السينما ومدها بدماء جديدة امرا ضروريا لاستمراريتها فان حدوثه بالشكل الذي نراه سيترك اثارا سلبية لا في الفن السينمائي فحسب، بل في هؤلاء المخرجين ايضا، اذ لم تكتمل تجربتهم الشخصية ولا شخصيتهم الثقافية وامام اغراءات الطريق التجاري السهل لا يبقى من مواهبهم سوى الاسلوب التقني المفرغ من مضمونه ومن رؤيته الشمولية. خصوصا وان هذا يتم على حساب المعلمين الكبار الذين ولحسن الحظ مازالوا يتحملون مسؤولية البحث الفني الشمولي. فمايزال هؤلاء، وبعضهم اصبح شيوخا، اكثر حداثة.. نعم اكثر حداثة من هؤلاء الشباب لان الحداثة ليست في غرابة الاجواء، بل في جدية عملية الابداع والرؤية الفنية والفكرية.

لقد افتقدنا في هذا المهرجان التحف الفنية باستثناء «زمن الغجر» اليوغسلافي لامير كوستوريكا والذي مهما تحدثنا عنه فاننا لا نوفيه حقه. وافتقدنا ايضا العمالقة.. افتقدنا الياباني كيروساوا وافتقدنا الايطالي فيلليني وافتقدنا البولوني اندريه واجدا والسويدي انجمار برجمان والفرنسي غودار وافتقدنا الذين رحلوا اخيرا: تاركوفسكي وكازافيت وتروفو ويلماز جوني فقد تركوا فراغا كبيرا لم يستطع احد ان يملأه.

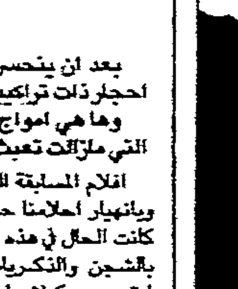
لقطة من الفيلم اليوغسلافي الرائع «زمن الغجر» للمخرج الشاب امير كوستوريكا.

افلام هذا العام انتصار للشباب والقيم الجديدة والاسلوب المبتكر

الشمس .. والغيوم في مهرجان كان

بعد ان ينحسر الموج.. تبقى على الرمال الاثار التي حملها الماء.. قواقع نادرة او احجار ذات تراكيبة عجيبة.. او بقايا ازهار ميتة.

وما هي امواج (كان) تبتعد.. فماذا تركت لنا هذه المرة؟! وما هي الصور المضيئة التي مازالت تعيش في ذاكرتنا بالقها العملاق.



افلام المسابقة الرسمية بهالاتها البراقة وبانهيار احلامنا حول بعض صانعيها كما كانت الحال في هذه السينما القديمة المملوءة بالشجن والتكريات والتي اطلق عليها ايتوري سكولار اسم (سبلندور)، والتي قهرتها سينما عجيبة الشكل في قرية صغيرة من قرى صقلية جملها وزركشها مخرج شاب مازال يخطو خطواته الاولى. ولكن يبدو ان احلام الشباب التي مثلها جيوزيبي تورناتوري استطاعت بكل وحشيتها وانفعالاتها وتداخل العواطف وتقلبها ان تمسح بصورة شبه كاملة وعي وعقلانية وتجربة المخرج الايطالي المخضرم.

«كان» هذا العام.. هل كانت يمثل انتصارا للشباب والقيم الجديدة والاسلوب المبتكر.

فيلم ستيف سودربرج «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» فيلم صادق يرسم صورة حرة مملوءة بالانفاس الحارة عن امريكا اليوم.. عقدها واحلامها وامانيها واحباطاتها وضياعها.

سودبرج مازال شابا. وشبابه هو الذي جعله يجرؤ ويقول.. بل يختار الصراخ احيانا عوضا عن الهمس. ولعل هذه الصرخات المذبوحة الهادرة التي سمعناها في فيلمه.. هي التي اعطته قيمته الحقيقية.

برترلند بلبين ليس شابا خاما.. فهو قد اجتاز مرحلة الجرأة الصراخ التي يعيشها الان الان زميله سودربرج. عاشها مثله حينما قدم فيلمه «الفالصوص» وزركشه بالرصاص والديناميت واللهب.

ولكنه الان.. اكثر تعقلا وتحكما في افكاره، واشد رزانة.

الجنوب في جميلة اكثر مما استحق» جنوب مضبوط بالكومبيوتر.. تتلألأ فيه جمل الحوار الصارخة بعقلانية محسوبة. ترتدي مسوح الجنون والتحدي لتعودنا الى فكر (ديكارتي) ملتزم وشديد الاخلاقية في مضمونه، رغم الظواهر الخادعة التي تقود المتفرج الى شعاب لا يتوقعها.

الشباب واندفاعه ولهاثه وتعصبه وجنونه رأيناه ايضا في فيلم سبايك لي الاسود. «افعل الشيء الصحيح» حيث جعلنا نرى العنصرية ومن منظار جديد عنصرية تأكل بعضها وتحرق افرادها. وتمهد لانقسام داخلي.. سيطيح اخر الامر بكل القيم التي يستند عليها المجتمع الامريكي.

ربما كان الصراخ والعصبية والعنف زائدا اكثر من اللازم في «افعل الشيء الصحيح» ولكن هذا الفيلم يترك صدى يتردد.. بعد انحسار الموج.. وصورا تترسب في الذاكرة لتطرح اكثر من سؤال.

هذه العنصرية نفسها... وهذا الجنون نفسه، وربما مع شيء اكثر من العنف رأيناه في فيلم العجوز الالماني برنارد فيكي «خيوط العنكبوت» الذي يروي قصة شاب وصولي في الثلاثينيات.. الفترة التي بدأت النازية فيها تطرح نفسها وتخطط لمستقبلها ولحكم العالم.

العنصرية في فيلم فيكي، وسيلة للتحكم في السلطة واحالتها الى سلطة مطلقة عمياء. والشخصيات في الفيلم تسير على صراط مرسوم ومحدد بادق تفاصيله وصعود البطل وانهياره يمر امامنا كتركيبة حسابية لا مفر من نتائجها.

ولكن المدهش ان يلتقي فيلم الامريكي الشاب والالماني العجوز حول نقطة واحدة.. ومفهوم واحد عن العنصرية واسبابها العميقة ونتائجها المدمرة.

باتريس لوكومت مخرج فرنسي شاب، اعجبته قصة لسيمنون «مسيو هيوهر» فاتخذها حجة، يرسم النعيم والتعاسة في نفس رجل تجاوز الاربعين. يهرب من الناس ومن العواطف ومن القيم المتوارثة.. ليعيش وفق هواه... ومن خلف نافذته في حياة اختارها بمطلق ارادته ونصب نفسه عليها حاكما ومبدعا ومحاسبا.

وعندما تدفعه نقطة ضعفه الى الخروج من دائرته فان حساباته تختلط، والخيوط تتشابك حوله وتخنقه.

استطاع الفرنسي الشاب ان يعطي ابعادا معاصرة للقصة القديمة، وان يرسم بدقة واحكام خلفية ميتافيزيقية. عرف كيف يعبر عنها بصوره السينمائية المحسوبة، وبجوه الرمادي الذي تختلط فيه الخضرة الشاحبة بالاسود المضيء.

وما نجح فيه الفرنسي الشاب فشل فيه البولندي المخضرم جيرزي سكولوموفسكي الذي اختار الغرب.. ساحة يستعرض فيها امكاناته السينمائية ونظرته للعالم، رغم ان البولندي لم يختر قصة بوليسية شائقة، بل قصة رقيقة من قصص ايفان تورجنيف تروي حمية القلب واهواءه.. ولا ديمومة الحب.. وخداع العواطف.

«اعصار الربيع» هي تخبط شاب روسي بين عاطفة مفاجئة تربطه بفتاة ايطالية عرفها مصادفة وبين انبهاره بنبيلة روسية تحيا على حافة بركان، في بلد ثالث ليس هو روسيا وليس هو ايطاليا.. بل هو بين بين.

سكولوموفسكي لم يقرأ القصة الا سطورها الظاهرة ونسي كل شجن وحنين وشاعرية تورجنيف. خرج بالقصة من ابعادها الغارقة في جذور الروح السلافية، ليجعل منها تمرينا شكليا فيه شيء من الابهار، ولكن الفراغ يحيط بكل ابعاده بهذا الابهار فيفقده ألقه وبنيانه.

شخصيات تورجنيف ذات الابعاد المتشابكة، انقلبت على يد المخرج البولندي القديم الى دمى ذات بعد واحد، تردد كلاما معادا، وتعيش تجارب لا اثر فيها للاحتراق والانطلاق خارج القمقم الذي يميز كل ما كتبه تورجنيف.

اهو ايضا انتصار الشباب في السينما على الكهول.. حتى في ميدان الادب وتفسيره؟!

روي جويرا، ذهب الى اعماق البرازيل ليبحث عن الروح الضائعة التي فقدناها.. (توداب) وعاد مثقلا يحمل فيلما مملوءا بالحبال الغليظة.. والفراشات الميتة. عجز فيه عن ان يجعلنا نحس بقطرات الماء، ولهيب النار.. وفريد شيبسي ذهب الى اعماق استراليا ليبحث عن العدل الضائع، وعاد مرتبكا، لا يعرف عن ماذا يريد ان يدافع وما هي القضية التي ملكت عليه لبه؟ ورغم اداء ميريل ستريب المحكم (رغم خلوه من النار الداخلية التي تحرق وتضيء) فان «صرخة في الظلام» ظلت بلا صدى تثيره للحظة.. ثم تتركك للنسيان.

ربما كانت (سويتي) الاسترالية بجنونها وارتباكها وبراءة نظرتها للعالم اكثر صدقا من زوجة القسيس التي اتهمت ظلما بقتل ابنتها الرضيعة وربما اعطي قصب السبق لجان كامبيون التي قدمت لنا فيلما مملوءا بالاخطاء ولكنه يفرقنا بعطر وحشي غير معتاد، وبنظرة سينمائية للعالم شديدة الخصوصية، وان كانت ابعادها لم تتضح بعد. تتفوق بها على زميلها فريد شيبسي الذي بات طموحه كله ان يصنع فيلما جيد الحبكة. ولكن رغم رهاني على الشباب هذا العام، فان لكل قاعدة استثناء. يوسي ادلون المخرج الالماني الذي اطلق قنبلة سينمائية العام الماضي في «مقهى بغداد» يعود الينا بفيلم هجين. مرتبك.. «روزالي تتبضع» يعيد فيه استعمال كل الخيوط الملونة التي سحرتنا بفيلمه الاول ولكنه يخلطها هذه المرة بشيء من الغرور والكسل، ناسيا ان الفيلم يعتمد بشكل اساسي على رسم محكم للشخصية.. وعلى تفسير خاص للموقف. وادلون فقد في فيلمه الجديد هذا وذاك.

عكس الياباني العجوز امامورا الذي عبر في (المطر الاسود) عن الاثار الجانبية النفسية للقنبلة هيروشيما. سيطرة على الحدث اهتمام بالتفاصيل الجانبية الابتعاد قدر الامكان عن الابهار المصطنع والمبالغة في الفاجعة.. لرسم نماذج انسانية مؤثرة وصادقة الحكمة كهذا الفنان.. المجنون الذي يحاول ايقاف الزمن عن طريق ايقاف كل عجلة تدور.

واذا كان العيب الاساسي في فيلم امامورا هو فشله في رسم شخصيته النسائية الرئيسية وتطويرها فان النظرة التي قدمها الياباني العجوز لبلاده ولمأساتها القومية التي مازالت مرسومة كالوشم الناري على قلبها نظرة شابة وعصبية ومتحركة.. مملوءة بالشجنة والغضب والحكمة.

سعف ذهبي.. للشاب كارلو جوستاف نيكلسن الذي استطاع بفيلمه السويدي الاول «نساء على السطح» ان يجمع بين الموقف الخاص والعام وان يربط بين اكتشاف فتاة ساذجة لحقائق الحياة.. واكتشاف بلاده.. لهاوية الحرب التي تسير اليها مغمضة العين.

باسلوب جمالي مركز لم يتحدد بعد اسلوبه بشكله نهائي. نجح المخرج السويدي الشاب في ان يقول كلمة صادقة ومهمة وان يشق دربا صغيرا تكاد لا تراه العين المجردة في طريق السينما العالمية المعقد.

بعد ان انحسر الموج في كان، وبانت الاثار على الشاطئ، اصبح في وسعنا ان نقول ان مهرجان هذا العام كان انتصارا للشباب.. في كل مراحله.

انتصار لسودربرج.. ولوكومت وجان كومبيون وسبايك لي وبيرترانبليه والعبقري الايطالي الجديد تورناتوري وبشكل او باخر انتصار ايضا لامير كوستاريكا ومنيس اركاند اللذين اثبتا في «زمن الغجر» «يسوع مونتريال» انهما مازالا شابين في اعمالهما. يمكنهما لو ارادا ان يمسكا بالقمر ويقدماه لنا على طبق من فضة.

لقد انتصر الشباب في السينما الرسمية التي قدمت في كان وهنا كان الحقل صعبا.. والمعركة ضارية تستحق ان يتعارك من اجلها. اما الحقل المعتاد لشباب السينما، وهو حقل التظاهرات الجانبية في المهرجان، فقد كان مملوءا بالمفاجآت والديناميت واكاليل الورد وغناء العصافير. وان تخللته احيانا كثيرة اخرى غيوم سوداء وضربات اجنحة متوحشة.

لقطة من فيلم «روزالي تتبضع»

د. رفيق الصبان - كان

اهتمام سعودي خاص بالمعوقين وتخصيص ١٠ آلاف ريال للفرد منهم سنوياً

١٤ معهداً لتعليم وتأهيل الصم من الجنسين وقريباً مدرسة ثانوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

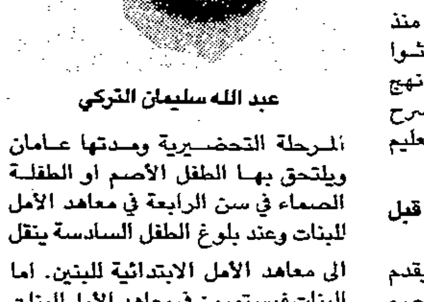
اولت حكومة المملكة العربية السعودية فئات المعوقين كل اهتمامها وعنايتها وتقديرها. وحصول المعوقين على الدعم السخي من الدولة لم يكن متمثلا في الاعانات والمساعدات التي تصل الى اكثر من ١٠ آلاف ريال في السنة للفرد الواحد او عائلته فحسب، بل امتد هذا الجهد الانساني لانشاء الكثير من معاهد التعليم الخاص وذلك لفئات المكفوفين والصم والمعوقين عقليا، فضلا عن مراكز التأهيل المهني والتأهيل الاجتماعي والتأهيل الطبي.

وهناك اكثر من قطاع حكومي يقدم خدماته لهذه الفئات وهي وزارات المعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة، اضافة الى الجمعيات الخيرية ودور ومؤسسات رعاية المعوقين.

وفئة الصم واحدة من الفئات التي وجدت الاهتمام مثل غيرها من فئات المعوقين. وهذه الفئة تحتل المركز الثاني من اعداد المعوقين الذين ينتسبون للمعاهد والمراكز بعد فئة المتخلفين عقليا ويوجد ١٤ معهدا للبنين والبنات في مناطق المملكة المختلفة يدرس فيها الصم ثلاث مراحل، المرحلة التحضيرية وتبدأ من سن اربع سنوات وحتى عمر الدراسة وهو ست سنوات، وقد استحدثت هذه المرحلة لمساعدة الأسر التي لديها اطفال صم في تعليم الاطفال وبطرق علمية الكلام والنطق واصول التربية الحديثة، ثم المرحلة الابتدائية فالمرحلة المتوسطة كما يوجد ايضا قسم للتدريب المهني.







عبد الله سليمان التركي

وسيتم في العام الدراسي المقبل افتتاح اول مدرسة ثانوية للصم في السعودية وستكون في الرياض، بالاضافة الى افتتاح معاهد جديدة للبنين والبنات.

حول الخدمات التي تقدم للصم والرعاية التربوية والتعليمية والصحية التي يحصلون عليها التقت «الشرق الاوسط» مع واحد من مديري معاهد الصم والمؤهلين تربويا ليلقي المزيد من الضوء على هذا النشاط التربوي المتميز، واللقاء كان مع السيد عبد الله سليمان التركي مدير معهد الأمل المتوسط للبنين في الرياض وكان مدخل الحديث الحفل المسرحي الختامي الذي اقامه المعهد.

● ما هي دلالة النشاط المسرحي للطلبة الصم؟

ـ أقيم الحفل المسرحي الختامي لهذا العام بحضور مجموعة كبيرة من المربين في التعليم الخاص من منطقة الرياض التعليمية وعلى رأسهم امين عام برامج التعليم الخاص د. زيد المسلط. والمسرح من حيث الدلالة هو بوابة ابنائنا الصم وضعاف السمع التي يطلون منها على المجتمع الكبير ليأخذوا الخير ويطرحوا الشر جانبا، بأسلوب تمثيلي يجمع التراجيديا والكوميديا. والمسرح بالاضافة لكونه سبيلا للمعرفة الاجتماعية والتمييز بين الخير والشر فهو وسيلة ناجحة ومؤثرة لتقريب النواحي العلمية وتسهيلها او ما يسمى «مسرحية» المنهج. فالصم يسمعون ببصرهم ويعون ما يسرون ببصيرتهم، فاذا اجتمع لهم النظر المجسد لما يجري في المجتمع او ما سطر في المناهج فان ذلك يكون اكثر رسوخا في اذهانهم. كل هذا ادركه المسؤولون في وزارة المعارف منذ انشاء معاهد التعليم الخاص فحثوا العاملين في هذه المعاهد على اتباع نهج متوازن وواع حيال استعمال المسرح كوسيلة من اهم واعظم وسائل تعليم الصم وضعاف السمع.

● ما هي الخدمات المقدمة من قبل المعهد كنموذج لمعاهد الصم؟

ـ معهدنا واحد من ١٤ معهدا يقدم التعليم والتربية والتأهيل لفئة الصم بنين وبنات. ومعهدنا يختص بالمرحلة المتوسطة وقبل الحديث عن المرحلة المتوسطة يجدر بنا ان نتحدث عن المرحلة التحضيرية ومدتها عامان ويلتحق بها الطفل الأصم او الطفلة الصماء في سن الرابعة في معاهد الأمل للبنات وعند بلوغ الطفل السادسة ينقل الى معاهد الأمل الابتدائية للبنين. اما البنات فيستمرون في معاهد الأمل للبنات وأهمية هذه المرحلة تأتي من كونها تتعامل علميا مع هؤلاء الأطفال حتى يتمكنوا من النطق والكلام لأن الصمم في الغالب يسبب البكم لان تعلم الكلام سماعي، هذا بالاضافة الى العديد من التوجيهات المهمة التي تساعد الاطفال في حياتهم العملية والتعليمية.

وبالنسبة للمرحلة الابتدائية والمتوسطة فهي المناهج نفسها التي يدرسها الطلبة العاديون بالاضافة الى ان القسم الدراسي بالمرحلة المتوسطة بمعهد الصم تمنح المتخرج شهادة اتمام الدراسة المتوسطة في تخصصات الآلة الكاتبة والتصوير الفوتوغرافي والكهرباء.

وهناك ايضا قسم التأهيل المهني وقد اوجد لأولئك الصم الذين فاتهم ركب التعليم الابتدائي ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ ـ ١٥ سنة ويمكن للمتدرب اختيار احد المجالات الثلاثة للتأهيل فيها وهي نجارة الاثاث والتجليد والتنجيد والمدة الزمنية للتأهيل اربع سنوات يمنح الطالب بعدها دبلوم التأهيل المهني.

● ما هي المميزات التي يتمتع بها الطالب او الطالبة في معاهد الصم؟

ـ الميزات كثيرة فهناك توفير المعينات السمعية مثل السماعات وهناك الرعاية الصحية المتكاملة ويتمتع الطلاب من خارج المدينة الموجود بها المعهد بتأمين السكن والاعاشة والملبس لهم بالاضافة الى الغسيل المستمر وتأمين ادوات النظافة الشخصية وبالاضافة الى اعاشة طلاب القسم الداخلي يقدم المعهد وجبة رابعة خفيفة لجميع الطلاب داخلي وخارجي ضحى كل يوم، كما يوفر لهم جميع الأدوات الكتابية والرياضية.

ويؤمن المعهد نقل طلاب القسم الخارجي من منازلهم الى المعهد وبالعكس، بالاضافة الى تذاكر لطلاب القسم الداخلي ذهابا وعودة في كل عام دراسي. كما يمنح الطالب او الطالبة مكافآت شهرية قيمتها ٣٧٥ ريالا للمرحلة المتوسطة خارجي و١٣٥ ريالا للمرحلة المتوسطة داخلي و٣٠٠ ريال للمرحلة الابتدائية والتحضيرية خارجي و٩٠ ريالا للمرحلة الابتدائية والتحضيرية داخلي. ولا يقتصر اهتمام الدولة على تعليم الصم وتأهيلهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا بل ان الدولة تقوم بتعيينهم على المرتبة الثالثة ـ حملة الكفاءة ـ بصورة استثنائية وبدون اختبار كما يتعين الخريجون من حملة دبلوم التأهيل المهني على المرتبة الثانية وبدون اختبار ولا شك ان في ذلك تشجيعا كبيرا لهذه الفئة وانه مما يثلج الصدر ان الخريجين من الصم يعملون في جميع قطاعات الدولة وفي القطاع الخاص بنجاح.



متابعة دقيقة لتعليمات احد المدربين في القسم المهني

١٤ معهدا للصم ومدرسة ثانوية

● ما هو توزيع المعاهد على خارطة المملكة الواسعة الارجاء وما هي شروط الالتحاق بالمعاهد؟

ـ راعى التخطيط ايجاد معاهد الصم لتغطي جميع مناطق المملكة وذلك على النحو التالي:

* في الرياض يوجد معهد الأمل المتوسط للبنين ومعهد الأمل الابتدائي بنين ومعهد الأمل متوسط وابتدائي للبنات.
* في جدة معهد الأمل متوسط بنين ومعهد الأمل متوسط للبنات والأمل ابتدائي بنين والأمل ابتدائي بنات.
* في الاحساء معهدان للبنين متوسط وابتدائي ومعهد ابتدائي للبنات.
* ويوجد بالقصيم معهد ابتدائي للبنين.
* وفي المدينة المنورة معهد ابتدائي للبنين.
* وفي ابها معهد ابتدائي للبنين.
* وفي تبوك يوجد معهد ابتدائي للبنين.

هذا بخلاف الخطط المستقبلية لانشاء مدرسة ثانوية في الرياض في الفصل الدراسي المقبل (١٤١٠هـ) بالاضافة لعدد من المعاهد الابتدائية والمتوسطة للبنين والبنات. اما شروط القبول فهي ان يكون الطالب او الطالبة قد فقد السمع جزئيا او كليا وسليم الحواس الاخرى، وأن يكون الطالب سعوديا ويقبل غير السعوديين بنسبة ١٠٪، وان يكون سن المتقدم للتحضيري ٤ سنوات وللمرحلة الابتدائية ست سنوات وللمرحلة المتوسطة ان يكون حاصلا على شهادة المرحلة الابتدائية.

● نود ان نعرف الطريقة التي يتفاهم بها الصم فيما بينهم ومع معلميهم داخل المعهد؟

ـ صحيح ان احد الاخصائيين وصف الصم كمن يعيش في صندوق زجاجي داخل الماء يرى ما حوله ولكنه لا يسمع شيئا وهذا دليل على العزلة، فهذه الفئة بالفعل تعيش في عزلة نسبية ولكن هذه العزلة تبددت بلغة الاشارة المفهومة ابجديتها تماما لدى الصم. وابجدية الاصابع الاشارية هي السبيل في تفاهمهم الكامل فيما بينهم وفيما بينهم وبين معلميهم.

التدرب على استخدام الآلة الكاتبة

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الأمانة العامة للتعليم الخاص
معهد الأمل المتوسط للصم بنين بالرياض
أبجدية الأصابع الإشارية العربية

ابجدية الاصابع الاشارية العربية

أحمد البشري: اعتصام المبعوثين السودانيين في السفارة كان تحصيلاً حاصلاً

معاملة أساتذة الاجازات السبتية معاملة خاصة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من امام محمد امام:

يشكو المبعوثون السودانيون الذين يتلقون دراساتهم العليا في جامعات المملكة المتحدة وايرلندا من ان مخصصاتهم المالية لا تتناسب وتكاليف المعيشة اليومية المرتفعة في هذه البلاد اضافة الى انهم لا يستلمون هذه المخصصات بصورة منتظمة إذ يتأخر وصولها من السودان الى فترات طويلة.

ولخيرا تم تنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٧ يوليو (تموز) من العام الماضي حيث تضاعفت الفئات المقررة بموجب هذا القرار عن الفئات السابقة تقريبا.

ولاستجلاء حقيقة الامر حول هذا الموضوع، التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور احمد البشري المستشار الثقافي في السفارة السودانية في لندن باعتبار ان المستشارية الثقافية منوط بها الاشراف الاداري والمالي والاكاديمي على المبعوثين السودانيين في بريطانيا وأيرلندا وحاورته حول قضايا وهموم مبعوثيهم. فالى مضابط هذا الحوار.

● الى اي مدى نجحت المستشارية الثقافية في تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي يقضي برفع المخصصات المالية لمبعوثيكم وانتظام استلامهم لهذه المخصصات عند بداية كل شهر؟

ـ ان موضوع رفع المخصصات المالية للمبعوثين كان الشغل الشاغل لهذه المستشارية وبذلنا في سبيل انجازه جهدا جهيدا سواء اكان ذلك بالمكاتبات المستمرة او المتابعة الشخصية وقد ذكرت في حوار سابق لي مع «الشرق الأوسط» قبيل سفري الى السودان في فبراير (شباط) الماضي للوقوف على الخطوات العملية لتنفيذ القرار الخاص بزيادة المخصصات المالية للمبعوثين في المملكة المتحدة وايرلندا فوجدت ان تأخير تنفيذ القرار ناتج كما اشرنا في حديثنا السابق الى بعض المفارقات التي حوتها تفاصيل القرارات ورأت اللجنة المناط بها الامر معالجة هذه المفارقات بادخال التعديلات الكفيلة بازالتها.

وكان أهم هذه التعديلات هو المساواة في المخصصات المالية لكل المبعوثين السودانيين. كما جعلت الدولار الامريكي هو أساس التحويلات للمبعوثين. فحددت التعديلات الاخيرة الفئات على النحو التالي: ـ ٧٥٠ دولارا للمبعوث الاعزب، ١١٠٠ دولار للمتزوج و ١٣٥٠ دولارا للمتزوج وله اطفال ونتج عن توحيد العملة الاجنبية نقص في المخصصات المالية لمبعوثي بريطانيا وايرلندا نتيجة مساواتهم ببقية زملائهم في دول غرب اوروبا.

● يتساءل بعض المبعوثين السودانيين عن اسباب عدم تنفيذ الجزء الثاني من قرار مجلس الوزراء والخاص بصرف المخصصات المالية بالفئات الجديدة بدءاً من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اي انهم توقعوا ان يتم الصرف بأثر رجعي ولكنهم استلموا الفئات الجديدة من مارس (اذار) الماضي دون الاشارة الى كيفية صرف تلك المتأخرات.

ـ لقد طالبنا بهذه المتأخرات ومازلنا تواصل المطالبة بها والاتجاه هو ان يتم دفع هذه المتأخرات حال توفر السيولة اللازمة. والمعروف ان هذه المتأخرات ستدفع بالعملة الصعبة، وقد تراكمت هذه المتأخرات على مر الشهور منذ صدور القرار واصبح تحويل هذا المبلغ يشكل صعوبة، ولكننا نعمل جاهدين ليتم تحويل هذه المبالغ لمستحقيها.

على أية حال مثلما بذلنا الجهود في صرف المخصصات المالية للمبعوثين بالفئات الجديدة ستعمل على تنفيذ الجزء الثاني من قرار مجلس الوزراء المتعلق بصرف هذه الفئات من سبتمبر (ايلول) الماضي. وأود الاشارة الى انه عند سفري الى الخرطوم في ١٤ فبراير (شباط) الماضي وجدت ان اللجنة المناط بها امر صرف الفئات الجديدة للمبعوثين فطنت الى المفارقات التي سبق لي وان اشرت اليها في حديثي لـ «الشرق الاوسط» في مطلع فبراير (شباط) الماضي ولكن لما كان القرار صادرا من مجلس الوزراء وجب ان يعود القرار بتعديلاته الجديدة لرئاسة مجلس الوزراء باعتباره الجهة المعنية باجازة القرار في صورته الاخيرة وقد قابلت في هذا الشأن السيد الدكتور عبد الرحيم ميرغني وزير الدولة بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي حيث طلبت منه استعجال رفع التعديلات الجديدة للجهة المعنية حتى يتم تنفيذ القرار. كما وعد مشكورا بمعالجة امر اكتمال قيام الوحدة الحسابية التابعة لوزارة المالية التي ينص على قيامها قرار مجلس الوزراء لتنظيم تحويل جميع الاموال اللازمة الى المستشارية الثقافية. كذلك قمت بالاتصال بالجهات المعنية وبنك السودان لتحويل مبلغ من المال مكننا من دفع بعض المصروفات الدراسية الواجبة السداد حتى لا يتعرض بعض مبعوثينا للفصل من الدراسة او الحرمان من استخدام المختبرات والمكتبات او ما شابه ذلك، بجانب تسديد متأخرات المخصصات المالية للمبعوثين. اضافة الى ذلك قمت بجمع الاموال من الوحدات المختلفة ومن المكون المحلي تمكنت واودعتها في بنك السودان ليتم تحويلها لنا لدفع الفئات الجديدة لمبعوثينا.

وقد وعد المسؤولون في بنك السودان بتحويل المبالغ الكافية للمستشارية الثقافية مقابل هذا الحساب وعقد هذا العديد من الاجتماعات مع الاخوة المسؤولين في وزارة المالية وبنك السودان ومؤسسات التعليم العالي، كل ذلك لمناقشة مشاكل وقضايا المبعوثين واستعجال الجهات المعنية في توفير المال اللازم لصرف الفئات الجديدة.

واضاف البشري انه فور وصوله من السودان في الاسبوع الأول من مارس (اذار) الماضي اجتمع به عدد من الذين يتحدثون باسم المبعوثين او روابطهم فشرح لهم الموقف والخطوات التي قام بها في السودان في سبيل استعجال تلك الجهات في تنفيذ قرار مجلس الوزراء برفع المخصصات المالية للمبعوثين وذكر لهم ان بنك السودان وعد بتحويل المال اللازم لدفع المخصصات المالية بالفئات الجديدة في غضون شهر مارس (اذار) الماضي واحاطهم علما بكل ملابسات هذا الموضوع.

● لقد علمنا ان بعض المبعوثين اعتصموا في مبنى السفارة السودانية في لندن، ولم يرفعوا ذلك الاعتصام الا بعد وعد تلقوه من السفير بتنفيذ مطالبهم فما مدى صحة هذا الامر؟

ـ اتصل السفير السوداني معي يوم ٢٨ مارس (اذار) الماضي واخبرني بأن بعض المبعوثين اعتصموا في مبنى السفارة وقد سمح لهم المسؤولون في السفارة بالدخول الى قاعة الاستقبال بدلا من الاحتشاد امام مدخل السفارة وخاطبناهم شارحين لهم الوضع. وقد رفع هؤلاء المعتصمون الذين بلغ عددهم خمسين شخصا مذكرة للسيد رئيس مجلس الوزراء ومذكرة اخرى للسيد السفير مطالبين فيهما باستعجال صرف مخصصاتهم المالية بالفئات الجديدة. لقد شرحت لهم الموقف وتحدث معهم السيد السفير وبعض اعضاء السفارة وقمنا بارسال بعض البرقيات للمسؤولين في الخرطوم، واثناء اعتصام المبعوثين الذي استمر ثلاثة ايام وصلتنا برقية من وزارة الخارجية تفيد ان مجلس الوزراء اجاز تعديل القرار رقم «١٣١» في يوم ٢٦ مارس (اذار) الماضي أي قبل حدوث الاعتصام بيومين وان المبلغ الذي وعد بنك السودان بارساله قد تم تحويله لحساب المستشارية في لندن. باختصار لم يكن للاعتصام اثر في حل هذه المشكلة لانها كانت في طريقها الى الحل سواء حدث ذلك الاعتصام او لم يحدث وفي رأيي الخاص ان الاعتصام لم يشكل وسيلة ضغط على المسؤولين في الخرطوم لاستعجال تنفيذ القرار لان المستشارية كانت تقوم بحث المسؤولين على استعجال تنفيذ القرار دون حاجة الى الاعتصام وأنها كانت تقوم بأمر المتابعة المستمرة حتى قيام اللجنة المعنية واجازة تعديل القرار رقم «١٣١».

أما المستشارية الثقافية فقد شعرت منذ البداية بتجاوب المسؤولين بالحكومة ولا سيما الدكتور بشير عمر فضل الله وزير المالية الاسبق ووزير الطاقة والتعدين الحالي لهذا الامر ومتابعته الشخصية لمسألة رفع المخصصات المالية للمبعوثين. وقد لعب الدكتور بشير دورا فاعلا في هذا الأمر ونحن انابة عن المبعوثين نشيد بتعاطفه مع هذه القضية والحماسة التي ابداها في معالجة الامر حتى قامت اللجنة التي صاغت القرار المذكور. واخلص الى ان الاعتصام لم يكن الا تحصيل حاصل.

● هل شرحتم للمعتصمين قبيل اعتصامهم بأن المشكلة في طريقها الى الحل لم فوجئتم بالاعتصام دون سابق اجتماع بكم او سابق انذار لحدوثه؟

● بالفعل وصلت مذكرة للسيد السفير من بعض المبعوثين ولم يذكر فيها نية الاعتصام ولكن ورد في خاتمة المذكرة عبارة «اننا سنتخذ ما نراه مناسبا» لذلك كان الاعتصام مفاجئا لنا جميعا. واود في هذا الصدد ان انوه بالروح التي تعامل معها جميع افراد البعثة الدبلوماسية وخاصة السيد السفير لهذا الحادث. كما هو معروف ان موضوع الاعتصامات بالسفارات تنظر اليه سلطات الامن البريطانية نظرة تختلف عما يبدو للكثيرين فهي تتعامل معه في اطار عمليات الارهاب. وبالفعل ان سلطات الامن البريطانية الخاصة بحماية السفارات الاجنبية شعرت بموضوع الاعتصام فاتصلت بالمسؤولين في السفارة. ولكن السفارة سارعت بشرح الموقف للجهات الامنية وان هذا الامر لا يعدو كونه امرا داخليا وان المعتصمين لم يسببوا أي مشكلة وان السفارة ستعالج هذا الامر بطريقتها حتى لا يتفاقم الموضوع. يواصل المستشار الثقافي حديثه: كما قلت تعاملت السفارة مع هذا الحدث بحكمة ورحابة صدر وعندما تكاملت عناصر حل القضية الاساسية رفع الاعتصام وعادت الامور الى مجراها الطبيعي. وبالفعل وصلت المبالغ التي وعد بارسالها بنك السودان فقمنا بصرف المخصصات المالية بالفئات الجديدة المقررة وفق التعديلات التي ادخلت على القرار «١٣١». وما أود ان الفت الانتباه اليه في مسألة الاعتصام هو ان الاعتصام كان لمدة ثلاثة ايام واظن انك توافقني الراي في ان هذه المدة ليست كافية لتحريك الاجهزة المعنية في السودان وان الامور لا يمكن ان تتم بهذه السهولة. فالمشكلة كانت اساسا في طريقها الى الحل وان الاعتصام كان تحصيل حاصل. واننا في المستشارية بذلنا جهدا كبيرا في هذا الامر وقمنا بواجبنا تجاه قضايا مبعوثينا تقديرا منا لما عاناه المبعوثون خلال الفترة الطويلة التي سبقت تنفيذ القرار ولكننا نأمل في ان يقدر المبعوثون الصعوبات التي تواجهها بلادنا وان موضوع تأخير وصول التحويلات تعاني منه جميع سفاراتنا، وهو امر لا يقتصر على المبعوثين السودانيين في بريطانيا وايرلندا. ونأمل ان تكون مشكلة تأخير وصول هذه المخصصات في طريقها الى الحل باكتمال قيام الوحدة الحسابية التي ستنظم امر تحويلات المبعوثين. وفي الوقت الحاضر تقوم المستشارية بارسال التكلفة الشهرية للمبعوثين كاجراء روتيني للادارة القومية للتدريب ولكل الجهات المعنية، ولكن هنالك ظروف لا دخل لنا فيها تحول دون وصول المخصصات المالية في موعدها. ورغم ذلك نجري العديد من الاتصالات على مختلف المستويات وفي بعض الاحيان أسافر بنفسي الى الخرطوم لمتابعة اجراءات تحويل المخصصات.

● الى اي مدى نجحت مساعي المستشارية الثقافية في تقريب شقة الخلاف بين الاطراف المتنازعة على اعادة تكوين اتحاد الطلاب السودانيين في المملكة المتحدة وايرلندا بعد غياب دام سنين عددا نتيجة للصراعات الخلافية؟

ـ سعينا ومازلنا نسعى لاعادة تكوين الاتحاد لاننا نعتبر عمل هذا الجهاز الطلابي مكملا لعمل المستشارية الثقافية ولقد بدأنا هذه المساعي بتكوين لجنة مشتركة من الفئات المختلفة تحت اشراف المستشارية وحددنا مهامها في الاشراف على عملية انتخابات الروابط ومن ثم انتخاب الاتحاد ولكن بكل أسف تعثر عمل هذه اللجنة على الرغم من انها قطعت شوطا بعيدا في المهام الموكلة اليها.

واضاف البشري: ان العمل في هذه اللجنة توقف في النهاية بعد ان اشرفت على انتخابات بعض الروابط وكما تعلم ان هذه الروابط قد اكملت مدتها الشرعية، وعليه فهي الآن تفتقد للشرعية الدستورية.

والغريب ان بعض المبعوثين مازال يخاطبنا باسم هذه الروابط ونحن في المستشارية لا نتعامل معهم باعتبارهم ممثلين لروابط او ما الى ذلك بل نتعامل معهم باعتبارهم فئات من المبعوثين يحملون وجهة نظر نصغي اليها ونتبادل الراي حولها معهم.

وقد اتصل بنا بعض المبعوثين واستأذنوا في عقد اجتماع لهم في المستشارية الثقافية للتفكير في أمر تكوين الاتحاد في يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي فتمخض ذلك الاجتماع عن بيان يتحدث عن تقصير المستشارية في استعجال وصول المخصصات المالية بالفئات الجديدة واصبحت مسألة الاتحاد مسألة ثانوية ولم يحظ هذا الامر الحيوي بالنقاش والمدارسة مثل ما حظي به موضوع المخصصات المالية.

وعلى كل نحن على استعداد لتقديم ما يمكن تقديمه اذا تحمس عدد من المبعوثين لمسألة اعادة تكوين الاتحاد واكرر نحن على استعداد للقيام بمهمة الاشراف ومهمة تسهيل اي لجنة يختارها المبعوثون في هذا الصدد. وفي النهاية هذا الشأن شأن طلابي في المقام الاول والاخير فاذا خلصت النيات وعمل الجميع مخلصين في تحقيق قيام الاتحاد نحن على استعداد على تقديم العون المادي والمعنوي لانجاح هذا المسعى الرشيد.

● على ضوء رفع المخصصات المالية للمبعوثين هل طرات اي زيادات في المخصصات المالية الخاصة بالاساتذة الذين يأتون الى بريطانيا في اجازات سبتية ام مازلتم تتعاملون معهم وفق الفئات القديمة؟

ـ لقد طالبنا في المستشارية الثقافية بتعديل فئات الاساتذة الذين يأتون لهذه البلاد في اجازات سبتية أو في اجازات دراسية نظرا لظروف هؤلاء الاساتذة التي تختلف عن ظروف المبعوثين وكذلك نظرا لاختلاف مسؤولياتهم. وقد كتبنا العديد من المذكرات في هذا الصدد وطالبنا بأن يدفع للاستاذ حسب درجته الوظيفية وحالته الاجتماعية. ونحن نسعى الى ان يعامل اساتذة الاجازات السبتية معاملة متميزة.

● هل يقتصر دور المستشارية الثقافية على الاشراف الاداري والمالي والاكاديمي للمبعوثين أم ينداح نشاطها في دوائر أخرى؟

ـ ان المستشارية الثقافية تطمح في تعريف المجتمع البريطاني بالثقافات السودانية المتنوعة ولكن ضيق الامكانات يحول في كثير من الاحيان دون تنفيذ طموحاتها الوثابة ولكنها في حدود امكاناتها البسيطة تعمل على استضافة العديد من الندوات والمحاضرات واقامة المعارض التشكيلية. وخير مثال على ذلك المعرض الذي اقيم ابان الكوارث الطبيعية التي شهدها السودان في خريف العام الماضي وقد كان المعرض نتاج جهد مشترك بين الفنانين التشكيليين وزملائهم البريطانيين وكان ريعه من اجل منكوبي كوارث السودان الطبيعية. فقد شاركت المستشارية في قيام هذا المعرض واستضافته في دارها. كما شاركتا في قيام جمعية الدراسات السودانية في المملكة المتحدة وايرلندا وهي جمعية نشطة ونأمل ان ينضم اليها في القريب العاجل اكبر عدد من الاخوة السودانيين والمبعوثين، وتحاول المستشارية ان تنظم حاليا بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة في الخرطوم معرضا تشكيليا لاعمال طلاب الكلية يقام في لندن.

كذلك فان المستشارية تسمح للمبعوثين والطلاب السودانيين بالاستفادة من امكاناتها للاشتراك في المعارض والمهرجانات الطلابية للتعريف بالسودان. كما انها تشارك في معرض الكتاب العربي بعرض الكتب السودانية في مختلف المجالات الثقافية وتتلقى العديد من دعوات بعض الهيئات لالقاء محاضرات تعريفية عن السودان.

كما قام نفر من المبعوثين بالاتصال بالمستشارية الثقافية لفتح مدرسة لتعليم ابناء السودانيين والمبعوثين مبادىء اللغة العربية والتربية الاسلامية، وبالفعل بدأت هذه المدرسة في ممارسة نشاطها وخصصت لها المستشارية حجرة لممارسة هذا النشاط التربوي المهم. وتعمل هذه المدرسة يوم الاحد من كل اسبوع لمدة اربع ساعات. ونحاول في المستشارية مساعدة القائمين على امر هذه المدرسة بشتى الطرق ويقوم بمهمة التدريس فيها زوجات بعض المبعوثين ومن مدرسات متطوعات لهذا العمل. ولكن مثل هذا الامر يحتاج الى توفير بعض المال اللازم لتحفيز المدرسين والمدرسات وقد وفرت المستشارية المكان والاشياء الاساسية في حدود امكاناتها. وكما ذكرت آنفا فمثل هذه الاعمال كانت ستكون من صميم عمل الاتحاد ولكن للأسف فان الاتحاد لم يتم تكوينه حتى الآن.

الدكتور احمد البشري

اليوم سباق الماراثون آخر فعاليات الاحتفال الاولمبي العربي الأول

الشركة السعودية للابحاث والتسويق تساهم بالكؤوس والجوائز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام اليوم «ماراثون» الاحتفال الاولمبي العربي الاول كآخر فعاليات الاحتفال. والشركة السعودية للأبحاث والتسويق الناشرة لـ «الشرق الاوسط» و«الرياضية» ـ و«سيدتي» ستقدم الفانلات التي سيرتديها متسابقو الماراثون بفئاتهم الثلاث وتحمل شعارات المطبوعات الثلاث. كما ستقدم الشركة كؤوس المراكز الاولى في الماراثون للفئات الثلاث.

يقام السباق بمنطقة اهرامات الجيزة، وقد وافقت هيئة الآثار المصرية على السماح لجميع المتسابقين بالدخول لمنطقة السباق هذا اليوم بدون تحصيل اي رسوم.

ويبدأ السباق بالنسبة للمراحل السنية من ١٦ ـ ٤٠ سنة رجال من منطقة صحارى سيتي وسوف تتواجد سيارات لنقل المتسابقين من منطقة صحارى سيتي لبداية السباق اعتبارا من الساعة الثالثة بعد الظهر، وبالنسبة للآنسات والسيدات بجميع مراحل السن والرجال فوق ٤٠ سنة والصبية تحت ١٦ سنة فسوف يبدأ السباق من نقطة التقاء ترعة المنصورية مع شارع الاهرام وموعد التجمع لهم اعتبارا من الساعة الثالثة ظهرا.

خط سير السباق «فوق ١٦ ـ ٤٠ سنة رجال»

يبدأ من صحارى سيتي الى منطقة الاهرام الى فندق ميناهاوس، ثم يمينا الى شارع الاهرام الى ترعة المنصورية ويستمر في الجري على طريقها وفقا للعلامات الارشادية وتوجيهات المنظمين والحكام ثم العودة من على الطريق الآخر للترعة والوصول الى شارع ابو الهول وينتهي السباق عند منطقة الصوت والضوء بجوار ابو الهول.

خط السير بالنسبة للآنسات والسيدات والرجال فوق ٤٠ سنة والصبية تحت ١٢ سنة

يبدأ السباق من نقطة التقاء ترعة المنصورية مع شارع الاهرام ويجري التسابق وفقا للعلامات الارشادية وتوجيهات المنظمين والحكام على طريقي الترعة الى حين الوصول الى شارع ابو الهول والنهاية عند منطقة الصوت والضوء.

تعليمات عامة

يتم تسليم زي السباق «فانلات» مجانا. لكل مرحلة سنية لون خاص بها، وللحصول على ذلك، يمكن الاستعلام من مقر اللجنة الاولمبية بشارع قصر النيل بالقاهرة.

الجوائز

٥٠ جائزة بالنسبة لسن تحت ١٦ سنة رجال، ٥٠ جائزة لفئة السن من ١٦ ـ ٤٠ سنة رجال و٥٠ جائزة لفئة السن اكبر من ٤٠ سنة رجال و٥٠ جائزة لأقل من السن ١٥ سنة، و٥٠ جائزة من ١٦ ـ ٢٠ سنة، و٥٠ جائزة لاكبر من ٢٠ سنة.

كما تمنح هدايا عينية قيمة وكؤوس لأوائل السباق في المراحل المختلفة.

وصل عدد المشاركين من الدول العربية الى تسعة، ٦ متسابقين من اليمن ومتسابقين من المملكة العربية السعودية ومتسابق واحد من المغرب.

مسافة السباق حوالي ١٥ كيلومترا للرجال من ١٦ الى ٤٠ سنة وحوالي ٨ كيلومترات للسيدات والرجال اكثر من ٤٠ سنة والصبية اقل من ١٦ سنة.

لا شك ان رياضة الجري تعتبر من اهم الرياضات التي يمكن ان يمارسها الجميع ليس بهدف المنافسة الرياضية التي تسعى للحصول على مراتب الفوز، ولكن من اجل تحسين الصحة وزيادة الانتاج.

ولهذا فان التفكير ان تتضمن فعاليات الاحتفال الاوليمبي العربي الأول سباقا للجري تتاح فيه فرصة الاشتراك لمختلف الاعمار من كل الجنسين.

ومن اهداف الماراثون: لا للكسل. لا للتدخين. لا للمخدرات. لا للمنشطات ونعم للهمة والنشاط، ونعم للممارسة الرياضية بانتظام، ونعم للجري من اجل الصحة، ونعم للمشاركة في ماراثون الاحتفال الاوليمبي العربي الأول والاحتفاظ بتذكار انه «فانلة وجوائز قيمة».

سبورتنج يحتفل باليوبيل المئوي لانشائه

● يحتفل نادي سبورتنج السكندري في العام القادم ١٩٩٠ باليوبيل المئوي لانشاء النادي الذي افتتح لاول مرة عام ١٨٩٠ في قلب مدينة الاسكندرية على مساحة ٩٠ فدانا، وتشمل احتفالات نادي سبورتنج بيوبيله المئوي افتتاح مجمع الاسكواش الجديد ويضم ملعبا كبيرا يتسع لثلاثة آلاف متفرج بالاضافة لـ ١٢ ملعبا فرعيا، ويقيم سبورتنج ٥ دورات كبرى في رياضات كرة السلة واليد والطائرة والسباحة والتنس تشارك فيها اندية مصر كلها.

١٤ دولة في تصفيات بطولة العالم للبريدج بالقاهرة

● أرسلت ١٤ دولة موافقاتها النهائية على الاشتراك في تصفيات بطولة العالم للبريدج عن قارتي افريقيا وآسيا والتي ستقام في القاهرة في الفترة من ١ الى ١٣ يونيو (حزيران) المقبل. والدول المشتركة هي: بنجلاديش ومصر والهند والاردن وكينيا والكويت ومدغشقر وموريشيوس ونيبال وباكستان ورينيون وسريلانكا وتنزانيا وزيمبابوي.

الشرقية والقناة في بطولة افريقيا

● قرر مجلس ادارة اتحاد الهوكي في اول اجتماع له بتشكيله الجديد ترشيح نادي القناة ثاني الدوري الممتاز مع نادي الشرقية ـ بطل افريقيا الدائم في العامين الماضيين ـ للاشتراك في بطولة الاندية الافريقية الثالثة

تعادل بيرو والبرازيل وديا

ليما ـ ر: تعادل منتخبا بيرو والبرازيل بهدف لكل منهما في المباراة الودية التي اقيمت بينهما يوم الاربعاء الماضي في ليما.

وكانت نتيجة الشوط الاول من المباراة التي شهدها ٣٠,٠٠٠ متفرج تعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

احرز هدف البرازيل كريستوفاو في الدقيقة ٣٩ واحرز هدف التعادل لبيرو دالورسو في الدقيقة ٣٠ من المباراة.

تهديدات بالقتل للاعبي اولمبيا اسونسيون

اسونسيون ـ أ. ف. ب: صرح اوزفالدو دومينجيز رئيس نادي اولمبيا اسونسيون بطل الباراجوي ان فريقه لن يلعب مباراته المقررة في ٣١ مايو (ايار) الحالي في بوجوتا امام فريق ناسيونال ميديللين الكولومبي في اياب الدور النهائي لكأس اندية امريكا الجنوبية (ليبرتادوريس) بسبب التهديدات بالقتل التي وجهت للاعبي اولمبيا هاتفيا من قبل مجموعة من تجار المخدرات تعرف باسم (كارتل دو ميديللين).

ويذكر ان المباراة الاولى بين الفريقين والتي اقيمت يوم الاربعاء الماضي اسفرت عن تقدم اولمبيا بهدفين مقابل لا شيء.

المنتخب المغربي يتوجه الى زائير عبر بلجيكا

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

يسافر اليوم الى مدينة بروكسل ببلجيكا المنتخب المغربي لكرة القدم للدخول في معسكر تدريبي قبل التوجه الى كينشاسا يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل، لمواجهة المنتخب الزائيري يوم ١١ من الشهر نفسه في لقاء الذهاب من تصفيات كأس العالم.

ويتوقع ان يجري المنتخب المغربي في مدينة بروكسل خلال فترة معسكره لقاء وديا ضد اللاعبين المغاربة المحترفين في بلجيكا اذ سيكون هذا اللقاء فرصة للمدرب الجديد للمنتخب انطونيو انجيلو للوقوف على امكانات ومؤهلات بعض اللاعبين المحترفين.

ويضم المنتخب المغربي عشرين لاعبا من دون اللاعب عبد الرزاق خيري لاعب الجيش الملكي المصاب بتوعك والذي رافق المنتخب للعلاج في بلجيكا.

ومن ابرز الملاحظات التي تستلخص من لائحة المنتخب المغربي، غياب اللاعبين المحترفين الزاكي بادو (مايوركا الاسباني) وعزيز بودربالة (ماترا راسينج)، واذا كان سبب غياب الحارس الزاكي يعود لاصابته بكسر في يده خلال مباريات بطولة دوري الدرجة الثانية الاسباني، فان سبب غياب اللاعب بودربالة لم يكشف حتى الآن، وكان متوقعا ان يلتحق بالمنتخب ببلجيكا يوم ١ يونيو (حزيران) المقبل برفقة محمد شاوش ومولاي هاشم الغرف.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان المدرب الايطالي انجيلو هو الذي شطب اسم بودربالة من لائحة المدعوين، والملاحظة الثانية هي استدعاء قدور العمراني حارس النادي القنيطري بعد اصابة عبد العزيز سيبوس حارس اولمبيك خريبكه بكسر في يده خلال لقاء فريقه ضد الكوكب المراكشي.

كما يلاحظ ابعاد خمسة لاعبين شاركوا في المعسكرات الاخيرة، هم رشيد العركوب وخالد الحمدوش وحميد جنينة من الكوكب المراكشي وخالد مسالك من الرجاء البيضاوي وعبد الفتاح الغياثي من المغرب الفاسي.

وفي ما يلي لائحة المنتخب المغربي:

من الوداد البيضاوي خليل عزمي وفلضل جيلال ومصطفى الغرشي وحسن ناضر. ومن الجيش الملكي عبد الله عيدامو وحسينة الوداني ومحمد الرموكي وحمو الفاضلي. ومن الرجاء البيضاوي المعطاوي التيجاني ومحمد مديح. ومن النادي المكناسي احمد المصباحي، وادريس باديدي. ومن المغرب الفاسي محسن بنسودة. ومن الكوكب المراكشي حسن رفاهية. ومن القوات المساعدة حسن انفلوس. ومن النادي القنيطري قدور العمراني.

المحترفون:

محمد التيمومي وعبد الله ناصر (بلجيكا) ومولاي هاشم الغرف (اسبانيا) محمد شاوش (فرنسا).

محمد التيمومي

مواصلة الدوري المغربي في غياب الدوليين

تواصل اليوم في ملاعب كرة القدم المغربية مباريات الاسبوع السادس والعشرين من بطولة دوري الدرجة الأولى.

وقرر الاتحاد المغربي مواصلة المنافسات من دون لاعبي المنتخب المغربي الذي يسافر اليوم إلى بلجيكا للدخول هناك في معسكر تدريبي قبل السفر إلى كينشاسا يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل لمواجهة المنتخب الزائيري في مباراة الذهاب من تصفيات المرحلة الثانية لكأس العالم يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

قرار الاتحاد لم يرق لاغلب الفرق التي تتنافس من أجل الفوز بلقب الدوري كأولمبيك خريبكة والجيش الملكي والمغرب الفاسي، وخاصة فريق الجيش الملكي الذي سيغيب عن صفوفه اربعة من أبرز لاعبيه: عبد الله فيدامو وعبد الرزاق خيري وحسينة المدواني وحمو الفاضلي، اضافة إلى المدرب انطونيو انجليلو الذي يخلف فراغا في الإدارة الفنية للفريق العسكري.

الاصابات قد تعصف بآمال المنتخب التونسي

الرياضة التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع اقتراب موعد لقاء تصفيات كأس العالم يوم ١١ يونيو (حزيران) امام زامبيا، بدأت المشاكل تتفاقم من تربص اعدادي إلى آخر بالنسبة للمنتخب التونسي لكرة القدم، وهي تتمثل في الاصابات التي لحقت البعض مثل عماد الميزوري الظهير الأيمن والغيابات التي تكررت مراراً بسبب مشاركة الترجي الرياضي والنادي البنزرتي في تصفيات كأس افريقيا للاندية أبطال الدوري والفائزة بالكأس، وبذلك وجد المدرب الوطني المختار التليلي نفسه في مواقف حرجة فما كان منه إلا ان استغنى عن هداف الدوري عبد الحميد الهرقال والمدافعين الحبيب وشكر بوزفرو مقابل تجديد الدعوة إلى المدافعين مراد العقيبي وعلي بن نلجي.

وكمرحلة أولى سيتحول المنتخب التونسي في نهاية هذا الاسبوع إلى القاهرة لخوض لقاء دولي ودي يوم الاثنين ٢٩ مايو (ايار) الجاري مع نظيره المصري، ثم سيشد الرحال إلى ملاوي للتباري ودياً مع المنتخب الملاوي، ومن هناك يواصل الرحلة في اتجاه لوساكا لخوض لقاء تصفيات كأس العالم امام نظيره الزامبي.

وخص المدرب التونسي المختار التليلي «الشرق الأوسط» بحديث عبر فيه عن قلقه من جراء هذه المشاكل التي رافقت التحضيرات في هذه الفترة التي كان ينبغي أن تتضافر فيها الجهود لتوفير كل عوامل النجاح حتى يتخطى المنتخب التونسي عقبة لوساكا بسلام.

ماجر في إحدى مباريات المنتخب الجزائري.

النجم العالمي العربي رابح ماجر يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

هدفي الفوز مع الجزائر بكأس افريقيا وحضور مونديال ايطاليا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مالك عزيز:

وصل إلى المغرب صباح الثلاثاء الماضي النجم الكروي الجزائري رابح ماجر، صاحب الكرة الذهبية لعام ١٩٨٨ ومهاجم نادي بورتو البرتغالي وابرز النجوم العربية والافريقية التي تألقت في عالم الكرة الاوروبية خلال السنوات الاخيرة.

وتأتي هذه الزيارة، الأولى من نوعها التي يقوم بها رابح ماجر للمغرب، في اطار الرحلة الخاطفة التي قام بها المنتخب الجزائري للمغرب حيث أجرى يوم الأربعاء لقاء وديا مع نظيره المغربي في مدينة القنيطرة، استعدادا لاقصائيات كأس العالم التي سيدخلها المنتخبان خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

التقت «الشرق الأوسط» رابح ماجر في الرباط وكان معه الحوار التالي:

● **ما هو تقييمك لبطولة الدوري الكروي الاخير في البرتغال، وكيف كانت حصيلة نادي بورتو الذي عدت إلى صفوفه في بداية الموسم؟**

ـ اعترف أولا أن موسم ١٩٨٨/ ١٩٨٩ كان سيئا جدا بالنسبة لنادي بورتو الذي خسر رهانه على كل الواجهات، سواء في بطولة الدوري أو كأس البرتغال أو مباراة الكأس البرتغالية الكبرى التي انهزمنا فيها ايضا. والسبب في رأيي يرجع إلى المشاكل العويصة التي عاشها الفريق خلال الموسم السابق، والتي ادت إلى تغيير المدرب وعدد من العناصر الأساسية.

● **وكيف ترى مستقبلك مع نادي بورتو؟**

ـ مازال يربطني بنادي بورتو عقد مدته عامين، وليس لي إلا أن أقوم بواجبي والعمل خلال الموسمين المقبلين على أن يستعيد نادي بورتو صولته ووزنه الأوروبي والعالمي. وأنا متيقن من أننا قادرون على بلوغ هذا الهدف، إذا توفرت الارادة الضرورية لذلك.

● **تحدثت الصحافة العالمية طويلا عن امكانية انتقالك إلى إحدى الأندية الأوروبية كبايرن ميونيخ، وانتر ميلان، لكن سرعان ما عدت إلى نادي بورتو، بعد تجربة قصيرة مع نادي فلانسيا الاسباني، الا تعتقد أن نادي بورتو قد لعب دوراً حاسما في اجهاض هذه العملية؟**

ـ إنها مسألة طويلة ومعقدة. فقد حصلت على ترخيص رسمي من نادي بورتو خلال موسم ١٩٨٧/ ١٩٨٨ يمنحني حق التفاوض مع أي نادٍ أوروبي كبير مستعد لتوقيع عقد لمدة ثلاث سنوات، وقد وقعت عقداً مبدئيا في هذا الاطار مع نادي بايرن ميونيخ، لم يعارضه نادي بورتو إلا من حيث المبدأ، في غياب اي اتصال بين رؤساء بايرن ميونيخ وبورتو لتأكيد ابرام العقد. وبعد ذلك أجريت اتصالات أخرى مع رئيس نادي انتر ميلان لتوقيع عقد آخر وبعد اجتماعي في مدينة ميلان الايطالية برؤساء انتر ميلان وبايرن ميونيخ وبورتو البرتغالي، اتفقا على اثره توقيع عقد جديد لنادي انتر ميلان، إلا أن هذه الفترة تزامنت مع اصابتي في إحدى لقاءات البطولة البرتغالية وقد قمت بزيارة إلى مدينة بال السويسرية برفقة الطبيب الرسمي لنادي انتر ميلان. وبعد فحص دقيق للاصابة اقترح علي نادي انتر ميلان الخضوع لعملية جراحية خاصة لاستئصال الداء، إلا انني رفضت اجراء العملية مما ادى إلى فسخ العقد من جديد. أنا اتفهم موقف رئيس انتر ميلان الذي فضل عدم جلب لاعب مصاب خاصة بعد التجربة القاسية التي مر بها مع عدد من اللاعبين الكبار كالالماني رومينيجه والبلجيكي كوك وغيرهما، وها انا أعود مرة أخرى إلى نادي بورتو بعد تجربة قصيرة مع نادي فلانسيا الاسباني.

● **هل تقبل عرضاً جديداً من احد الأندية الأوروبية الكبرى ام تفضل البقاء في بورتو حتى نهاية العقد؟**

ـ العروض قليلة للمناقشة في كل وقت، لكنني اعتبر نفسي مرتبطا اساسا بنادي بورتو البرتغالي حتى نهاية موسم ١٩٩٠/ ١٩٩١ وبعد ذلك سنرى.

● **انتظرك الجمهور المغربي في منافسات كأس الدول الافريقية التي احتضنتها الدار البيضاء خلال شهر مارس (اذار) ١٩٨٨، ولكنك لم تأت؟**

ـ هل تعلمون انني أزور المغرب لأول مرة في حياتي على الرغم من انني دائما اعتبره بلدي الثاني؟ ولكن كلما حان موعد لزيارة هذا البلد بمناسبة مباراة معينة، يتعذر علي الحضور بسبب اصابة معينة. وقد اصبت خلال وجودي مع نادي بورتو خلال شهر فبراير ١٩٨٨، ولم أكن قد استرجعت كل قواي خلال شهر مارس (اذار) الماضي، لقد كان في امكاني المشاركة في هذه المنافسة مع المنتخب الجزائري لكنني كنت على يقين ان عطائي سيكون ضعيفاً جداً، وأنا لا أحب السياحة وأرفض المشاركة من اجل المشاركة.

● **وكيف تشعر وانت تكتشف المغرب؟**

ـ انا اعرف المغرب، واتتبع عن كثب الحركة الرياضية لهذا البلد الشقيق، وكما قلت فانني اشعر انني بين أهلي.

● **كيف نفسر ان رابح ماجر الذي تألق نجمه في البرتغال لم يلق النجاح نفسه خلال تجربته الفرنسية مع نادي الراسينج الباريسي مثلاً؟**

ـ لا اعتقد انني مررت بتجربة فاشلة في فرنسا، لقد قدت نادي الراسينج الباريسي (ماترا راسينج حاليا) من الدرجة الثانية إلى الأولى، ولم يكن الفريق قد نضج بعد ليلعب أدوارا طلائعية في البطولة الفرنسية التي كانت صعبة جدا في ظل الانتصارات التي حققها المنتخب الفرنسي آنذاك.

ويمكنني القول ايضا انني شخصيا لم اكن قد بلغت مرحلة النضج، إذ لم يكن عمري يتعدى ٢٣ سنة. ومع ذلك فاعتقد انني قضيت عامين حافلين في فرنسا، ساهما في اعطائي الثقة والتجربة الضروريتين لدخول عالم الاحتراف.

● **الا تعتقد ان الطابع الفني الصرف للكرة البرتغالية قد ساعدك على التألق بخلاف الكرة الفرنسية ذات الطابع الاكاديمي؟**

ـ لا اشاطركم الرأي في أن الكرة البرتغالية اكثر فنية من الكرة الفرنسية، لقد مضى عهد كان فيه هداف بطولة الدوري البرتغالي يسجل ٤٠ هدفا في كل موسم، فهداف بطولة موسم ١٩٨٨/ ١٩٨٩ مثلا لا يتعدى رصيده الآن ١٩ هدفا، والكرة البرتغالية تأثرت بدورها بباقي الدول الاوروبية لدرجة اصبحت معها المباريات اشد حدة واكثر عنفا.

● **برغم وجود ثلة من اللاعبين البرازيليين؟**

ـ البرازيليون اكثر عنفا من البرتغاليين، والمدربون لا يبحثون إلا عن النتيجة بأي ثمن. لقد فقدت الكرة البرتغالية الكثير من خاصياتها الفنية، واصبح من الصعب الاعتماد دائما على الامكانات الفردية للاعب.

● **لنعد إلى المنتخب الجزائري، فقد اوضح المدرب كمال لموي انه يسعى إلى اعداد فريق متكامل يعتمد اساسا على اللاعبين «المحليين»، وفق خطة ترتكز على لاعبين محترفين هما رابح ماجر وجمال مناد. كيف تشعر بهذه المسؤولية؟**

ـ أنا اضطلع بهذه المسؤولية منذ اكثر من خمس سنوات وليست جديدة علي، وأنا اشكر المدرب كمال لموي لتجديده هذه الثقة. وارى ان المناخ السائد حاليا يمكن فعلا من ايجاد الظروف للحصول على احسن النتائج مستقبلا.

● **وكيف ترى النخبة الجزائرية بالمقارنة مع سابقتها؟**

ـ سيكون من الخطأ طبعا الاعتقاد بأن من السهل تكوين فريق أقوى من منتخب الجزائر لعام ١٩٨٢، فهذا جيل خاص من اللاعبين الكبار ذوي الامكانات الفردية الهائلة والتجربة الدولية الطويلة وقد امضت الجزائر وقتا طويلا لبناء هذا الفريق، ولكنني اثق دائما في الكرة الجزائرية وفي قدرتها على تغيير قشرتها بنجاح بين عقد وآخر، ونحن هنا لنتعاون جميعا، محترفين وهواة وطاقم تقني، من أجل انجاح هذه التجربة في افق السنتين المقبلتين. لا اريد ذكر الاسماء، ولكني أرى في المنتخب الحالي عناصر شابة واعدة وقادرة على تحقيق آمال هواة كرة القدم في الجزائر في كل ارجاء الوطن العربي.

● **انت متفائل إذن بامكانية حضور الجزائر لنهائيات كأس العالم ١٩٩٠ والفوز بكأس الدول الافريقية التي ستقام في الجزائر في السنة نفسها؟**

ـ أنا اقول إننا اذا لم نفز بكأس الدول الافريقية وهي تنظم في بلادنا فأين سنفوز بها، في نيجيريا او السنغال أو مصر؟ انها فرصة نادرة جداً ونحن مجبرون على بذل كل الجهود للظهور على الاقل بأحسن وجه ممكن، وان نظهر اننا جديرون بالفوز بهذا الكأس وايضا بحضور نهائيات كأس العالم.

● **الهذا السبب تصر على الحضور حتى في المباريات الودية؟**

ـ لقد انتهت بطولة الدوري البرتغالي يوم الاحد الماضي وأنا في فترة عطلة، وكان بودي ان اعود مباشرة إلى الجزائر لكنني فضلت السفر مباشرة إلى المغرب لاجراء هذا اللقاء الودي رغبة في اكتشاف هذا البلد الذي أزوره لأول مرة، وايمانا مني بأن حضوري سيساعد على اعطاء الثقة لسائر اللاعبين الجزائريين وبالتالي تهييء المنتخب في ظروف جيدة وبحضور كل العناصر.

● **عدد من هواة كرة القدم في الجزائر وخارجها يعتقدون ان المنتخب الجزائري لا وزن له بدون حضور رابح ماجر؟**

ـ ربما كان هذا صحيحا، لكنني اعتقد من جهتي ان خطافا واحدا لا يمكن أن يصنع الربيع، وأن كرة القدم العصرية تتطلب ايجاد فريق متكامل ومنسجم، فماجر لا يمكن أن يربح مباراة لوحده.

● **ما رأيك في بعض اللاعبين المحترفين المغاربة مثل محمد التيمومي وعزيز بودربالة والحارس بادو الزاكي وكيف تقيم تجربتهم في عالم الاحتراف؟**

ـ أنا اعتقد انها مسألة حظ فهؤلاء كلهم لاعبون تتوفر فيهم كل المواصفات الضرورية لانجاح تجربة احترافية في اي نادي أوروبي. ولكن ما اكثر النجوم الافريقية والعربية التي لم يكن عطاؤها في أوروبا مطابقا لوزنها الحقيقي وامكانياتها الفردية الفنية، والسبب في كل ذلك، حسب رأيي، ان المسؤولين في الأندية الأوروبية يعاملون الافارقة وكأنهم محترفون من الدرجة الثانية، مما يدفع بالكثير من النجوم الافريقية الواعدة إلى اللعب لأندية أوروبية متواضعة.

● **هل يفكر رابح ماجر في الاعتزال، وكيف يرى مستقبله في افق التسعينات؟**

ـ لا يزال يربطني عقد عامين مع نادي بورتو البرتغالي وبعد ذلك افكر في العودة إلى الجزائر وبداية مرحلة جديدة من حياتي كمدرب.

● **وهل تعتقد ان لاعبا كبيرا يمكن ان يصبح مدربا كبيرا؟**

ـ بالطبع لا. ولكنني اعتقد ايضا ان تجربة لاعب كبير بخبرته الطويلة ووزنه الدولي يمكن أن تساوي ألف دبلوم، وأنا انادي دائما بضرورة ترك شؤون الكرة لاهلها، اي اللاعبين والممارسين الذين اثبتوا انهم اهل لتحمل هذه المسؤولية.

بطولة الأندية الأفريقية أبطال الدوري

المورده السوداني والفهود الكيني في اللقاء الافريقي الحاسم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتجدد مساء اليوم ٢٧ مايو (ايار) في استاد الخرطوم الرئيسي لقاء فريقي الموردة السوداني والفهود الكيني في مباراة الاياب الحاسمة للصعود لدور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية لأبطال الدوري العام لكرة القدم في دورتها رقم ٢٦ لعام ١٩٨٩.

وكان لقاء الذهاب، الذي جرى قبل اسبوعين في استاد كسراني في نيروبي، قد أسفر عن فوز الفهود بهدف يتيم لحرزه مدافعه سامي من كرة وصلت إليه من ضربة ركنية في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني للمباراة التي حفلت بالبذل والاثارة والقوة من الجانبين.

وصرح بكري عثمان، المدرب الوطني لفريق الموردة والذي كان في السابق لاعبا في الفريق، لـ «الشرق الاوسط» بان فريقه واجه ظروفا صعبة في مباراة الذهاب في نيروبي حيث اثر الملعب المبتل على اداء فريقه.

وقال إن فريقه اضاع أربع فرص في الشوط الثاني لتحقيق التعادل الايجابي ١/١ والذي كان بغيته الأساسية. وانتقد حكم المباراة الاوغندي الذي صرف ضربة جزاء واضحة في الزمن القاتل من المباراة حينما دفع قلب الدفاع الكيني من الخلف مهاجم الموردة الدولي أحمد بريش وهو منفرد بحارس المرمى.

واعرب بكري عن اعتقاده بان فريقه سيتخطى عقبة الفهود في لقاء اليوم، كما تخطى من قبل باقتدار عقبة الزمالك المصري حيث كان قد خسر في القاهرة ١/٢ ثم فاز في الخرطوم ١/ صفر قبل أن يثير لاعبو الزمالك الشغب ويلغي الحكم الاثيوبي المباراة.

وكشف مدرب الموردة في حديثه لـ «الشرق الأوسط» بأنه سيجري تعديلا أساسيا في خطة المباراة لمعادلة الهدف ثم تحقيق الفوز دون اللجوء لركلات الجزاء. وقال إنه سيجري تعديلا طفيفا في التشكيلة التي خاضت مباراة الذهاب.

ويذكر أن الموردة قد مثلها في نيروبي اللاعبون: عوض دوكة (حراسة المرمى)، أحمد الجفر ومحجوب عبد الجبار وياسر خضر ومجدي الزمة (الدفاع)، حسن حامد وعصام عباس وعصمت الامتداد (متوكل) ومحمد المغربي (الوسط)، النور وبريش (الهجوم).

وعلمت «الشرق الأوسط» أن فريق الفهود يعاني من بعض الاصابات في وسط نجومه الأساسيين حيث يفتقد هدافه المعروف مالامبا الذي أجريت له عملية جراحية بعد مباراة الذهاب، وقال طبيب الفريق إن الاصابة ستبعده عن الملاعب لمدة ستة أشهر كاملة.

ويشمل كشف المصابين في الفهود لاعب الوسط الدولي توسو والهداف باتريك شين والحارس الاساسي شعبان عمر، ولم يشارك ثلاثتهم في اللقاء الأول.

وأبدت صحف نيروبي قبل المباراة عن تخوفها، حيث قالت إن الفوز الذي حققه فريقها في أرضه لم يكن مطمئنا.

وقال مسؤول في اتحاد الكرة السوداني لـ «الشرق الأوسط»: إن الفوز الذي حققه المريخ على بنزرت التونسي بطل افريقيا في بطولة الكؤوس الافريقية سيكون له دافع كبير للموردة في مباراة اليوم.

ويذكر أن المريخ صعد لدور الثمانية بفوزه ٢/ صفر على بنزرت مساء السبت الماضي في الخرطوم.

يدير لقاء الموردة والفهود اليوم طاقم حكام من الصومال ويراقبها المصري الجويني بعد أن اعتذر التونسي زويتن. ويتوقع أن تشهد المباراة اقبالا جماهيريا كبيرا.

السودان ينظم بطولة التحدي

وعلى صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن زامبيا قد اعتذرت عن عدم تنظيم الدورة السنوية المرتقبة لبطولة التحدي لمنتخبات اتحاد دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم والمعروف باسم سيكافا.

وأوضح ديفيد رئيس الاتحاد الزامبي ان بلاده قد اعتذرت عن عدم تنظيم الدورة المرتقبة خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) إلى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين بسبب صعوبات مالية. وقال إن وفد اتحاد سيكافا المكون من رئيسه نيلسون شيروه (زيمبابوي) وسكرتيره جيمس شيروب (كينيا) قد اخفقا في اقناع زامبيا بالتراجع عن اعتذارها.

وأبلغ مسؤول في اتحاد سيكافا «الشرق الأوسط» أن الاتحاد سيعرض تنظيم البطولة على السودان بوصفه الاحتياطي الأول لزامبيا، بينما قال مسؤول في الاتحاد السوداني أن الاتحاد سيصدر قراره عقب تلقيه لطلب التنظيم.

ويذكر ان السودان نظم هذه البطولة لاول مرة عام ١٩٨٠ وفاز بلقبها. وقال المسؤول السوداني أن الفرصة مواتية لفريقه لاسترداد اللقب اذا وافقت السلطات على تنظيم الدورة.

وكان السودان قد غاب عن المشاركة في الدورتين السابقتين في اثيوبيا عام ١٩٨٧ وملاوي علم ١٩٨٨.

ووفقا للقرعة التي اجريت في فبراير (شباط) الماضي خلال بطولة اندية سيكافا في نيروبي، فان السودان سيلعب في المجموعة الاولى التي تضم زيمبابوي وتنزانيا ويوغندا والصومال في حالة تنظيمه الدورة، بينما تضم المجموعة الثانية ملاوي (حامل اللقب) وكينيا وزامبيا واثيوبيا وزنزبار.



فريق الموردة في إحدى مبارياته الدورية.

بعد اقصائه لبطل افريقيا

المريخ السوداني يتطلع لكأس افريقيا

السودان ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الجهاز الاداري لنادي المريخ انه سيواصل دعم فريقه بقوة حتى يعود لأول مرة في تاريخ السودان بكاس اندية افريقيا بعد تخطيه باقتدار البنزرت التونسي حامل لقب بطولة الكؤوس الافريقية لكرة القدم

وأشاد مسؤولو المريخ بالوقفة المشرفة للوسط الرياضي خلف المريخ وخاصة فريقي الهلال والموردة اللذين طاف لاعبوهما حول الملعب قبل بداية المباراة تحفيزا للاعبي المريخ.

ويقول مسؤولو المريخ إن الفريق قد اجتاز المرحلة السابقة بفضل اصرار لاعبيه وجهازه الفني، وأن الفريق قد قطع العهد للعودة بكأس افريقيا.

وأشاد الوسط الكروي ووسائل الاعلام السودانية بالانتصار الكروي الكبير الذي حققه المريخ للكرة السودانية في هذه البطولة الافريقية التي يصل فيها المريخ لاول مرة لدور الثمانية.

ودعت الصحف المريخ إلى مواصلة الاستعداد الجاد للمرحلة الصعبة والتي ستجري قرعتها في مقر الاتحاد الافريقي في القاهرة يوم ٢٦ يونيو (حزيران) المقبل.

وانهالت البرقيات والوفود المهنئة على دار المريخ في أم درمان بينما انهالت التبرعات والهدايا على أبطال المريخ الذين اقصوا بطل افريقيا.

ويقول المراقبون في الخرطوم إن الفوز الذي حققه المريخ على بنزرت يعود أولا لكابتنه سامي عز الدين الذي حول مجرى المباراة لصالح المريخ بعد دخوله قبل نصف ساعة من نهاية المباراة التي كانت تسير نحو التعادل السلبي.

ويقول المراقبون الافارقة إن المدرب الالماني للمريخ كان ذكيا حينما ابقى سامي في الاحتياطي لفترة طويلة ساعدته على قراءة الملعب تماما.

أما فريق البنزرت فقد أشار اداريوه بان الفريق يمر بظروف قاسية خلال هذه الأيام وخاصة أنه يكافح للبقاء في الدرجة الأولى.

ويذكر ان فريق بنزرت تراجع مستواه في هذا العام، حيث تخطى في الدور الأول للبطولة بصعوبة بوكي بطل غينيا بالتعادل السلبي في كوناكري والفوز بهدف يتيم في بنزرت، بينما فاز على المريخ بهدف وخسر صفر/٢.

ويقول المراقبون إن الجهاز الفني للبنزرت أخطأ لاعتماده على حسم المباراة بضربات الجزاء الترجيحية حيث استبدل حارسه الأصلي بالاحتياطي المدرب على ضربات الجزاء.

من ناحية أخرى، واصل المريخ تدريباته في استاده بأم درمان استعدادا لبطولة الدوري المحلي التي ستنطلق في يونيو (حزيران) المقبل.

ويقول الجهاز الفني إن مباريات الدوري المحلي ستكون خير اعداد لدور الثمانية الافريقي، واكد ان المريخ يتطلع للعودة بكأس افريقيا، كما سبق أن عاد بكأس سيكافا من تنزانيا في عام ١٩٨٦.



فريق اينهوفن الهولندي في احدى مبارياته

فوز ايندهوفن على خرونينخن ١/٤ في نهائي كأس هولندا

روتردام ـ وكالات الانباء: **احرز ايندهوفن كاس هولندا لكرة القدم للمرة الرابعة بعد فوزه على خرونينخن ٤/١ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في روتردام امام ٩٤٨٣ متفرجا وجمع بذلك بين بطولة الدوري والكاس في موسم واحد.**

سجل اهداف الفائز البرازيلي روماريو (د ٢) وايللرمان (د ٤٤ و٥٢) وكيفت (د ٧٩) وسجل هدف الخاسر ماير (د ٧٧).

وسيشارك ايندهوفن الموسم المقبل في كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري، بينما سيشارك خرونينخن في كأس الاندية الفائزة بالكؤوس.

مثل ايندهوفن.. فان بروكيلين وجيرتس (فالكس) وكومان وكوت وهاينتسه وفانيبنوج وليربي وفان ارلي وايللرمان وكيفت جيلهاوس وروماريو.

ومثل خرونينخن.. توكر وفان دايك وبوكليج وفينهوف وسينكجرافن وكورمان ووالدي وتن كات وروسين وماير وايجاكامب.

فوز مرسيليا على اوكسير

● مرسيليا (فرنسا): خطا مرسيليا خطوة واسعة نحو الوصول الى المباراة النهائية لكاس فرنسا لكرة القدم بعد فوزه على اوكسير بهدفين مقابل لا شيء مساء اول من امس في مرسيليا امام ٢١٧٢٠ متفرجا في ذهاب الدور نصف النهائي.

وقد سجل جان بيار بابان هدف مرسيليا الاول في الدقيقة ٩ بتمريرة من لورو وأضاف فيليب فيركرويس الهدف الثاني في الدقيقة ٧٩ بتمريرة من مورا.

وتقام المباراة الثانية في ذهاب نصف النهائي بين موناكو وسوشو على ملعب الاول.

ديتاري يجدد عقده مع اولمبياكوس اليوناني

اثينا ـ ر: وقع لاعب كرة القدم المجري الشهير لايوس ديتاري عقدا جديدا مدته عامان اول من امس مع نادي اولمبياكوس الذي يلعب ضمن اندية القسم الاول لدوري كرة القدم في اليونان.

وكان اولمبياكوس قد اشترى ديتاري بمبلغ ثمانية ملايين دولار في يوليو (تموز) الماضي.

وكان هذا المبلغ الذي انتقل به ديتاري من اينتراخت فرانكفورت الى اولمبياكوس اليوناني هو ثاني اكبر مبلغ لانتقال لاعب في تاريخ كرة القدم في العالم.

كرة المضرب

فوزان جديدان لألمانيا الغربية والولايات المتحدة في كأس العالم لكرة المضرب

دوسلدورف (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: حقق كل من المنتخبين الالماني الغربي والامريكي لكرة المضرب فوزا ثانيا ضمن «المجموعة الزرقاء» في دورة كاس العالم لفرق الرجال التي تقام في دوسلدورف (المانيا الغربية).

وفي حضور ١١٢٠٠ متفرج فازت المانيا الغربية على سويسرا ٢/١. اذ تغلب بوريس بيكر على جاكوب هلاسيك ٦/٣، ٦/٤ وخسر باتريك كوتن امام كلاوديو ميتزاردي ٣/٦، ١/٦ ثم تغلب بيكر واريك بيلن على هلاسيك وهاينز جونتهارت ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢.

وفازت الولايات المتحدة على اسبانيا ٢/١. اذ خسر تيم مايوت امام خافيير سانشيز ٦/٣، صفر/٦، ٦/٧ وتغلب ارون كريكشتاين على خوردي اريزي ٦/٧، ٦/١، ٦/٣ وريكي ليتش وجيم بأف على سرجيو كازال وخافيير سانشيز ٤/٦، ٦/١، ٦/٢.

وسيواجه المنتخب الالماني نظيره الامريكي اليوم. والفائز منهما سيلعب في المباراة النهائية غدا ضد الفائز ببطولة المجموعة الحمراء.

دورة جنيف

● وفي المرحلة الثانية من دورة جنيف الدولية السويسرية للسيدات فازت البلغارية مانويلا ماليفا على الامريكية بيفيرلي بويز ٦/١، ٦/صفر والامريكية اليز بيرجن على السويسرية سيسيل كوهن ٦/٤، ٧/٥.

دورة ستراسبورج

● وفي المرحلة الثالثة من دورة ستراسبورج الدولية الفرنسية للسيدات فازت الاسترالية جو ان فول على النمساوية جوديث فيزنر ٦/٣، ٦/٢ والالمانية الغربية فيلترود بروبست على الاسترالية نيكول بروفيس ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣ والامريكية جريتش ميجرز على التشيكوسلوفاكية بترا لاجروفا ٦/٤، ٦/صفر والارجنتينية باتريشيا تارابيني على الهولندية مانون بوليجراف ٦/١، ٦/٢.

دورة مرسيليا

● وفي دورة مرسيليا الفرنسية الاستعراضية فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول في العالم على الامريكي تود ويتسكن ٦/١ و٦/١.

وسيلعب ليندل في المرحلة نصف النهائية ضد السويدي ماتس فيلاندر الذي فاز بدوره على الاسباني سرجيو بروجيرا ٧/٥، ٦/٣.



الالماني الغربي بوريس بيكر.

انسحاب ايفرت من بطولة رولان جاروس

باريس - وكالات الانباء: طويت صفحة من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس عندما اعلنت النجمة الامريكية كريس ايفرت انها لن تشارك في البطولة المقبلة والتي ستبدأ في ٢٩ مايو (ايار) الحالي. ولا شك في ان قرار ايفرت التي تخطت سن الـ ٣٤ هو الخطوة الاولى نحو الاعتزال.

وايفرت هي اعظم لاعبة في تاريخ البطولة الفرنسية، شاركت فيها ١٣ مرة بين ١٩٧٣ و١٩٨٨ وفازت بها سبع مرات (رقم قياسي) كان آخرها عام ١٩٨٦. وفي ١٢ من المرات الـ ١٣ حجزت ايفرت لنفسها مكانا في الدور نصف النهائي. والمرة الوحيدة التي فشلت في ذلك كانت في العام الماضي عندما خسرت في الدور الثالث امام الاسبانية ارانتشا سانشيز. الى ذلك فان العدد الاجمالي لانتصارات ايفرت في البطولات الاربع الكبرى (فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة واستراليا) هو ١٨ انتصارا (رقم قياسي ايضا).

ورفضت ايفرت التي تحتل المركز الرابع في التصنيف العالمي للمحترفات اعطاء اي تبرير لانسحابها من البطولة الفرنسية. لكن يبدو ان السبب الاول كان خسارتها امام النمساوية بربارا باولوس يوم الاربعاء الماضي في دورة جنيف السويسرية.

وسبق للامريكية المعروفة مارتينا نافراتيلوفا (٣٢ عاما) ان انسحبت ايضا من البطولة علما ان ايفرت ونافراتيلوفا سيطرتا على الالقاب الدولية لسنوات طويلة وبشكل لم يسبق له مثيل في عالم اللعبة.

وحلت محلهما في قمة الترتيب العالمي الشابتان الالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا ساباتيني.

وحسب اللجنة المنظمة للبطولة الفرنسية فان الترتيب الجديد للمصنفات الـ ١٦ في رولان جاروس بات كالآتي:

١) الالمانية الغربية شتيفي جراف، ٢) الارجنتينية جابرييلا ساباتيني، ٣) السوفياتية ناتاليا زفيريفا، ٤) الامريكية زينا جاريسون، ٥) التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا، ٦) البلغارية مانويلا ماليفا، ٧) الاسبانية ارانتشا سانشيز، ٨) الاسبانية كونشيتا مارتينيز، ٩) البلغارية كاترينا ماليفا، ١٠) الكندية هيلين كيليسي، ١١) التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا، ١٢) الامريكية لوري ماكنيل، ١٣) الالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش، ١٤) الاسترالية هانا ماندليكوفا، ١٥) الامريكية ماري جو فرنانديز، ١٦) الامريكية سوزان سلوان.

على صعيد آخر عقدت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني مؤتمرا صحافيا اول من امس في باريس حيث اكدت انها مستعدة تماما لمواجهة منافستها التقليدية شتيفي جراف في بطولة رولان جاروس.

واضافت ان ابرز منافستين لها ولجراف هما الاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز.

تشكيل مناطق كرة القدم في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اتحاد كرة القدم عن تشكيل المناطق المختلفة لاتحاد اللعبة على النحو التالي:

منطقة القاهرة: الرئيس عصام عبد المنعم والوكيل مصطفى حسين. منطقة الجيزة: الرئيس حمادة إمام والوكيل احمد نور الدين. منطقة الاسكندرية: الرئيس طلعت قنواز والوكيل حسن الصباغ. منطقة الاسماعيلية: الرئيس عزمي بدوي والوكيل سعيد حميدة. منطقة بورسعيد: الرئيس محمد شاهين والوكيل فتحي عطوط. منطقة سوهاج: الرئيس قدري عبد الحليم والوكيل عاشور احمد. منطقة الغربية: الرئيس محمد السياجي والوكيل احمد عبد المهيمن. منطقة الدقهلية: الرئيس بهاء الشربيني والوكيل احمد بيومي. منطقة قناة واسوان: الرئيس عبد الجابر احمد والوكيل جمال عبد العال. منطقة المنيا: الرئيس سعيد الصفتي والوكيل حمدي رضوان. منطقة أسيوط: الرئيس شريف خشبة والوكيل صلاح الخازندار. منطقة المنوفية: الرئيس فتحي بيومي والوكيل حمدي عبد النبي. منطقة البحيرة: الرئيس حسن عبد المطلب والوكيل احمد القزاز. منطقة القليوبية: الرئيس محمد الفيومي والوكيل محمد يوسف. منطقة الشرقية: الرئيس كمال عبد المجيد والوكيل خلف محمد.

تلامذة سعيد عويطة في صراع جديد مع الارقام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من مالك عزيز:

يحتضن مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط عشية اليوم، منافسات الملتقى الدولي للحاج الجيلالي العوفير الذي ينظمه سنويا نادي سطاد الرباطي لالعاب القوى تخليدا لذكرى الرئيس المؤسس للاتحاد المغربي لالعاب القوى.

وهذا هو الملتقى الوطني الثالث الذي تحتضنه الرباط العاصمة منذ انطلاق الموسم الصيفي لالعاب القوى، وكانت الحلبة نفسها قد شهدت خلال الاسبوعين الماضيين تنظيم ملتقى الأولمبيك الرباطي، ثم الملتقى السنوي بوشعيب المعاشي اللذين سجلا نتائج لا يستهان بها خاصة في المسافات الطويلة والمتوسطة، حيث حقق ابطال المدرسة الوطنية لالعاب القوى التي يشرف عليها العداء العالمي سعيد عويطة نتائج مشجعة تنذر بظهور ثلة من النجوم المغربية الجديدة في المسافات المتوسطة والطويلة.

وسيشارك في هذا الملتقى الدولي وفد جزائري يمثل نادي مولودية نفط وهران لالعاب القوى الذي يضم عددا من العناصر الدولية نذكر منهم على الخصوص: عزالدين ابراهيمية بطل ٣٠٠٠م موانع (٨,١٦ دقيقة)، واحمد بلقاسم اختصاصي ٨٠٠م (١,٤٦ دقيقة)، والآنسة دحموس عائشة اختصاصية رمي القرص والجلة.

ويتضمن برنامج الملتقى الدولي للحاج الجيلالي العوفير، عدة مسابقات في منافسات الجري والقفز والرمي. وهكذا ستتجه الانظار بصورة خاصة إلى سباق ٤٠٠م ذكورا، حيث سيحاول الشاب عبد العالي قصبان من المدرسة الوطنية لالعاب القوى من جديد تحقيق رقم أقل من ٤٧,٣١ ثانية كبداية نحو محاولة تحطيم الرقم القياسي المغربي لهذه المسافة (٤٦,٣٧ ثانية) والذي يوجد في حوزة البطل السابق عمر غيزلات.

كما أن سباق ٨٠٠م سيكون حاسما ايضا سواء في فئة الرجال والسيدات حيث ستحاول الآنسة الاحمدي تحقيق اقل من دقيقتين وعشر ثواني، فيما سيحاول كل من محمد الخطابي ولاردو بلقاسم تحقيق أقل من دقيقة و٤٨ ثانية لكسب ورقة الحضور في الملتقيات الكبرى للاتحاد الدولي لالعاب القوى ابتداء من هذا الصيف. ولم نتأكد بعد مشاركة البطل المغربي الصاعد عبد العزيز ساهر في مسافة ٣٠٠٠م موانع فان هذا السباق الذي سيجري بحضور سعيد عويطة قد يمكن من اكتشاف نجوم جديدة في هذا الاختصاص.

وهنا البرنامج الكامل لمسابقات هذه التظاهرة التي ستنطلق في الساعة الثالثة والنصف، على أن تنتهي الساعة السادسة:

مسابقات الجري: ٤٠٠م حواجز (سيدات)، ٤٠٠م حواجز (رجال)، ٤٠٠م مستوية (رجال)، ٨٠٠م (رجال وسيدات)، ١٠٠م (سيدات)، ٢٠٠م (سيدات)، ٣٠٠٠م موانع وسباقات التناوب ١٠٠م اربع مرات (سيدات)، و١٠٠م اربع مرات (رجال).

مسابقات القفز: القفز الطولي (سيدات)، القفز العلوي (سيدات)، والقفز الطولي (رجال).

مسابقات الرمي: رمي المطرقة، رمي القرص (سيدات)، رمي الرمح (رجال) ورمي الجلة (سيدات ورجال).

الارسنال يحرز بطولة الدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد مباراة ساخنة فاز فريق الارسنال اللندني على فريق ليفربول في عقر داره بهدفين للاشيء. وبذلك يكون الارسنال قد حاز على بطولة الدوري الانجليزي لاول مرة منذ ١٩٧١.

لقطة من مباراة الهلال والنصر على نهائي كاس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم.

الرياضة السعودية

مساء غد مناورة ابطال الكأس بملعب الامير سلمان

عبد الله بن سعد: جماهير الهلال واعضاء شرفه عودونا على الوفاء!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

دعا رئيس مجلس ادارة نادي الهلال السعودي الامير عبد الله بن سعد بن فهد جماهير النادي الى دعم ومساندة ناديهم في هذه المرحلة التي يتم خلالها التحضير لبرامج الموسم المقبل ٨٩ - ١٩٩٠م في الالعاب كافة.

وقال الامير عبد الله في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: جماهير الهلال العريضة في جميع مدن المملكة العربية السعودية عودتنا دائما على دعم اي من فرق النادي بالتشجيع والمؤازرة متى ما حل ضيف عليها للعب اي من مبارياته الدورية، وهذا ليس بمستغرب، لكن املنا كمجلس ادارة نادي كبير كالهلال ان تلمس هذا الدعم طوال العام بالتواجد الفعلي من قبل الجماهير بمقر النادي والا يصبح جمهور «الأزرق» جمهور مناسبات.

وأضاف «.. في تمام الساعة الثامنة والربع وعقب صلاة المساء من مساء يوم غد سيقيم النادي مناورة بين لاعبيه ابطال مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين على ارض ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز بمقر النادي وعقبها مباشرة سنقوم بتوزيع مكافآت اللاعبين المالية عليهم، وهنا لا يسعني إلا أن اشكر اعضاء شرف النادي وجماهيره على وقفتهم الصادقة مع النادي خلال الظروف الصعبة التي مر بها النادي هذا الموسم».

هدافو الكأس يتحدثون لـ الشرق الاوسط

الحبشي: رتبت للهدف قبيل احرازه

نفى ظهير الهلال الايسر الدولي السابق حسين الحبشي ان يكون الهدف الرائع جدا الذي احرزه في شباك حارس المرمى الدولي النصري خالد الصبياني قد تحقق نتيجة ان الحظ لعب دورا كبيرا في اسكانها المقص العلوي الايسر لمرمى النصر.. عندما قال ردا على سؤال «الشرق الاوسط» في هذا الصدد «.. بصراحة تعليمات المدرب «كندينو» كانت تشدد على توغلي وزميلي الظهير الايمن عبدالرحمن التخيفي كثيرا من العمق في ذات الوقت الذي طالبنا فيه بالتسديد المباشر متى ما اتيح لنا ذلك، وكتصرف فردي مني كنت حريصا جدا على المبادرة الى ذلك وفي الدقائق الاولى في المقابلة. وبالفعل تهيأ لي ذلك بعد مضي ثلث ساعة منها، عندما انفتح لي عمق الملعب المؤدي الى مرمى النصر إذ تفرغ لاعبوه لمراقبة زملائي يوسف جازع وسعد مبارك وفهد المصيبيح، كل هذا شجعني كثيرا على الاندفاع نحو مرمى النصر قبيل ان اسدد الكرة بكل ما أوتيت من قوة، والحقيقة ان مثل هذه التسديدات المفاجئة والمباشرة من الكرات المتحركة تفاجيء ابرع حراس المرمى السعوديين لانهم نادرا ما يتعرضون لمثلها وعلى مدى العديد من المباريات».

التخيفي: الصبياني ساعدني

اما الظهير الايمن الهلالي (الدولي السابق) عبد الرحمن التخيفي صاحب الهدف الثاني في مباراة القمة فقد عزا احرازه لهدف تأكيد تقدم فريقه في شوط المباراة الاولى الى ثلاثة عوامل.

- اولا: وقبل كل شيء توفيق الله سبحانه وتعالى له في استلام الكرة والانطلاق بها مسافة تعادل طول نصف الملعب وفي التسديدة التي سكنت الزاوية اليمنى لمرمى الصبياني.

ثانيا: تعليمات المدرب «كندينو» التي تطالبه وزميله الظهير الايسر حسين الحبشي بالاندفاع للامام بغرض كشف «التسلل» اولا، ومساندة الهجمة المرتدة السريعة ثانيا.

ثالثا: عدم خروج حارس المرمى النصري خالد الصبياني لمواجهته رغم انطلاقه من ملعب الهلال نحو مرماه منفردا، الامر الذي ساعده على تسديد الكرة بكل هدوء وبدون مضايقة في الزاوية اليمنى التي انكشفت له عندما واجه مرمى النصر.

التيماوي.. الاصابة اخرجتني

اصغر لاعبي الفريقين الـ ٢٦ الذين شاركوا في المباراة لاعب خط الوسط الهلالي الشاب خالد التيماوي اكد انه قد طلب التبديل لاصابته في مفصل القدم، لكنه حمد الله على فوز فريقه بكأس اول بطولة يخوضها معه.

عبادي.. هذه خطة «كندينو»

رد على سؤالنا نجم خط الوسط الهلالي ومحوره عبدالله الهذلول (عبادي) عن ماذا قال المدرب البرازيلي «خوسيه كندينو» للاعبي الهلال بين شوطي مباراة القمة سيما وفريقه كان متقدما بهدفين نظيفين قال «اولا وقبل كل شيء يجب علينا «شد الحيل» وعدم التهاون أو الاستهتار، وركز في خطته الفنية على تراجع لاعبي الفريق لقفل ملعبنا امام لاعبي النصر مع التركيز على الهجمات المرتدة (المضادة) سيما من اللاعبين ذوي السرعة في الانطلاق، وطالب كلا من الظهير الايمن عبد الرحمن التخيفي والجناح الايمن يوسف الثنيان بقفل منطقتهما امام انطلاقة جناح النصر الايسر محيسن الجمعان او زميله الظهير الايسر ناصر الفهد. كما اعطى تعليمات خاصة لحسين البيشي، واجمالا كانت تعليماته لجميع اللاعبين بالتراجع للعبنا في حالة حصول النصر على الكرة ما عدا يوسف جازع وسعد مبارك احيانا، وشدد على اهمية سرعة الارتداد الهجومي في حالة حصولنا على الكرة.. ولاشك ان توفيق الله ساهم كثيرا في فوزنا الكبير والحمد لله على كل حال».

البيشي: شكرا يا ثنيان!!

قلب الدفاع الدولي حسين البيشي اختتم اهداف المباراة بهدف رائع ملعوب جدا قضى به على كل طموحات لاعبي النصر بتعديل النتيجة.. إذ انطلق بالكرة من على رأس منطقة الجزاء الهلالية ناحية اليسار وعندما حاول تمرير الكرة ناحية الجناح الايسر (يوسف جازع) وجد دفاع النصر يحكم الرقابة على الأخير، وحدث الشيء نفسه لقلب الهجوم الهلالي (البديل) مشاري العويران ليبقى الخيار الوحيد للبيشي التوغل بالكرة ناحية العمق الايسر لملعب النصر حيث يتمركز الثنيان في الجناح اليمين الهلالي وما أن مرر البيشي الكرة للثنيان حتى اندفع داخل صندوق الجزاء النصري لتلقي تمريرة الرد الثنيانية الهادئة التي جمع لها البيشي قواه قبيل ان يقذفها بقوة لترتد من يسرى الصبياني ارضيه سريعة في شباكه الخالية كهدف ملعوب من ذات النفس العميق.

المصيبيح.. مباريات الكؤوس لا تخضع لمقاييس

«جنتلمان» الفريق الازرق (البطل) وصانع العابه الدولي فهد المصيبيح اظهر دبلوماسيته ومثاليته المعتادة في الاجابة على اسئلة الصحافيين عندما رد على سؤال «الشرق الاوسط» له اذا ما كان قد توقع مثل هذه النتيجة الكبيرة. «الحقيقة ودائما وأبدا لا تخضع مباريات الكؤوس لأي مقاييس او معايير فنية ولا للتوقعات بل التمنيات».

من احصائيات الكاس

● اكثر اللاعبين كسباً للاخطاء (الفاولات) من النصر فهد الهريفي (سبعة اخطاء له) بعده مساعد الطرير (اربعة) ومن الهلال يوسف الثنيان (خمسة اخطاء له) بعده سعد مبارك والتخيفي (ثلاثة لكل منهما).

● اكثر اللاعبين ارتكابا للاخطاء (الفاولات) من النصر خالد الهزاع (خمسة اخطاء عليه) بعد ناصر المرشد وناصر الفهد (ثلاثة على كل منهما)، ومن الهلال سعد مبارك (ستة اخطاء عليه) بعده حسين الحبشي (خمسة).

الجدير بالذكر انه من بين اربعة مدافعين هلاليين وستة مثلهم نصريين لعبوا في خط الدفاع للفريقين طوال التسعين دقيقة، يعد صالح النعيمة قائد الهلال الدولي وزميله عبد الرحمن التخيفي هما المدافعين الوحيدين اللذين لم يرتكبا اي خطأ (فاول) طوال المباراة وهذا امر نادرا ما يحدث من المدافعين سيما في مقابلة نهائية تنافسية تقليدية كالتي بين النصر والهلال!

٩٢ دولة بينها مصر والسودان اشتركت فيه

مهرجان دولي للاذاعة والتلفزيون في برلين

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط»:
اختتم في العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية) قبل ايام قليلة المهرجان الدولي الحادي عشر للاذاعة والتلفزيون الذي شاركت فيه ٦٢ دولة من دول العالم، كانت في مقدمتها جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، عرضت ١٤ برنامجا اذاعيا وتلفزيونيا وذلك باشراف اذاعة برلين الحرة، ومؤسسة «ترانستيل» التلفزيونية الالمانية في مدينة كولونيا، وادارة الصحافة والاعلام التابعة للحكومة الاتحادية في بون، والبرنامج الثاني للتلفزيون الالماني في مدينة «ماينز».

وقد مثل جمهورية مصر العربية السيد ماهر الحمزاوي مدير العلاقات العامة في التلفزيون المصري الذي شارك في المهرجان ايضا كعضو في هيئة التحكيم التي اشرفت على اختيار الفائزين في هذا المهرجان والعروض التي قدمت فيه، وعرضت مصر فيلما من انتاج هيئة التلفزيون المصرية هو فيلم «الخاتم» الذي استقبل بحماس كبير من قبل المشاهدين والنقاد، ويروي هذا الفيلم الذي يستغرق عرضه ٨٠ دقيقة، من اخراج السيد ابراهيم عفيفي، قصة رجل غني يغري زوجة موظف صغير يواجه مصاعب مالية ويقنعها بالزواج منه، ويقدم اليها الهدايا الثمينة، بينها خاتم ماسي. وقد عرض هذا الفيلم التلفزيوني في اطار «افلام الدراما التلفزيونية» في هذا المهرجان الدولي الكبير الذي استغرق تسعة ايام.

اما جمهورية السودان، فقد مثلها في هذا المهرجان الدولي السيد خلف الله عبد المنعم، مدير العلاقات الخارجية في هيئة التلفزيون السوداني بالخرطوم، وكان من المفروض ان يشارك السودان في المهرجان بفيلم وثائقي حول تاريخ السودان بعنوان «السودان على مر العصور» ولكن هذا الفيلم لم يصل في موعده المحدد.

وقد اشار السيد عبد المنعم الذي سبق له ان تولى اخراج عدة افلام تلفزيونية وثائقية وتسجيلية، الى انه يستعد الآن لاخراج فيلم تلفزيوني حول مشكلة جنوب السودان، يهدف الى التعريف بهذه المشكلة وجهود الحكومة السودانية لحلها بالوسائل السلمية، والعمل على توضيح المشكلة هذه خارج السودان.

وقد اشار السيدان الحمزاوي وعبد المنعم الى ان هذا المهرجان الفني الدولي كان فرصة نادرة للالتقاء بهذا العدد الكبير من خبراء الاذاعة والتلفزيون في عدد كبير من دول العالم، والى ان مشاهدة البرامج الاذاعية التلفزيونية في هذا المهرجان الكبير كانت في حد ذاتها خطوة تثقيفية واعلامية مهمة اعطت فكرة شاملة حول مستوى الانتاج الفني في الدول التي شاركت فيه، كما ساعدت على زيادة تفهم الاوضاع السائدة فيها، واتاحت للمشاركين في هذا اللقاء الفني الدولي فرصة التعرف على الاشياء التي مازالت محطات الاذاعة والتلفزيون في بعض الدول تفتقدها.

وقام السيدان الحمزاوي وعبد المنعم، بجولة شاملة في جمهورية المانيا الاتحادية زارا خلالها اذاعة صوت المانيا «دويتشه فيله» ومؤسسة ترانسفيل التلفزيونية في مدينة كولونيا، ومقر البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني في مدينة ماينز، وادارة الصحافة والاعلام التابعة للحكومة الاتحادية في بون وقابلا خلال هذه الجولة كبار المسؤولين عن هيئات الاذاعة والتلفزيون والاعلام الالمانية، واجريا محادثات معهم حول دعم التعاون بين الهيئات الاذاعية والتلفزيونية الالمانية والمصرية والسودانية.

واشار السيد خلف الله عبد المنعم الى وجود علاقات وثيقة بين بون والخرطوم في اطار الاذاعة والتلفزة، اذ من المعروف ان التلفزيون السوداني انشيء بمساعدة المانيا الغربية في الوقت الذي تقدم حكومة بون للسودان عددا كبيرا من المنح الدراسية والتدريبية لمتابعة تأهيل الخبراء والفنيين السودانيين في المانيا، في الوقت الذي ناقش فيه السيد ماهر الحمزاوي مع القسم العربي لدى اذاعة صوت المانيا «دويتشه فيله» ومؤسسة ترانستيل بمدينة كولونيا امكانات تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية في المستقبل، وتبادل الخبراء والافلام.

وقد ابدت مؤسسة ترانسفيل التلفزيونية اهتماما كبيرا بالافلام والبرامج التلفزيونية التي تنتجها هيئة التلفزيون المصري، وخاصة رغبتها في اقتناء عدة برامج خاصة بالتراث المصري والاسلامي لعرضها في التلفزيون الالماني.

بلا حدود

الغاء معاداة السوفيات

عرفت وعايشت اوزرت عدة دول كان ما يسمى جهاز امن الثورة فيها هو الذي يقرر ويعرف جريمة المواطن في ما يخص النظام الحاكم الذي يفترض في الجهاز حمايته من المواطن. فاذا قرر احد في ذلك الجهاز من موسكو الى بكين وما بينهما قبل التغييرات المشجعة الجارية هناك ان مواطنا اخطأ في حق النظام امر بالقبض عليه. وعملية القبض كما شاهدتها ولمستها وقرأت عنها كانت ولاتزال في بعض النظم التي تشمل الدكتاتوريات العسكرية في امريكا الجنوبية وافريقيا، تعني اختفاء المواطن بالتصفية الجسدية بلغة تلك النظم. وبتلك الوسائل المتعددة اختفى ملايين الابرياء من العرب والشرقيين والافارقة وما وراء الستار الحديدي وامريكا الجنوبية. وكانت ذنوبهم وآثامهم تتركز في نظر اجهزة امن الثورات في انهم يبغضون النظام او يرفضون التعاون معه كعملاء او يعربون عن اساهم لما حصل لبلادهم وشعبهم لسببه.

لا يعلم احد على وجه التحديد ولن يتمكن احد من تحديد عدد الاختفاءات في تلك البلدان سيما بعد تدمير واحراق الوثائق الخاصة بها خلال العقدين الاخيرين. ولكن موسكو وبكين وبعض العواصم السائرة في فلكهما خطت الخطوة الاولى المهمة في مضمار انقاذ المواطن من براثن اجهزة امن الثورة بمختلف اسمائها وصفاتها باعادة كتابة حقوق المواطن وتقليص سلطات الاجهزة بمنح المواطن الحق في الالتجاء الى القضاء بواسطة الشرطة والاتصال بمحاميه.

وذلك ما فعلته الحكومة السوفياتية منذ ايام باصدار تشريع يحمي المواطن من اجهزة امن الدولة والاستخبارات والمباحث العامة التي كانت توجه جل نشاطها لمحاربة من تتوهم انهم يحاربون النظام الشيوعي منذ تولي ستالين زعامة الحزب والبلاد. يشير التشريع تحديد مفهوم الجريمة السياسية وذلك يعني ان على الاجهزة الامنية غير الشرطة العادية والمباحث الجنائية والاستخبارات العامة ان تتأكد جيدا من معلوماتها اولا وادعاءاتها ثانيا ضد المواطن مهما كانت، والا فانها قد لا تستطيع القبض عليه. واذا قبضت عليه من بيته في منتصف الليل، لن تقدر على احتجازه الى الصباح لانها ستجبر قانونيا على السماح له بالاتصال بأهله ومحاميه ونائبه في السلطة التشريعية المحلية او المركزية. ثم ستكره امام القضاء على اثبات جرمه بالادلة المحسوسة.

ولن تكفيها كما شاهدنا في الماضي في البلدان العربية وغيرها ان تلقي الاتهامات جزافا بالخيانة والعمالة والذنبية والانحراف والتخابر الى آخر الاكليشيهات التي أودت بحياة الملايين من زبدة الشعوب في مختلف انحاء العالم. فمثلا الغى التشريع الجديد قانونا مطاطا كان يسمى «النشاط المعادي للسوفيات» والقذف في حق النظام السوفياتي. وهو اشبه بنظام القذف في الذات الملكية الذي كان معمولا به في القرون الماضية قبل دسترة الملكيات الاوروبية.

ما هو النشاط المعادي للسوفيات؟ وهو الذي اوحى بأجهزة امن الثورة والدولة والنظام في بقية الدول المشابهة لها وبالمحاكم الصورية التي شهدناها في بلداننا وبلدان غيرنا، انه كل حركة او كلمة او رسالة يقوم بها او يتفوه بها او يخطها المواطن لا تتوافق بالكامل مع خطة النظام. وهكذا بكل بساطة.

وسيشكل التشريع السوفياتي الذي ينسحب على بقية الدول الشيوعية خطوة عملية نحو اعادة الاعتبار للمواطن بالغاء قانون المعاداة للسوفيات لانه في الواقع لا يعني شيئا. وفي الوقت ذاته كان كافيا للقضاء على اي مواطن لمجرد انه انتقد مثلا طول طابور الناس الواقفين للحصول على معجون الاسنان او قطعة قماش ينتظرون مرة كل عام.

فاروق لقمان

مؤتمر لاتحاد جمعيات المرأة الفلسطينية في امريكا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
بدأ اتحاد جمعيات المرأة الفلسطينية في الولايات المتحدة امس مؤتمره السنوي الرابع في العاصمة الامريكية الذي يستمر حتى يوم غد الاحد.

يشارك في المؤتمر الذي ينعقد هذا العام تحت شعار: «المرأة الفلسطينية من الوطن الى المهجر ـ خطوات جريئة نحو الحرية والاستقلال» حوالي ٤٠٠ سيدة فلسطينية من ٢٥ مدينة امريكية لتقييم مسيرة العام الماضي وتطوير برامج دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة، ومن ابرزها مشروع التكافل الاسري الذي من خلاله تقوم العائلات الفلسطينية في المهجر بتقديم الدعم لابناء وبنات الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الاحتلال وقمعه الوحشي.

ويستضيف المؤتمر عددا من المناضلات الفلسطينيات من بينهن الدكتورة الهام ابو غزالة المحاضرة في جامعة بيرزيت شقيقة الشهيدة شادية ابو غزالة وسحر احمد مندوبة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ووفاء موسى احدى المناضلات في صفوف الفلسطينيين في لبنان.

• وتتحدث في المؤتمر شابتان فلسطينيتان، عن تجربتهن في سجون الاحتلال والاساليب القمعية والوحشية التي تعرضتا لها من سلطات الاحتلال وهما ميسون سالم التي اصيبت بينما كانت تحاول انقاذ طفل فلسطيني من تعذيب جنود الاحتلال له في مخيم الدهيشة وفريال الخطيب التي استشهد زوجها بسبب تعذيب جنود الاحتلال له في سجن المسكوبية في القدس المحتلة.

ويقيم المؤتمر مساء اليوم مهرجانا فنيا تراثيا يتحدث فيه عدد من المؤيدين للشعب الفلسطيني في نضاله.

مشروع مصري لحماية البيئة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وضعت الحكومة المصرية مشروعا لحماية البيئة الافريقية في اطار الاتجاه العالمي نحو حماية البيئة.

اعد المشروع الدكتور عاطف عبيد بوصفه رئيسا لمجلس وزراء البيئة الافارقة، ويتضمن:

وضع سياسة استراتيجية متكاملة لمقاومة التصحر ولحماية البيئة والمحافظة عليها في كل الدول الافريقية، وتنمية المساحات الخضراء، وحماية الغابات وامتداد الحزام الاخضر من المغرب على المحيط وحتى مصر على البحر الاحمر، ووجود امانة فنية افريقية لمتابعة استخدام المياه المالحة في الري، وبنوك للبذور والتقاوي والاشجار.

وقد عرضت مصر المشروع على وزراء البيئة في الدول الافريقية الذين ابدوا موافقتهم على سياساته وأهدافه.

«نهلة السوسو» مذيعة تكتب للأطفال

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:
عن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السوري صدر حديثا كتاب بعنوان «ست زهرات بيضاء» لمؤلفته نهلة السوسو.

ونهلة السوسو هي شخصية اعلامية بارزة في سورية لكونها مذيعة مشهورة.

ويضم الكتاب الجديد احدى عشرة قصة قصيرة للأطفال تتحدث عن تهيؤاتهم ورؤيتهم للواقع.

مثل اليوم

الباب اللي يجي منه الريح سده واستريح.

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ ايار (مايو)

وفاة نهرو

في مثل هذا اليوم قبل ٢٥ عاما، اي في ٢٧ ايار (مايو) سنة ١٩٦٤ توفي رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو.

كان نهرو اول رئيس وزراء للهند المستقلة، وابرز شخصية هندية في المجال الدولي، وهو تلميذ غاندي ومريده الذي كان يسميه «ابا الهند»، ولعله اجدر منه بهذا اللقب، فقد كان نهرو محبوبا من جماهير الهند اكثر من غاندي، وهو لم يحقق لهم الاستقلال السياسي فقط، بل عمل على انقاذهم من الفقر واخراجهم من الممارسات القديمة التي كانت تعرقل تقدمهم. وكان رجلا عمليا واقعيا وديمقراطيا اصيلا، واسع الافق واسع الثقافة، حقق للهند مكانة دولية محترمة، وجعل لها نفوذا كبيرا، وكان في السياسة الدولية يمثل صوت العقل الهادىء في فترة مضطربة حائرة من تاريخ العالم. وهو لم يكن مسالما مثل غاندي، ولم يشاطره آراءه الاقتصادية، ولكن ولاءه الشخصي له كان عميقا.

ولد جواهر لال نهرو سنة ١٨٨٩ في مدينة «الله اباد»، وكان ابوه (موتيلال نهرو) محاميا وصحفيا شهيرا وغنيا، ومن العاملين لاجل استقلال الهند. وكان من اتباع غاندي، اسس جريدة «المستقل» (اندبندنت) وترأس تحريرها، وكان اول رئيس للمؤتمر الوطني الهندي. وكانت ثقافة ابيه انكليزية، ولذلك ارسل ولده جواهر لال الى مدرسة هارو في انكلترة، ثم الى جامعة كمبردج حيث درس العلوم الطبيعية، ولم يكن طالبا متفوقا في دراسته، ثم درس الحقوق في لندن وعاد الى الهند للعمل في مكتب ابيه ثم في المحكمة العليا في الله اباد.

ثم كانت له مقابلة مع غاندي في سنة ١٩١٨ ومنذ تلك اللحظة انصرف الى السياسة كليا، وانتمى الى حزب المؤتمر الهندي. وفي نيسان (ابريل) سنة ١٩١٩ نشبت في مدينة «امريتسار» (بالبنجاب) ثورة في وقت كانت فيه الهند تشهد اضطرابات عظيمة وهيجانا من اجل الحكم الذاتي، فاستدعى القائد المحلي البريطاني، الجنرال داير، قواته، وامرها باطلاق الرصاص على جماهير المتظاهرين التي كانت غاضبة وهائجة، ولكنها لم تكن مسلحة. فقتل ٣٧٩ هنديا وجرح ١٢٠٠، والفت السلطات البريطانية لجنة تحقيق حكومية شجبت عمل القائد وطلبت اليه ان يستقيل من الجيش. وتركت هذه الحادثة ذكرى مريرة في العلاقات البريطانية ـ الهندية.

وعلى اثر هذه الحادثة اصبح نهرو عضوا فعالا في حزب المؤتمر الهندي، وسجن في سنة ١٩٢١، وقضى فترات طويلة في السجن والاحتجاز بلغ مجموعها ١٨ سنة من السنوات الخمس والعشرين التالية.

نهرو

انتخب رئيسا لحزب المؤتمر الهندي في سنة ١٩٢٨، واعيد انتخابه بعد ذلك اربع مرات.

وعلى الرغم من ان نهرو كان متعاطفا مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، فانه عارض في اشتراك الهند فيها. وفي سنة ١٩٤٢ اوفدت الحكومة البريطانية السر ستافورد كريبس الى الهند لمفاوضة زعمائها في «اعطاء الهند صفة «دومنيون»، فرفض نهرو، وفشلت مهمة كريبس، واعيد توقيفه بسبب مواقفه الثورية.

ولما حققت الهند استقلالها في سنة ١٩٤٧ اصبح نهرو اول رئيس للوزراء وزعيمها البارز، كما تولى وزارة الخارجية بنفسه ايضا.

واتبع نهرو بوصفه زعيما ديمقراطيا لاول جمهورية ضمن الكومنولث البريطاني سياسة الحياد، وعمل على خدمة السلام الدولي خلال الحرب الباردة، وكثيرا ما قام بالوساطة بين الدول الكبرى التي كان يتمتع باحترامها جميعا، وكان اكثر اهتماما بالشؤون الخارجية من الشؤون الداخلية، ووقف من قضية فلسطين مواقف مشرفة.

اما في الداخل فقد كانت مهمته صعبة، والمشاكل التي واجهها جسيمة، ولذلك لم يكن نجاحه الا جزئيا. حقق شيئا من النجاح في مجال التصنيع، وحافظ على الشكل الديمقراطي للدولة، ووفر لها كثيرا من الاستقرار وجدد القوانين الهندية على اسس عقلانية، ولكن مشكلة كشمير بقيت غير محلولة، اما مشكلة «غوا» فقد حلها حلا حاسما ادهش العالم، وذلك باحتلالها عسكريا.

ان سياسة عدم الانحياز التي تبناها نهرو، وكان من ابرز زعمائها، لم تحل دون هجوم الصين على الهند في عام ١٩٦٢، ومع ذلك فحينما توفي نهرو، في مثل هذا اليوم قبل ٢٥ عاما، كان هنالك اجماع بان العالم خسر عنصرا من عناصر الخير والسلام في العالم، كما ان الهند خسرت بوفاته زعامتها المعنوية للعالم الثالث.

خلفه في رئاسة الوزراء، لال شاستري، وبعد عشرين شهرا، تولت هذا المنصب ابنته انديرا غاندي.

له مؤلفات مهمة منها كتاب عن «الاتحاد السوفيتي» (نشر سنة ١٩٢٩) و«الهند والعالم» (١٩٣٦)، و«لمحات من تاريخ العالم» (١٩٣٩) و«الاستقلال وما بعده» (١٩٥٠)، وله ايضا كتاب سرد فيه سيرته الذاتية.

نجدة فتحي صفوة

معارض

معرض في اليونسكو للرسام جيرا جوسيان

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
شهد مقر اليونسكو في باريس حديثا مظاهرة ثقافية حضرها حشد كبير من المدعوين، بمناسبة افتتاح معرض الفنان اللبناني بول جيرا جوسيان. وقد تم تنظيم هذا المعرض الذي سيستمر حتى نهاية الشهر الجاري، بالتعاون الوثيق مع وحدة الفن المعاصر التابعة لمعهد العالم العربي.

المعرض، بما يضمه من اعمال فنية، يعكس بوجه خاص عطاء هذا الرسام الرائد بعد بلوغه مرحلة النضوج التي تحولت فيها اعماله الفنية الى اشكال اشبه ما تكون باشباح لا مادية عابقة بالالوان تكاد تقف على حافة التجريد.

وتجدر الاشارة الى ان رحلة جيرا جوسيان الفنية بدأت في اوائل الاربعينات في برج حمود في ضاحية بيروت الشمالية التي كانت مصدر عطائه الاول وتميزت اعماله في تلك الفترة بانها كانت صورة عن البيئة العائلية والاجتماعية التي كانت تحيط بالفنان. ومن هذه المرحلة التي يمكن وصفها بالواقعية، انتقل الرسام الى مرحلة اتسمت فيها تعبيراته باسلوب يبرز فيه الانسان من خلال اشكال غابت عنها التفاصيل الدقيقة.

مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

عندما صعدت طائرة «الايرباص» التابعة للخطوط الجوية التركية من لندن قبل نحو اسبوعين كنت متحفزا لاستكشاف اي رسم او اثر يدلني على حقيقة هذه البلاد التي قادت العالم الاسلامي زهاء اربعة قرون وتتخاصم نخبها اليوم حول كثير من شؤونها الحيوية الاستراتيجية، مسلمة هي ام علمانية، اوروبية هي ام شرقية، وهل هي وريثة التاريخ العثماني الحافل ام ينحسر تاريخها فيما بعد ١٩٢٤.

عرضت علي المضيفة طعام الغداء فقلت لها: اني صائم، انا مسلم، وانت، الست تركية؟ اجابت بالانجليزية: نعم. قلت: اذن انت مسلمة؟ فردت بنوع من اللامبالاة: اجل، هذا موثق في جواز سفري، تقبل الله صومك على كل حال..

قلت لها: اجدادك كانوا عندنا في تونس منذ القرن السادس عشر، جاؤوا الى هناك فساعدونا في دحر الحملة الصليبية الاسبانية التي عاثت في عاصمة الحفصيين فسادا. لقد كانوا اتراكا شجعانا..

ردت المضيفة التي كان في هيئتها كل ما يوحي بانها ابنة اوروبا:
ـ لم يكونوا اتراكا.. كانوا عثمانيين.
ـ وهل هناك فرق؟

ـ نعم، نقول «اتراك» بعد تاسيس الجمهورية، اما قبل ذلك فلا.. ورايت المشهد الثاني والطائرة على وشك الوصول، رأيت فتية يلعبون الكرة في سلحة حمراء صغيرة بين احياء سكنية ضيقة وغير منظمة، فشعرت انني اكثر إلفا مع المدينة التي تمنيت زيارتها منذ اعوام كثيرة. هذه «الكرة الشعبية» وقلة النظام وتنافر الاحياء السكنية علامات شرقية صميمة تكاد تكون مقطوعة الصلة باوروبا.

ان اسطمبول مدينة شرقية بلا جدال.. كان هذا هو انطباعي الاول والسيارة تشق بنا الطريق من المطار الى وسط المدينة، رأيت الشوارع قليلة النظام وغير فسيحة وشديدة الازدحام ورايت السيارات راسية في جوانب الطريق المخصصة للمشاة في غير تنظيم، ورايت سائق سيارة اجرة يتخاصم مع احد حرفائه قرب اشارة المرور ويعطل الحركة، وقطعت الشك باليقين عندما دخلت منزل مضيف اصر الا اذهب الى المنزل الا بعد الافطار عنده، فاذا المائدة التونسية دون تحريف او تبديل. «الصلاطة الخضراء» و«الشوربة لسان عصفور» و«الكمونية» و«المخارق» في خاتمة المطاف..

وعندما ذهبت بعد ذلك بقليل الى مسجد محمد الفاتح لصلاة التراويح شعرت بانس منقطع النظير.. كان المصلون يملأون المسجد فلا يدعون فيه ثغرة لشيطان ابدا، وكان احد الائمة يقدم موعظة قبل العشاء عن فضل العشر الاواخر، وكان منظر الشباب التركي المضيئة وجوههم بنور الايمان يشهد لكل عاقل انه في عاصمة الدولة العلية العثمانية .. سابقا. افسح الواعظ المجال لصوت جميل ساحر خلاب ارتفع بالاذان ينطق حروفه كلها بلسان عربي مبين ولكنه يمدها في الخواتيم ويترنم بها على طريقة نقيب المقرئين المرحوم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد في سورة الرحمن..

وصلينا التراويح عشرين ركعة في نحو اربعين دقيقة تقريبا، ذلك ان الامام كان يقرأ في كل ركعة آية واحدة من الجزء الاخير من سورة الفرقان، لكنه كان يهز بها قلوب المصلين كانه يقرؤها لكل فرد وحده: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما».. ثم انه ليصل آية النهي عن الزور فيتمنى المرء لو تسوى به الارض على ان يشهد بباطل ابدا «والذين لا يشهدون الزور، واذا مروا باللغو مروا كراما». وقلت لمضيفي بعد ذلك: كان جمال الدين الافغاني يرى هذه المدينة عاصمة الشرق وملاذه، وما اظنه جاوز الحق الا قليلا. فاجابني: لا تعجل بحكم حتى ترى بقية الصورة، فلعلك تجد من شواهد الغرب ما يكبح جماح حماسك ويشد عنان هواك الشرقي فلا يطوح في الحلم بعيدا، لترين من شواهد التراث والتاريخ ما يميل بك الى راي صاحبك الافغاني ميلا كبيرا، ثم لترين من رموز الغرب ما يفسر لك معقولية مطلب الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة.

لا تتسرع.. ان قضايا تركيا الحديثة اعقد مما تتصور، فانظر نفسك يوما او بعض يوم، ثم اكتب عن بينة، واحكم عن دراية، والزم سبل المحققين ولا تتبع الهوى فتضل به ضلالا بعيدا.



في كل مكان

● مصطفى حامد الدخيل، مدير مركز بولنج ـ جدة، توجه الى المملكة العربية السعودية بعد ان قضى اجازته السنوية بصحبة العائلة في لندن وعدة دول اوروبية.

***

● استطاع سائقو بيرلي احراز نجاحات كبيرة في بداية موسم سباق الشاحنات الاوروبي لعام ١٩٨٩ الذي اقيم في براندز هاتش في بريطانيا، فقد تمكنوا من الفوز بخمس بطولات من ست بالاضافة الى سباقين خارج بطولة.

ويعد هذا استمرارا لنجاحات السنة الماضية التي سيطر فيها سائقو بيرلي على البطولة من بدايتها الى نهايتها ففي عام ١٩٨٨ تمكن كوينت الفرنسي من الفوز بالسباق درجة «ا» على شاحنته الفورد. كما اصبح السويدي كيرت فورانسون بطلا لاوروبا وحصل على الدرجة «ب» بسيارته الفولفو، كما حصل السويدي بيورك على الدرجة «ج» بسيارته الاسكانيا.. وكل هذه السيارات مزودة بطارات بيرلي.

واكد كوينت على شاحنة الفورد تفوقه هذا العام عندما تمكن فوجتسيك على شاحنة اللياز في الفوز بالدرجة «ا» ونقاط البطولة. اما البطل الاوروبي الحالي جويرانسون فقد فاز بسباق الدرجة «ب» وفاز بالمرتبة الثانية في سباق آخر.

● تناقش يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل رسالة دكتوراة في المعهد العالي للقضاء بالرياض للطالب صالح بن عبد الكريم الزيد حول موضوع «تحقيق ودراسة كتاب مسعفة الحكام على الاحكام» لمحمد بن عبد الله بن شباب.

***

● سهام محمود مهدي الطالبة السعودية حصلت على درجة الماجستير بتقدير جيد جدا من جامعة ام القرى بمكة المكرمة عن رسالتها وعنوانها «ابرز المشكلات التي تواجه كلية التربية للبنات بجدة».

***

● حرم السيد محمد العلوي، القنصل التونسي في السعودية اثنت على مصمم الازياء العالمي عدنان اكبر وقالت انه حقق شهرة عربية وعالمية من خلال عروضه الازياء التي يقوم بها في بلدان اوروبية منها فرنسا وايطاليا بين الحين والآخر.

وقالت ان ازياء اكبر تتلاءم والمرأة السعودية في انحاء العالم، وهو يمتاز عن بيوت الازياء الشهيرة في العالم ببصماته وفنياته في نعومة اعمال التطريز والتوافق العجيب في الالوان. وقالت ان واحدة من كريماتها سوف تلتحق في دار ازياء عدنان اكبر في جدة لاخذ دورة في اصول فنون التصميم والتفصيل.

عرف الجرمان الغزال من العرب وسموه غازيل

قاموس للكلمات الالمانية ذات الاصل العربي

KLEINES LEXIKON DEUTSCHER WÖRTER ARABISCHER HERKUNFT
HERAUSGEGEBEN VON NABIL OSMAN
VERLAG C.H.BECK

غلاف القاموس الجديد

ميونيخ ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

عن دار نشر «س. هـ. بيك» في مدينة ميونيخ في جمهورية المانيا الاتحادية صدر كتاب جديد باللغة الالمانية يحمل عنوان «قاموس الكلمات الالمانية ذات الاصول العربية» للدكتور نبيل عثمان، الباحث المصري ومدير المدرسة الالمانية الاسلامية في العاصمة البافارية ميونيخ.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط، ويعتبر دراسة هامة حول الكلمات العديدة الموجودة في اللغة الالمانية من اصل عربي او مأخوذة عن اللغة العربية، وتستخدم اليوم في المانيا واوروبا بصورة طبيعية دون أن يفطن احد الى اصلها العربي القديم، بعد ان انتقلت، خلال قرون طويلة، من اللغة العربية الى اللغات الجرمانية والاوروبية عبر طرق ووسائل متعددة، ولاسيما عبر اللغات الرومانية، وعن طريق الاحتكاك الطويل بين الثقافتين العربية الاسلامية والاوروبية المسيحية، لاسيما بعد فتح العرب للاندلس وتحويلها الى ولاية تابعة للدولة الاموية في دمشق.

حصل ذلك قبل ان تصل الحضارة العربية في الاندلس الى قمتها في عهد الخليفة عبد الرحمن الداخل، واصبحت قرطبة منارة للاشعاع الفكري العربي الاسلامي الذي انعكس على كافة انحاء القارة الاوروبية التي اقتبست العلوم العربية المختلفة والعبارات العربية الواردة فيها، وهو ما تؤكده الابحاث والدراسات العربية في هذا المضمار حتى اليوم.

ويشير هذا الكتاب الى فضل العرب في نقل العلوم المختلفة الى اوروبا، والى اعلان الفكر الاسلامي الذي اثروا في الاداب والعلوم والفنون المختلفة، خاصة في ميادين الطب والفلك والرياضيات والفلسفة والاداب والفنون المختلفة، بحيث انتقلت كثير من الكلمات العربية الى اللغات الاوروبية وتأصلت فيها وبجذورها تماما.

وقد اورد الكتاب مجموعة كبيرة من هذه الكلمات التي تستخدم اليوم في اللغة الالمانية وهي من اصل عربي. بحيث لا يعتبر هذا الكتاب مجرد بحث لغوي مدرسي فقط، بل وثيقة هامة تركز اهتمامها على التنقيب عن الكلمات العربية وتوضيحها وشرحها، وتوضح طرق وصولها الى اللغة الالمانية.

وقد اورد «قاموس الكلمات الالمانية ذات الاصول العربية» الكلمات الالمانية ذات الاصل العربي وفق الحروف الابجدية وفي ابواب مختلفة، فحرف «أ» مثلا يتضمن ٤٠ كلمة المانية ذات اصل عربي كطائر البطريق وكلمة «شيمي» (كيمياء) والامبيق، والجدي والجبر ـ المأخوذة من اسم العالم المسلم جابر بن حيان ـ والكحول والقلي والمناخ والملغمة واطلس والطير والعرق وكلمة «ارسنال» المأخوذة من كلمة «دار الصناعة».

ثم حرف «ب» الذي يتضمن بدوره حوالي ١٥ كلمة المانية من اصل عربي ككلمة بنزين وبوراكس وبرنس. وحرف «س» الذي يضم حوالي ١٠ كلمات المانية ذات اصل عربي كالقهوة وكلمتي خمسين وصفر. وحرف «د» وفيه حوالي ١٧ كلمة المانية ذات اصل عربي ككلمات «دامست» واصلها دمشق وديوان ودروجمان المأخوذة من كلمة ترجمان.

ومن الكلمات الالمانية التي اوردها هذا الكتاب وتولى شرحها وتفسيرها واعادتها الى اصولها العربية، الكلمة الالمانية «ابن هولتس» التي اصلها كلمة الابنوس. وكذلك الاكسير والامير وكلمة «استراجون» وهو نبات عطري، وكلمة «فنفار» الالمانية التي تعني قرع الطبول في الحفلات والمناسبات واصلها العربي فرفر، وكلمة «فولكه» الالمانية التي اخذت من كلمة «فلوكه» وهي السفينية العربية، ثم كلمة «فرانك» المأخوذة عن كلمة فرنجه، وكلمة «جلا» الالمانية التي تعني الثياب الثمينة المأخوذة من كلمة حلة العربية، وكلمة «جاميت» الالمانية المأخوذة عن كلمة جاني العربية، واسم «غازيل» التي تعني الغزال بالعربية، وكلمات «جيتار» المأخوذة عن القيثارة العربية وكلمة «هازارد» التي تعني الحظ بالالمانية ومأخوذة عن كلمة زهر بالعربية.

ولا يكتفي الكتاب بايراد الكلمات الالمانية واصلها العربي فقط بل يقوم بتفسير الطرق والاساليب التي تطورت بها قبل انتقالها الى اللغات الاجنبية، فكلمة «يوبه» الالمانية وتعني الرداء مأخوذة عن كلمة الجبة العربية وقد انتقلت الى المانيا عن طريق اسبانيا وفرانسا. وقد تطورت هذه الكلمة مع تطور الازياء في البلاد الاوروبية، فاصبحت تعني، بعد القرن السادس عشر، سترة الرجل، وفي القرن التاسع عشر سترة الصيد ثم السترة الجلدية.

وكذلك كلمة «كابل» المستخدمة في معظم اللغات الاوروبية المأخوذة عن كلمة حبل العربية واصبحت باللغة الالمانية «زايل». وكذلك كلمة «كارات» الالمانية المأخوذة عن كلمة قيراط التي تحدد وزن الذهب والمعادن الثمينة وكلمة «كوفر» التي تعني حقيبة بالالمانية والمأخوذة عن اسم مدينة الكوفة، وكلمة «لاوته» الالمانية التي تعني كلمة «العود» العربية، وكلمة «ماجازان» المأخوذة عن كلمة مخزن العربية التي انتقلت الى المانيا عن طريق الاندلس وفرنسا، ثم كلمة «ماتراتسة» الالمانية التي تعني الفراش او الوسادة والمأخوذة عن كلمة «مطرح» العربية، وكلمة «تسفر» الالمانية المأخوذة من كلمة صفر العربية، وكلمة «تاسه» التي تعني طاسة بالعربية وكلمة «تاريف» المأخوذة عن كلمة تعرفة العربية.

توزيع الجوائز على التلامذة الفائزين في مسابقة حفظ القرآن وتجويده في لندن



اولياء امور التلامذة

التلامذة الذين اشتركوا في المسابقة.

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد متولي فضل:

اشترك ابناء اكاديمية الملك فهد في لندن في مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم التي اجرتها الاكاديمية حديثا.

حضر المسابقة اولياء امور الطلبة وعدد من الدبلوماسيين العرب والنجم السينمائي العربي نور الشريف.

ومسابقة حفظ القرآن الكريم التي تعقدها الاكاديمية كل عام اشترك فيها هذه السنة تلامذة من جميع المراحل الدراسية بدءا من الحضانة حتى الصف الثانوي، وقد اشترك من مستوى الحضانة كل من الطالبات هداية زاملة وتمر المجيد وليسا النجار ونورا عراقي، وآلاء حامد خليفة، ووعد مسعود وفازت الطالبة آلاء خليفة بالجائزة الاولى ونورا عراقي بالجائزة الثالثة وفي المستوى ذاته اشترك من الطلاب رامي عبد الرحمن عيسى وراوي حمدان واشرف عبد الهادي وفاز الاخير بالجائزة الثانية كما فاز الطفل رامي عيسى بجائزة تقديرية.

وفي المستوى الابتدائي تقدم للمسابقة كل من تركي بن عبد الله بن آل سعود وايهاب صالح اليافعي وجهاد محمد يوسف قاري ومحمد الزبيدي وامير حسن وشريف منير كمال وطارق السكري ومحمد الطاشقندي وفاز الطالب تركي بن عبد الله آل سعود بالجائزة الاولى تلاه الطالب محمد الزبيدي ثم الطالب شريف كمال.

والجدير بالذكر ان الفائز الاول تركي بن عبد الله الذي لم يبلغ السابعة من العمر تبرع بقيمة الجائزة للجمعيات الخيرية.

واشترك في المستوى الابتدائي كل من محمد حامد خليفة، خالد سعود شريف، سامح سامي، علي علبدين، قصي غسان مسعود، سنان الساعدي، مرعي العمري، عبد الله عيش، وفاز بالجائزة الاولى الطالب محمد حامد خليفة والمرتبة الثانية عبد الله عيش تلاه الطالب مرعي العمري.

وفي المستوى الثالث اشترك في المسابقة الطلاب فضيل منصور، علي جلال يوسف، ابراهيم بيبرس، احمد عثمان كريدان، عبد العزيز عبد الله الناصر، محمد علي عبد الله العمري.

وجاء ترتيب الطالب علي جلال يوسف الاول ثم عبد العزيز عبد الله الناصر تلاه فضيل منصور.

وفي المستوى الرابع طلاب سن التاسعة حتى الحادية عشرة اشترك كل من احمد عيسى الخطيب، نمير جعفر حسن وفهد باسم الروماني واحمد محمد بيبرس وخالد محمد عثمان ميرغني وعمر ابو شهلا، وجاء في الترتيب الاول الطالب احمد محمد بيبرس تلاه الطالبان احمد عيسى الخطيب وعمر ابو شهلا في المركزين الثاني والثالث.

وعلى المستوى الصف الثانوي اشترك كل من طارق عرب ومحمد محمود شهاب وعلي فهد حماد ورضوان عمر ارميص، وفاز طارق بالجائزة الاولى وشهاب بالثانية وحماد بالثالثة.

وفي مسابقة تلاوة سور اخرى من القرآن الكريم، فاز الطالب عبد الهادي مأمون ابو شهلا بالجائزة الاولى وصالح محمد باسلامة بالثانية وابراهيم عثمان كريدان بالثالثة، كما اشترك معهم الطالب محمد البشير شعبان.

وتكونت لجنة التحكيم من ثلاثة اعضاء احدهم مدرس من الاكاديمية هو الدكتور الطيب ابو سن وطرف محايد مختص في مثل هذه المسابقات من خارج الاكاديمية هو الاستاذ احمد الماجد مساعد الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي في لندن، والثالث هو الدكتور فاروق شاهين من اولياء الامور.

وقد وزعت الجوائز على الفائزين الدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية والاستاذ احمد الماجد.

ندوات

ندوة حول مشاكل تلوث شواطىء البحر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم السفارة الامريكية في القاهرة يوم الاربعاء المقبل ندوة عبر الاقمار الصناعية بين القاهرة وواشنطن حول مشاكل تلوث شواطىء البحر المتوسط ومحاولات الدول الموقعة على اتفاقية برشلونة عام ١٩٧٦ لمنع هذا التلوث.

ويشارك في الحوار كل من الدكتور بيتر ساشتر كبير مستشاري معهد الموارد الطبيعية العالمي الامريكي ومساعد سكرتير الامم المتحدة سابقا والدكتور روبرت ابل «مدير معهد نيوجرسي للابحاث البحرية» والدكتور فرخندة حسن «استاذ علوم البيئة بالجامعة الامريكية» والدكتور احمد عبد الوهاب استاذ علوم التلوث بجامعة الزقازيق.

عدد جديد من «صوت العالم العربي»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر عن دار موريس الدولية للنشر العدد الجديد من المطبوعة الفصلية المتخصصة «صوت العالم العربي» التي تصدر باللغة الانجليزية ويشرف على تحريرها الصحفي والكاتب البريطاني كلود موريس، والتي تخصص كل عدد من اعدادها لموضوع معين تغنيه بالمعلومات المستقاة من مصادر دقيقة.

وخصصت المطبوعة موضوع عددها الاخير للتعريف باصدقاء اسرائيل في البرلمان البريطاني، فاوردت معلومات مفصلة عن كل منهم والحزب الذي ينتمي اليه ونبذة عن رؤيته للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وشغلت هذه المعلومات سبعين صفحة من حجم الفولسكاب.

والمعروف ان المطبوعة محدودة التوزيع وتصل الى قرائها عبر الاشتراكات فقط.

اجتماع رؤساء جمعيات الهلال الاحمر الخليجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد اليوم السبت في ابوظبي الاجتماع الثالث لرؤساء جمعيات الهلال الاحمر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويتناول الاجتماع الذي سيستمر يومين عددا من المواضيع من بينها موضوع الاسعاف المشترك والتدريب والدعم والاعانات. اضافة الى مشروع اللجنة الاعلامية للهلال الدولي وموقف الجمعيات بشأنها.

معارض

معرض فني في واشنطن للوحات فنانين سعوديين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح في مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن معرض فني ضم لوحات فنية من اعمال فنانين سعوديين هما منى المنجد ود. عبد الحليم رضوي ويستمر حتى الثالث والعشرين من الشهر المقبل.

تم افتتاح المعرض مساء الثلاثاء الماضي بحضور الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الذي شكر في كلمة قصيرة صندوق النقد على اتاحة الفرصة لاقامة المعرض الذي وصفه بانه يعكس جانبا من النشاط والتراث الحضاري للمملكة العربية السعودية وهو نشاط تعتز وتفخر به، والذي تمثل بعض اللوحات التي تجمع بين التراث العربي والاسلامي بالاضافة الى بعض جوانب الازدهار والتقدم الذي تشهده المملكة العربية السعودية.

كما حضر حفل الافتتاح جمهور من المهتمين بهذا الحقل من الفن ومسؤولون من صندوق الدول من بينهم الدكتور يوسف نعمة الله المدير التنفيذي للمملكة العربية السعودية في صندوق النقد. الذي اشاد الرسام رضوي بجهوده ودوره في اتاحة الفرصة لاقامة المعرض.

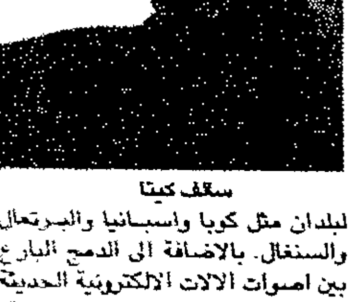
وقال رضوي في كلمة الافتتاح: ان اللوحات تمثل وتعكس التراث العربي الاسلامي في المملكة وتؤكد اسهام ودور الانسان السعودي في النشاط الانساني العالمي لما فيه خدمة الصداقة والسلام.

وجمعت لوحات المعرض التي بلغت حوالي ٣٠ لوحة بين فنون البناء والازياء والمصنوعات والتراث الشعبي في المملكة.

ويذكر ان الفنانين المنجد ورضوي اقاما وشاركا في عدة معارض في عدد من العواصم العربية والعالمية، ولقيت لوحاتهما الاعجاب والتقدير.

سالف كيتا في «رويال فستيفال هول»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ



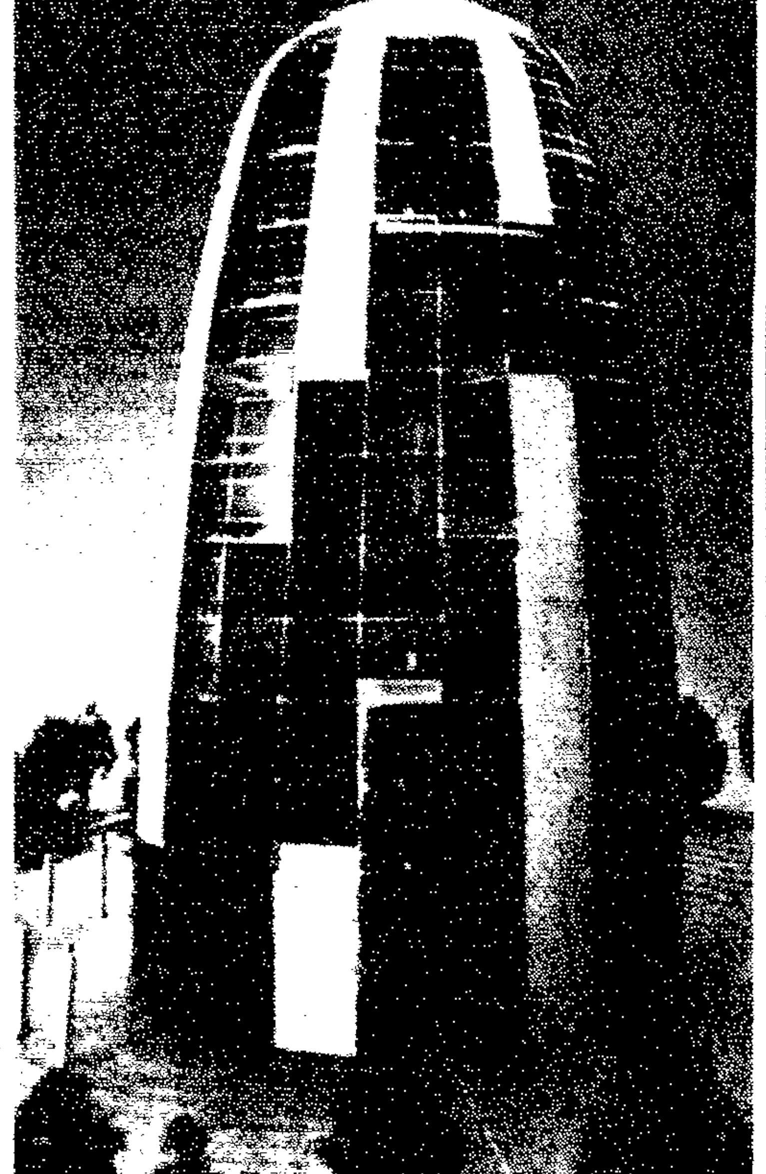
سالف كيتا

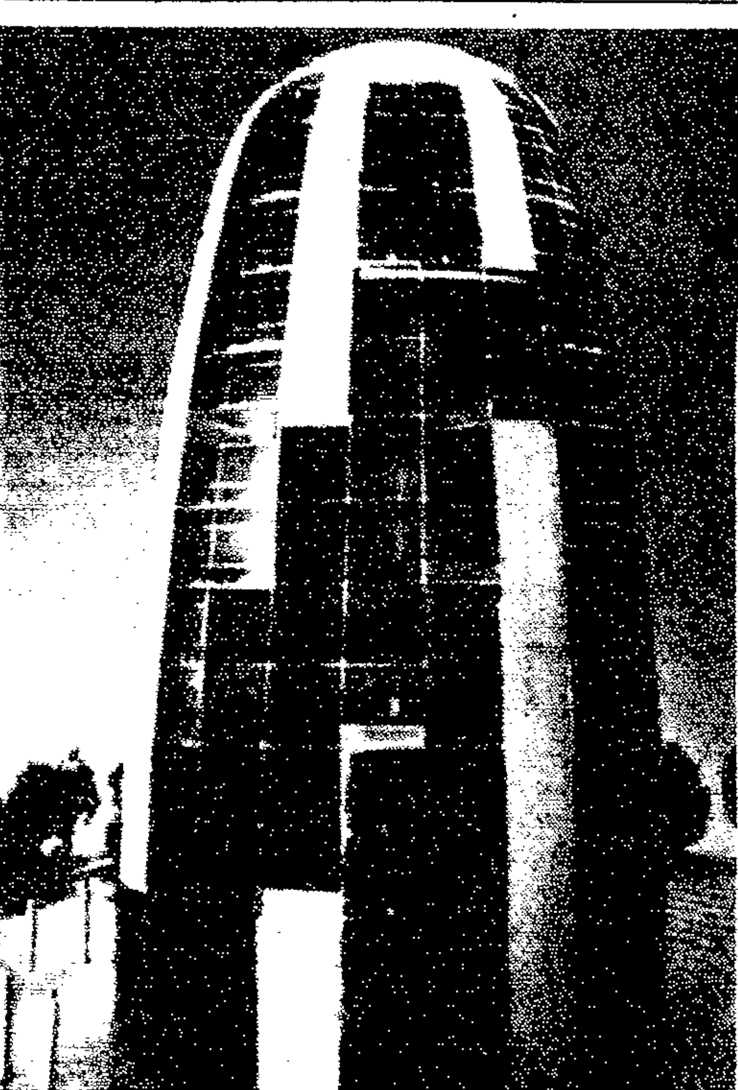
يحيي الفنان المالي سالف كيتا مساء الاربعاء المقبل حفلا غنائيا وذلك في قاعة مسرح «رويال فستيفال هول» في العاصمة البريطانية.

وتأتي هذه الحفلة الغنائية لسالف كيتا ضمن جولته الاوروبية للترويج لاسطوانته الجديدة الصادرة عن دار «ايلند ريكوردز» المعروفة باهتمامها في الموسيقى الافريقية، وتضم هذه الاسطوانة الحان جديدة واخرى قديمة مطورة.

والفنان سالف كيتا الذي ينحدر من اصول افريقية يعتبر احد نجوم الاغنية الافريقية العالميين الذين تألقوا في اوروبا وامريكا وهو يحظى بشعبية واسعة.

وتتميز موسيقى سالف كيتا بتأثره الواضح والمتعدد الجوانب بالموسيقى لبلدان مثل كوبا واسبانيا والبرتغال والسنغال. بالاضافة الى الدمج البارع بين اصوات الالات الالكترونية الحديثة والاصوات الغنائية الافريقية التقليدية.





«المبنى العبقري»

تم في اليابان تشييد هذا المبنى المزود بكل الاختراعات العلمية الحديثة ولاسيما التلفون المرئي والات التنصت والتصوير الآلي. وقد اطلق الخبراء على المبنى اسم «المبنى العبقري».

خرطوم الفيل نافورة ماء

لقطة طريفة يبدو فيها فتى هندي ينظر في دهشة الى هذا الفيل الضخم الذي نزل يستحم في نهر يوموتا في نيودلهي ثم راح يقذف الماء من خرطومه الذي تحول الى نافورة ماء. المعروف ان حرارة الجو في الهند تجاوزت الاربعين درجة.

الفن في سجن الباستيل

تم تعيين الموسيقي الكوري ميونج وون شانج (٢٧ سنة) قائدا للفرقة الموسيقية التي ستتولى العزف في احتفالات ذكرى الثورة الفرنسية. وفي الصورة اعلاه يبدو شانج امام سجن الباستيل الذي سيكون مقر الفرقة الموسيقية.

عرب وعجم

● الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير تلقى خطابا من مدير عام مركز الوطن العربي للنشر والاعلام في الاسكندرية بترشيحه رئيس شرف للمركز لمدة عام، وقد حمل الخطاب للامير السيد محمد بن عبد الله الحميد رئيس النادي الادبي في ابها بعد مشاركته في الاسبوع الثقافي الذي نظمه المركز بمحاضرة عن الادب السعودي.

***

● خالد الشريف الكاتب السوري فاز بالجائزة الاولى لمسابقة «جائزة ابو القاسم الشابي» للعام ١٩٨٨ التي ينظمها البنك التونسي كل سنة ـ وذلك عن رواية بعنوان «حكاية الزمن الضائع».

***

● عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي وقع مع اعضاء المجلس التاسيسي لمركز مكة الطبي عقد انشاء للمركز وناقش معهم اثناء استضافته لهم في منزله بجدة مجمل الموضوعات المتعلقة بالمركز.

***

● الدكتور يوسف نور عوض رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سالفورد البريطانية غادر لندن الى اسلام اباد في باكستان للمشاركة في مؤتمر مكافحة المخدرات الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي هناك.

رشدي محمود سعيد — انتصار الوزير — جيسيكا لانج — جيفري ارشر

● رشدي محمود سعيد نجل رجل الاعمال السعودي المعروف محمود سعيد طار الى واشنطن لمواصلة دراسته بجامعة جورج واشنطن بعد ان قضى اجازة العيد بين الاهل والاصدقاء بجدة.

***

● الدكتور مصطفى الفيلالي المفكر التونسي الكبير يلقي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة بعنوان «المغرب الكبير في الواقع والامكان» وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس اول يونيو (حزيران) المقبل في قاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن.

***

● جيسيكا لانج النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

● انتصار الوزير (ام جهاد) امينة سر المجلس الثوري لحركة فتح، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومسؤولة جمعية الشؤون الاجتماعية لرعاية اسر الشهداء والاسرى تلتقي بالنساء الفلسطينيات والعربيات مساء الاحد المقبل في مقر اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين.

***

● ميلتون هولستين بروفيسور الاعلام بجامعة اوتاوا الامريكية يلقي الاثنين المقبل بمقر السفارة الامريكية في الرياض محاضرة حول «الاعلام الدولي والاتصال والتكنولوجيا الحديثة».

***

● عزيز الصايغ رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● جيفري ارشر الكاتب والسياسي البريطاني المعروف تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة لالقاء محاضرة عن العلاقات الامريكية ـ البريطانية.

***

● د. عبد الله الزيد مدير عام التعليم في المنطقة الغربية في السعودية افتتح معرض التربية الفنية لمدارس الحرمين الاهلية بجدة.

***

● فلكس فارس العيد رئيس الغرفة العربية الارجنتينية وصل الى جدة في زيارة عمل.

***

● رون كالاواي المخرج الامريكي وصل الى باريس لتصوير مشاهد من فيلمه «القلب الكبير».

● الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون سيشارك في تونس في اجتماع المجلس العربي لطب العيون الذي سيقام من ٨ الى ١٠ يونيو المقبل الدكتور محمد كمون يهيء له برنامجا حافلا بزيارات العمل.

مواليد

● حمدي النحلة المصور الصحفي في الزميلة «العرب»، والسيدة حرمه احتفلا بمولودهما الثالث سمياه ياسر وقد انضم الوافد الجديد الى شقيقيه صهيب وياسين.

***

● احمد محمد المساعد من منسوبي ادارة المبيعات في الخطوط الجوية العربية السعودية بالرياض رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

***

● المهندس محمود بشر من منسوبي شركة بن لادن رزق وحرمه الدكتورة حكمت عبد الفتاح بركات من منسوبي مستشفى الداغستاني بمولودة سمياها «ايمان» انضمت الى شقيقيها دعاء ومحمد.

***

● مصطفى رجب من مؤسسة الشماس في الرياض رزق وحرمه بمولودتهما الاولى سمياها «نهال».

***

● محمد حامد محمود قاضي، فني الكهرباء والتلفزيون في السودان، رزق وحرمه خديجة عمر الف، بمولودة سمياها مروة.

***

● النقيب يوسف عالي العتيبي، من منسوبي شرطة جدة، رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه نزار.

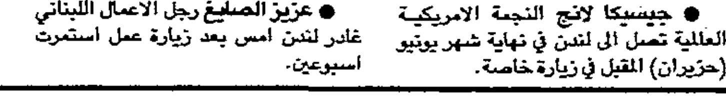
***

● الشريف حمزة طالب الغالب رزق وحرمه ياسمين ادريس مولودا ذكرا سمياه عبد الرحمن، واجريت الولادة في مستشفى النساء والولادة العام في جدة تحت اشراف الدكتور محمد كمال ادريس.

مناظرة في الرباط عن الاعلام والاسرة

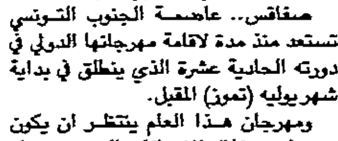
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم الجمعية المغربية لتنظيم الاسرة، يومي الاربعاء والخميس المقبلين، بتعاون مع المعهد العالي للصحافة، مناظرة وطنية تحت شعار «الاعلام وتنظيم الاسرة» يشارك فيها ممثلون عن الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية وممثلون عن مختلف القطاعات المهتمة بالتربية السكانية وتنظيم الاسرة.

وستتناول المداخلات والمناقشات القضايا السكانية، والاعلام السمعي البصري، والاعلام المكتوب، والاعلام المؤسساتي.



«صفاقس» تستعد لمهرجانها الدولي





تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صفاقس.. عاصمة الجنوب التونسي تستعد منذ مدة لاقامة مهرجانها الدولي في دورته الحادية عشرة الذي ينطلق في بداية شهر يوليه (تموز) المقبل.

ومهرجان هذا العام ينتظر ان يكون متميزا من خلال الاضافات الجديدة سواء على مستوى الهيكلة واطار الادارة والتسيير او على مستوى محتويات البرنامج الذي تشتمل فصوله على عروض مسرحية وموسيقية ومتنوعات اضافة الى الندوة الادبية ومهرجان الطفل.

والمتأمل في العناصر المكونة لاحتفالات المهرجان يلاحظ وجود ما هو تقليدي مثل مهرجان «الطفل» او الندوة الادبية وما هو محدث كالتركيز الخاص على البرنامج المسرحي بشكل متميز، واحداث ايام الفيلم القصير الذي يمكن ـ وحسبما يؤكد المنظمون ـ ان تصبح لاحقا مهرجانا قائما بذاته.

والجديد في دورة مهرجان صفاقس الدولي يتمثل في تخصيص ايام ثقافية فلسطينية لها جانب احتفالي كالمتوعات والفنون الشعبية الفلسطينية والمسرح فضلا عن عرض للفنون التقليدية الفلسطينية ومعرض للمعلقات والصور ويوم دراسي عن الانتفاضة ويوم خاص بشعراء من فلسطين لدعم الانتفاضة المباركة.

وبما ان لمهرجان صفاقس بعدا دوليا كما يدل على ذلك اسمه فان المشاهد الصفاقسي بصفة خاصة والتونسي بصفة عامة سيكون على موعد مع روائع مسرحية عربية وافريقية واوروبية.

من ذلك ان المسرح القومي المصري سيعرض مسرحية «اهلا يا بكوات» تمثيل عزت العلايلي وحسين فهمي الى جانب ٥٠ ممثلا وممثلة.

اما العروض المسرحية التونسية فستسجل بطبيعة الحال حضورها بشكل كثيف ولعل اهم المساهمات التي تجدر الاشارة إليها هي تلك التي انتجها المسرح الجديد والمسرح الوطني تحت عنوان «العوادة»، ومسرحية «سنفونية الحجارة» وهي كذلك انتاج مشترك بين المسرح الوطني والمسرح المثلث، ومسرحية «ساكن في حي السيدة» لمسرح «فو» التي تعرض حاليا في العاصمة التونسية.

المحتوى الموسيقي لمهرجان صفاقس سيكون بدوره ثريا وقد يسجل مفاجأة مدهشة.

وقد تاكدت مشاركة كل الفرق الموسيقية التونسية تقريبا وهي تضم في صفوفها عددا من الاصوات الرجالية والنسائية المسيطرة على الساحة الفنية التونسية. وتاكد كذلك مشاركة فرقة الطرب الاصيل للطلبة السورية وفرقة «تاقادا» المغربية والفنان اللبناني ملحم بركات. الاتصالات جارية بشكل حثيث لدعوة موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب كما تسعى ادارة المهرجان لاستدعاء النجم الكوميدي عادل امام لتقديم احدى مسرحياته على خشبة مسرح مدينة صفاقس.

وفيات

ابو بكر اكد

● توفي الى رحمة الله في مدينة كسلا في السودان ابو بكر اكد والد كل من جمال ابو بكر في جدة وادريس ابو بكر في خميس مشيط ويقام العزاء في حوش بن لادن للمآتم في جدة.

الحاجة نفيسة عبد الله محمد

● انتقلت الى رحمته تعالى في السودان الحاجة نفيسة عبدالله محمد والدة رجل الاعمال محمد حاج حمد ابو عجة. وقد اقيم مأتمها في الخرطوم.

حفل استقبال سفارة البحرين في لندن

دعت سفارة البحرين اول من امس الى حفل استقبال في فندق جروفنر هاوس في لندن بمناسبة الزيارة التي يقوم بها الشيخ رشيد بن خليفة الخليفة الوكيل المساعد لادارة السياحة والآثار في وزارة الاعلام البحرينية والمستشار السياحي عبد الرحمن المنصور للعاصمة البريطانية.

وأمّ حشد من رجال السياحة ومراسلي الصحف ووكالات الانباء البريطانية والعربية القى الشيخ رشيد بن خليفة كلمة حيا فيها الحاضرين وتحدث عن الاستعدادات المتخذة في البحرين لاستقبال السياح وتامين كل وسائل الراحة لهم.

في الصورة يبدو من اليمين السادة: عبد الرحمن المنصور المستشار السياحي في وزارة الاعلام البحرينية، عبد الله عبد الكريم مدير العلاقات العامة في طيران الخليج، الشيخ رشيد بن خليفة الخليفة، سفير البحرين في لندن واحمد امين الخاجة مراقب المعارض السياحية في البحرين.

(تصوير همبار تركيزيان)

ندوات

ندوة دولية عن مكتب الاسكندرية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
سيشهد مقر اليونسكو في باريس خلال يومي ٥ و٦ يونيو (حزيران) المقبل ندوة دولية حول مكتبة الاسكندرية وابعادها الثقافية تعقدها المنظمة بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية (اكفند).

وهذه الندوة التي سيترأسها الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس اكفند، ستنظم بحضور المدير العام لليونسكو، فيديريكو مايور، وزير التربية المصرية والدكتور فتحي سرور، ونخبة من كبار المفكرين والكتاب من مختلف انحاء العالم، من بينهم السادة: لويس عوض واحمد بهاء الدين وعبد الرحمن بدوي ورشدي راشد ومحسن زهران (مصر).

ومن المتوقع ان يعرض المشاركون في هذه الندوة، كل في مجال اختصاصه، تصوره لدور مكتبة الاسكندرية، ماضيا ومستقبلا كاداة تفاعل ثقافي ومحور لتبادل المعلومات على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية.

مهرجانات

مصر تحتفل بيوم الحدود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحتفل مصر اليوم السبت بيوم قوات حرس الحدود المصرية التي كانت طليعة القوات المسلحة في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٧٩ لاستعادة ارض سيناء المحررة وفرض السيادة الوطنية عليها.

ويشهد الاحتفال الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري حيث يقوم بوضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لشهداء حرب الحدود. كما يقوم بتكريم الوحدات المتميزة طوال العام التدريبي الى جانب تكريم ثلاثة من ضباط هذه القوات رفضوا اغراء المال في سبيل وطنهم ورفضوا رشاوى العصابات الدولية لتهريب المخدرات رغم ضخامتها وهم الرائد محمد محمود الباسل والنقيب محمد نصر والنقيب جمال عبد الناصر.

وجدير بالذكر ان قوات حرس الحدود المصرية هي الجهاز المنوط به تأمين البلاد ضد الأعمال العدائية المختلفة من خلال الحصول على المعلومات وتحليلها ومكافحة التسلل والتهريب بكافة صوره عبر سواحل وحدود مصر بواسطة عناصر المجموعة ومكاتبها المنتشرة في جميع القطاعات.

ولا يقتصر دور قوات حرس الحدود على مكافحة جرائم التسلل والتهريب بعناصرها الثلاثة «مهربات ومهربين ووسائل» فقط بل تشمل مساهمتها الفعالة في الحفاظ على الثروات القومية مثل الثروة السمكية وتأمين اعمال الصيد والصيادين وحمايتهم من العناصر الفاسدة وضبط عمليات الصيد المخالف الذي يهدد الثروة السمكية بالانقراض وضبط واحباط عمليات التهريب للاسماك وتنفيذ جميع القوانين والقرارات المنظمة لعمليات الصيد في المياه الاقليمية.

كما تقوم قوات حرس الحدود بتأمين القرى السياحية المقامة على سواحل الدولة وتأمين السباقات العالمية التي تجري في صحارى مصر مثل رالي الفراعنة بالاضافة الى ضبط عمليات تهريب المواد التموينية والبضائع غير خالصة الرسوم من والى الدول المجاورة عبر المنافذ الغير شرعية للبلاد والتي تؤثر سلبا على الاقتصاد القومي.

ابيض و اسود — الشرق الاوسط صحيفة القمة العربية

يعتبر مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الاسبوع الماضي بالدار البيضاء احد ابرز الاحداث العربية في هذا العام ان لم يكن ابرزها على الاطلاق. وبعيدا عن الخوض في الموضوعات السياسية، والمصالحات التاريخية التي تمت اثناءه، وعودة مصر الى احتلال مقعدها البارز في المجموعة العربية، بعيدا عن كل ذلك فاننا شعرنا في «الشرق الاوسط» باهمية الحدث منذ ان بدأت تباشيره وتحددت معالمه. ولذلك استنفرنا طاقة وامكانيات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية لمتابعة المؤتمر بما يستحق من الاهتمام.

الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» انتقل الى الدار البيضاء مع بداية الاسبوع الماضي على رأس بعثة «الشرق الاوسط» التي تضم الصحفي العربي المعروف الاستاذ سمير عطا الله، والزميل زكي موسى، والاخ طلحة جبريل مدير مكتب «الشرق الاوسط» في المغرب الذين استطاعوا ان يقدموا تغطية صحفية مميزة لأحداث القمة لم تتمكن اي مطبوعة عربية او دولية من تقديمها. وقد ساعد على ذلك الامكانيات الفنية والتحريرية التي تملكها «الشرق الاوسط» في المغرب او في مقرها الرئيسي بلندن.

فقد كان هناك ايضا في لندن فريق من جهاز التحرير برئاسة الاستاذ محمود عطا الله نائب رئيس التحرير تولى المتابعة والتنسيق مع البعثة في الدار البيضاء، وبذل هذا الفريق جهدا كبيرا من اجل ان تكون التغطية في المستوى اللائق والناجح الذي كانت عليه. كذلك لا تفوتنا الاشارة الى الجهد المتميز الذي بذله على صعيد التصوير الفنان عبد اللطيف الصيباري الذي يعد من خيرة المصورين وانشطهم.

ومن البداية قررنا ان تصدر الطبعة المغربية من «الشرق الاوسط» في عشرين صفحة بدلا من اثنتي عشرة صفحة وهي الطبعة اليومية العادية المخصصة للسوق المغربية. وقد تمكنت اجهزة التحرير والانتاج والتوزيع من التكيف مع ظروف الحدث، وكانت «الشرق الاوسط» هي صحيفة المؤتمر فقد نقلت احداثه، وتفاصيله، وما دار في كواليسه على اوسع نطاق ممكن، وكانت موجودة بجهاز تحريرها ومصوريها تنقل احداث القمة وما يدور فيها، وموجودة ايضا بتوزيعها اليومي المبكر لوفود المؤتمر والصحفيين الذين حضروا بالمئات الى المغرب، ولقرائنا المغاربة اصدقائنا الدائمين.

وفي يوم الاربعاء الماضي، وهو اليوم التالي لافتتاح اعمال القمة، اصدرت «الشرق الاوسط» عدة طبعات لنقل احداث افتتاح القمة، ولو تمكن اي قارىء من هواة متابعة الصحف اليومية من تجميع هذه الطبعات، لاكتشف ان «الشرق الاوسط» قد تمكنت في يوم الاربعاء الماضي من اصدار طبعتين في بريطانيا واوربا، وطبعتين في المملكة العربية السعودية، وطبعة خاصة بجمهورية مصر العربية، وطبعة خاصة بالمغرب. ولو قمنا بالمقارنة بين هذه الطبعات، لوجدنا ان اجهزة التحرير والانتاج استطاعت ان تصدر عدة طبعات مختلفة للصفحات الاولى والثانية والثالثة والرابعة والتي خصصت جميعها لنقل ومتابعة احداث القمة وصورها.

ان مهمة الطبعات المختلفة لـ «الشرق الاوسط» هي اولا: الانصياع الكامل لظروف التوزيع، فنحن حريصون على التواجد في الاسواق التوزيعية في وقت مبكر، وثانيا: ترجمة اهتمام كل سوق من اسواق جريدة «الشرق الاوسط» بالاحداث اليومية واسلوب عرضها والتركيز عليها.

وقد ساعدنا على ذلك الامكانيات التحريرية والفنية والطباعية التي تملكها «الشرق الاوسط» في انجلترا والمغرب والمملكة العربية السعودية، والاتفاقات المرنة التي عقدتها مع دور الطباعة التي تقدم لها الخدمات الطباعية في القاهرة وفرانكفورت وباريس ونيويورك.

ولا يخلو اي عمل كبير من الاعمال الصحفية التي تتم بين دول مختلفة وقارات متعددة من مفاجآت غير سارة. وقد كان نصيبنا منها كبيرا هذه المرة، ولكن يقظة ادارة الشركة وخيالها الواسع، وسرعة حركتها جعلتنا نعبر ازمة من الازمات التي كان يمكن ان يكون اثرها ضارا على صورة «الشرق الاوسط» وهي تغطي احداث القمة العربية وتطبع يوميا في المغرب، وتنتظرها الوفود الرسمية في الصباح الباكر هي وعشرات الآلاف من قرائنا في المغرب.

فقد تعرضت موجات الاتصال التي تنقل صفحات «الشرق الاوسط» من لندن الى الدار البيضاء للعطل والتوقف يوم الثلاثاء الماضي، ولم يعد في الامكان، حسب المعايير العادية، ان تطبع «الشرق الاوسط» في الدار البيضاء يوم الاربعاء والا تكون متواجدة بين ايدي الوفود وقرائها في صباح الاربعاء.

ودارت اتصالات سريعة بين مكتبنا في المغرب حيث كان الزميل عثمان العمير هناك يعيش لحظات قلق، وبين السيد ياسر الدباغ مدير عام الشركة في لندن، وبيننا في جدة، وبين اصدقائنا الفرنسيين الذين يتم نقل صفحات «الشرق الاوسط» عبر الكمبيوتر الرئيسي للفاكسملي في باريس والذي يتم بواسطته نقل صفحات «الشرق الاوسط» ومجموعة من الصحف اليومية الفرنسية التي تطبع في مطابع الشركة السعودية المغربية للطباعة التي تملكها «الشرق الاوسط» ومجموعة الصحف الفرنسية وشركة التوزيع المغربية (سوشبريس).

كان رد الفرنسيين قاطعا ومن بداية المساء اننا يجب ان نصرف النظر نهائيا عن الاعتماد على الفاكسملي، وفورا تم استئجار طائرة خاصة لنقل افلام «الشرق الاوسط» من لندن الى الدار البيضاء غادرت لندن في الساعة الثانية عشرة مساء بعد ان انتهى اعداد الطبعة المغربية التي نقلت احداث افتتاح القمة العربية ووصلت الى الدار البيضاء وتم طباعتها في الموعد المحدد دون ان يشعر احد بما حدث.

ولو ان هذه الحادثة تمت في احد الايام العادية، وفي ظروف تختلف عن ظروف انعقاد القمة العربية، وفي المغرب بالذات، لامكن تجاوزها، وتقديم التبريرات المختلفة لامكانية حدوثها لقراء «الشرق الاوسط»، ولكن الامر يختلف هذه المرة في الدار البيضاء، فهناك احداث تاريخية، وهناك عقد والتزام قاطع مع القراء، بل هناك قراء على مستوى رؤساء دول، وكان الموقف يحتاج الى سرعة التصرف مهما كلف الامر.

ومهما كلف الامر كلمة «مطاطة»، ولكن ادارة الشركة تحسبت لمثل هذه الظروف مسبقا وقامت بالتامين على مثل هذه الحوادث، واصبح لزاما على شركة التامين ان تتحمل مصاريف مثل هذه الحوادث. ففي مقابل تكلفة تامين سنوية رمزية، استطاعت الشركة ان تؤمن طائرة نفاثة خاصة تنقل حمولة لا يزيد وزنها عن كيلوجرام واحد بتكلفة تبلغ حوالي تسعة الاف جنيه استرليني. وصحيح ان شركة التامين كان يمكن ان تتحمل خسارة التوزيع في المغرب، ولكن ماذا كان يمكن ان ينفعنا مثل هذا التعويض في مثل هذه الظروف؟!

ان الشعار الذي تحمله «الشرق الاوسط» على صفحتها الاولى وهو «جريدة العرب الدولية» يضع عليها مسؤوليات ان لم تترجمها الى واقع عملي، فانه يتحول الى مجرد كلمات جوفاء لا معنى لها. ونحن نشعر بالسعادة وسط الاحداث الهامة لانها تمكننا من العيش في جو التحدي الصحفي الذي نعشقه ويعشقه كل عامل في هذه المؤسسة الصحفية العربية الكبرى التي تمكنت من تحقيق الانسجام بين تغطيتها للاحداث الهامة ورغبة كل سوق من اسواقها المتعددة، واستخدمت في سبيل ذلك كل سبل الاتصال والادارة والانتاج الحديثة.

وستكون جائزتنا الكبرى لنجاحنا في متابعة هذه الاحداث ان نشعر كمواطنين عرب ان حقبة عربية جديدة اصبحت على الابواب، وان عالما عربيا جديدا قد ولد في الدار البيضاء.

إننا نتنفس بسهولة وبعمق وسط الاحداث الهامة، ويخنقنا ركود الاحداث، وكل ما نتمناه ان تكون احداث العرب الهامة المقبلة، في مستوى حدث الدار البيضاء ليكون لنا شرف نقلها ومتابعتها لكم وكانكم تعيشون وسطها.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

أنا صبح.. قتيل..

ـ ١ ـ

انا.. انا القلق..
اغزو نهارك.. بالشرود..
احتل ليلك.. بالارق
احالف النفوس.. الحائرة..
واضرب القلوب.. الخاوية..
واستولي على العقول.. بالجنون

ـ ٢ ـ

انا.. انا القلق..
لا اطمئنان.. ولا سكون ولا ترجي..
في النهار.. في الليل..
في الشروق او في الغروب..
وفي السحر.. او في الغسق..
واحارب التمني.. والطموح..
واحول الامل الى.. سراب.

ـ ٣ ـ

انا.. انا القلق..
انا ليل.. طويل..
انا صبح.. قتيل..
انا الغاسق.. اذا وقب..
الحق بالضحية اذا.. هرب..
واجعله عبرة.. للغافلين.

ـ ٤ ـ

انا.. انا القلق..
اخاف من.. الاذان..
لا ادخل المسجد.. لا اصلي..
عدوي الحليم.. القوي..
استسلم للصبور.. الابي..
وارتعب من.. الهدوء..
وارقص في فرح.. الاضطراب.

ـ ٥ ـ

انا.. انا القلق..
صديقي التسرع.. والغضب..
سميري الهواجس.. والظنون..
جليسي التقلب والجلوس.. والوقوف..
ورفيقي الظلام.. والفراغ.

ـ ٦ ـ

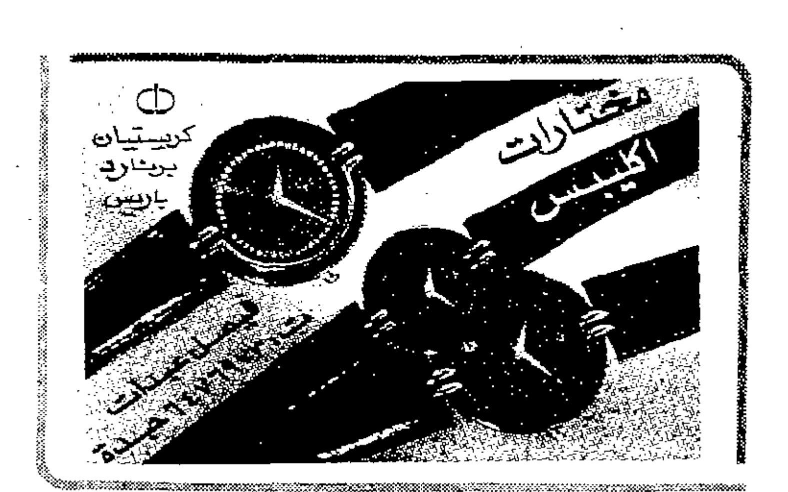
انا.. انا القلق..
اقعد على.. الصفيح..
اركض على.. الجمر..
وفراشي من.. نار..
ووسادتي من.. سقر..
وعيني.. لا تغمض..
وروحي لا تنام.

هشام ....





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ٢٢ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٣
London - Saturday, 27 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3833



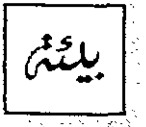
اخبار الغد

حاسبات آلية

كشفت مجموعة من خبراء الحاسبات الآلية في المانيا الغربية عن مخاوفها من مخاطر الاصابة بفيروس جديد يتوالد في اجهزة هذه الحاسبات الآلية ويصيب بالمرض العاملين عليها بالاضافة الى اصابة الفيروس لنظم التشغيل ذاتها وبما يصعب تطهيرها منها الامر الذي يؤدي عن تفاقمه في خطوط البرامج المتصلة ببنوك المعلومات الى شللها وتعطيلها عن العمل.

سرطان

حذرت دراسة علمية اجراها فريق بحث بالمركز القومي للبحوث في مصر من استخدام نبات الديرم الواسع الانتشار في الكويت كمادة تجميل موضعية حيث ثبت انه يسبب سرطان الجلد بسبب احتوائه على مواد فينولية ومواد ملونة.



بيئة

اليمت في القاهرة ندوة التلوث البيئي والغذائي بالنظائر المشعة، وشارك فيها عدد من الخبراء والمتخصصين في ست دول عربية هي المملكة العربية السعودية، ومصر والاردن والعراق، وليبيا والسودان.

محكمة بريطانية تعاقب مجلة إثارة

الغرامة الباهظة ثمن اقتحام الحياة الخاصة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اثار الحكم القضائي البريطاني الصادر قبل يومين بتعويض سونيا سانكليف، زوجة سفاح يوركشاير بيتر سانكليف، بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه استرليني، عاصفة من النقد من اشهر الهجائين في المجتمع البريطاني صاحب المجلة الاسبوعية «برايفت آي» بيتر كوك ورئيس تحريرها ايان هيسلوب اللذين سيتحملان معا سداد قيمة التعويض فضلا عن مشاعر الاستياء بين اوساط عائلات الضحايا (١٣) الذين قتلهم السفاح على امتداد خمسة اعوام قبل القاء القبض عليه في شهر يناير (كانون ثاني) عام ١٩٨١ وتقديمه للمحاكمة التي انتهت بالحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وكانت مجلة «برايفت آي» الاسبوعية التي تأسست عام ١٩٦١ واحدى مطبوعات الاعلام الشعبي البريطاني الواسعة الانتشار بين اوساط عريضة من الرأي العام وبغض النظر عن مضامين التحقيقات التي تنشرها واستخدامها لاساليب الاثارة قد زعمت في عدة مقالات نشرتها بان سونيا سانكليف (زوجة السفاح) قد عرضت بيع اسرار حياتها الخاصة لاحدى الصحف، الامر الذي نفته زوجة السفاح في دعواها القضائية التي رفعتها ضد مجلة «برايفت آي» ورئيس تحريرها ايان هيسلوب.

ورغم ان قرار المحلفين بفرض ذلك المبلغ الباهظ على تلك المجلة الشعبية لم يثر اي نوع من الدهشة لدى الاوساط القانونية البريطانية بحجم ما اثاره لدى اصحاب المجلة واسر ضحايا جرائم السفاح، الا ان قيمة التعويضات السابقة التي حكمت بها المحاكم البريطانية في دعاوى الاساءة الى السمعة كانت قد تصاعدت قيمتها في الآونة الاخيرة ولتبرز دور القضاء في حماية الحريات الفردية ازاء ممارسات صحافة التابلويد الشعبية وممارسات الاثارة وافتعال الاكاذيب وصور العري والفضائح التي تروج بها لمطبوعاتها.

ومن هنا فقد فسرت الدوائر القانونية البريطانية حكم المحكمة وقرار المحلفين في الدعوى التي رفعتها سونيا سانكليف ضد مجلة «برايفت آي» بالموقف الاخلاقي الذي استهدف حماية السمعة الشخصية لاحدى السيدات البريطانيات



صباح الخير

كأس الخاسرين

جرى في الاسبوع الماضي سباق الكأس النهائي لفرق كرة القدم البريطانية. واندهش صديقي عبد المعبود عندما سمع انني لم اشاهد المباراة. كيف ذلك؟ ولماذا؟ وما الذي حدث لرجل مثلي مواظب على مشاهدة كرة القدم، بل والمشاركة فيها؟ وهو تطور يتطلب فعلا بعض التفسير مني خشية ان يفتقدني ملايين المشاهدين لكرة القدم.

قلت لصديقي، انني ضقت ذرعا بهذه المعاناة وهذا الشجن. مصيبتي انني اطبق على كرة القدم ما اطبقه على السياسة، وهو انني اقف دائما بجانب المستضعفين والمغلوبين على امرهم. وهذا يتضمن انني لا اذهب لمشاهدة اي مباراة الا بعد ان اتأكد عن الفريق الضعيف فآخذ جانبه وابح صوتي في تشجيعه. وبالطبع يخسر مثل هذا الفريق المباراة مهما رفعت عقيرتي وبححت صوتي. ولن اندهش اذا اكتشفت ان مثل هذه الفرق الضعيفة تخسر المباراة بسبب صوتي القبيح. وعلى كل، فهذا يعني انني لا اشاهد اي مباراة الا واخرج منها مطأطىء الرأس مكسوف الخاطر. فلسوء الحظ ان الحكام في كرة القدم كالحكام في عالم السياسة لا يلتفتون الى ضعف الضعيف. وقواعد اللعبة في الحالتين لا تدخل الرحمة او العدالة في احكامها.

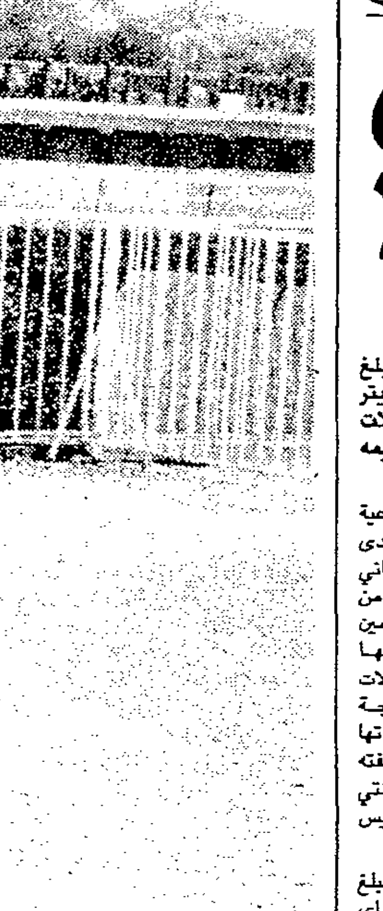
وما متعتي في ذلك؟ متعة المسابقات ان تنتشي بفوز فريقك. وبعد سنوات من الخسارات المتواصلة، قلت لنفسي لقد آن لي أن اتخلص من هذه الشجون على الاقل. يكفيني من خسائر الدنيا وشجونها ما نتلقاه من فلسطين ولبنان والسودان و... و...

قال صاحبي عبد المعبود: يمكنك ان تدير ظهرك لشؤون السياسة، وتفعل حسنا بذلك، ولكن لا يجوز ذلك ولا يصح ان تدير ظهرك لكرة القدم. ما الذي سيبقى من الحياة يستحق العيش من اجله؟ لقد تخلت الاحزاب والدول والقيادات عن كل ما كانت تؤمن به. وتخلى الافراد عن كل ما كانوا يمجدونه: الحب، والعلم، واحترام الحياة وشرف الكلمة. لم يبق ما يتفق عليه الجميع غير كرة القدم.

قلت: نعم. ساعود الى مشاهدة كرة القدم عندما يعطون فيها الكأس للفريق الخاسر، ويتكلم المعلق الرياضي فيقول، لقد مني فريق لفربول بنكبة عندما سجل مهاجمه الاوسط رش، هدفا ثالثا ضد فريق افرتن. وبذلك خسرت افرتن المباراة بثلاثة اهداف ضد هدفين ونالت الكأس النهائي في احتفال منقطع النظير.

خالد القشطيني





الزي العربي في شوارع باريس

حرصت مجموعة من مضيفات احدى شركات الطيران الخليجية على ارتداء الزي العربي اثناء قضائهن عطلة يوم واحد في باريس قبل العودة للطيران الى عواصم المنطقة. واكدن جميعا ان الزي العربي لم يعد غريبا او ملفتا للنظر في العواصم الغربية بعد ان اصبح زيا شائعا تتنافس دور تصميم الازياء على استحياء ملامحه في معروضاتهم الجديدة لصيف ١٩٨٩.

عدسة «الشرق الاوسط»: هامبار تاركيزيان

اعادة فتح ملفات مجرمي الحرب في فرنسا

باريس - «الشرق الاوسط» - من باتريك مارنهام:

القت الشرطة الفرنسية في مدينة نيس القبض على مجرم الحرب بول توفييه Paul Touvier بعد نهاية اطول مطاردة عرفها التاريخ الفرنسي المعاصر استغرقت ٤٥ عاما.

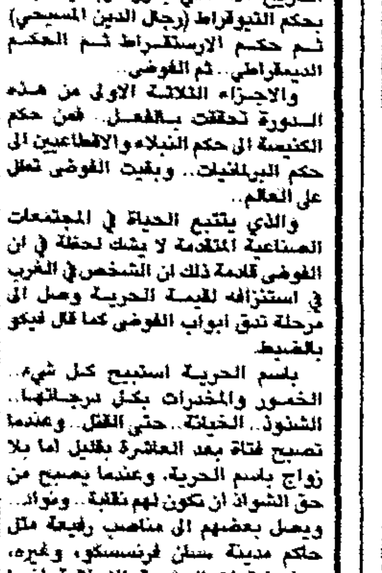
وكان توفييه يقود احدى الميليشيات العسكرية التي تعاونت مع قوات الاحتلال الالماني لفرنسا ابان الحرب العالمية الثانية للارشاد عن عناصر فرق المقاومة الفرنسية.

وتعتقد الشرطة ان توفييه ومنظمته العسكرية كانا يعملان مباشرة بتوجيه من كلاوس باربي رئيس احدى فرق الجستابو النازية والذي وقع من قبل في يد الشرطة وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٨٧. وكانت المعلومات التي توفرت لفرقة البحث التابعة للشرطة الفرنسية قد اكدت ان بول توفييه (٧٤ عاما) وزوجته مونيك واولاده (شانتيل - ٤٠ عاما وبيير ٣٧ عاما) يقيمون داخل احد اجنحة دير سان جوزيف في الحي القديم من مدينة نيس بعد ان اتخذ لنفسه الاسم المستعار بول لاكروا.

وفي اعقاب القاء القبض عليه واثناء رحلة العودة بالطائرة الى باريس ابلغ توفييه رجال الشرطة بانه كان يشعر منذ فترة طويلة بان الدير قد اصبح خاضعا للمراقبة المستمرة وان تحركاته وافراد عائلته قد اصبحت مرصودة ولكنه وعملا بنصيحة اصدقائه المقربين قد فضل البقاء داخله والاستسلام للشرطة اذا ما حلت لحظة القاء القبض عليه.

ويواجه بول توفييه المعتقل حاليا في احد مراكز الشرطة في باريس مجموعة من التهم بارتكاب جرائم قتل خلال الفترة من يناير (كانون ثاني) ١٩٤٣ الى اغسطس (آب) ١٩٤٤ صنفت في مجموعها كـ «جرائم ضد الانسانية» وكان قد حوكم غيابيا امام احدى المحاكم في مدينة ليون عام ١٩٤٦ وصدر عليه الحكم بالاعدام، وكذلك اعيدت فتح ملفات جرائم مرة اخرى في عام ١٩٤٧، امام محكمة شامبري، غير انه وطبقا للقانون الفرنسي فان هذه الاحكام قد اسقطت عنه بعد مضي عشرين عاما. الامر الذي اتاح لـ «بول توفييه» العودة للاقامة في منزل اسرته في مدينة شامبري عام ١٩٦٧ وليبدأ وبمساعدة مجموعة من كبار رجال الدين حملة بهدف الحصول على العفو النهائي.

ورغم الحملات المكثفة التي قام بها البارزون من رجال الدين في تلك الفترة الا ان الرئيس الراحل شارل ديجول رفض منح العفو عن بول توفييه، ولكن المحاولات مع استمرارها نجحت بعد رحيل ديجول، واقتناع الرئيس الراحل جورج بومبيدو باصداره لقرار العفو والسماح لبوفييه في علم ١٩٧٢ باستعادة شخصيته الاعتبارية واملاكه المصادرة من قبل.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

هاجم اربعة من الملثمين السود في الساعات الاولى من صباح امس مالكا هنديا لاحد محال بيع الصحف في حي بوندرزاند في شمال لندن اثناء قيامه بحصر حصيلة الاسبوع من بيع الصحف والحلوى استعدادا لايداعها في احد البنوك عند الظهيرة.

وقام الملثمون بالاستيلاء على مبلغ ٢٥٠٠ جنيه استرليني قبل ان يشدوا الهندي شاركانا بوراثا بالحبال وايداعه مخزن البضائع خلف المحل ثم فرارهم.

وحذرت الشرطة سكان المنطقة واصحاب المحال الخاصة بها من هجمات اللصوص بعد ان تصاعدت في الآونة الاخيرة دون ان يتم القاء القبض على احد منهم.

مع قهوة الصباح

صيحة تحذير!

يجب ان نفرق دائما بين الغرب العلمي.. وتخلفه الديني والاخلاقي. بالتأكيد الغرب يتقدم كل يوم علميا وتكنولوجيا.. ولكنه يتخلف بنفس القدر من ناحية قيمه ومعتقداته واخلاقياته.

ولقد فسر الفيلسوف «فيكو» تطور التاريخ الانساني بدورة رباعية تبدأ بحكم الثيوقراط (رجال الدين المسيحي) ثم حكم الارستقراط ثم الحكم الديمقراطي.. ثم الفوضى.

والاجزاء الثلاثة الاولى من هذه الدورة تحققت بالفعل.. فمن حكم الكنيسة الى حكم النبلاء والاقطاعيين الى حكم البرلمانات.. وبقيت الفوضى تطل على العالم..

والذي يتتبع الحياة في المجتمعات الصناعية المتقدمة لا يشك لحظة في ان الفوضى قادمة ذلك ان الشخص في الغرب في استنزافه لقيمة الحرية وصل الى مرحلة تدق ابواب الفوضى كما قال فيكو بالضبط.

باسم الحرية استبيح كل شيء.. الخمور والمخدرات بكل درجاتها.. الشذوذ.. الخيانة.. حتى القتل.. وعندما تصبح فتاة بعد العاشرة بقليل اما بلا زواج باسم الحرية، وعندما يصبح من حق الشواذ ان تكون لهم نقابة.. ونواد.. ويصل بعضهم الى مناصب رفيعة مثل حاكم مدينة سان فرنسسكو، وغيره، وعندما تعلن الحكومة الايطالية انها خسرت المعركة ضد عصابة المافيا بعد ان اتضح انها تغلغلت في الاوساط السياسية والبوليسية بل والقضائية.. وعندما يتم الاتجار علنا باعضاء الجسم الانساني في اكثر من دولة.. عندما يحدث كل هذا باسم الحرية.. فاننا يجب ان نستبعد كلمة الحرية بسرعة.. ونضع مكانها كلمة الفوضى.

نحن فعلا متخلفون علميا وتكنولوجيا.. ولكننا ايضا متماسكون دينيا واخلاقيا. وما اخشاه فعلا ان ما يدعى بالحرية يصور لنا في اشكال مختلفة.. نحن مستهدفون فعلا لتفتيت هذا التماسك الديني والاخلاقي. وبداية بدخول المخدرات البيضاء الى بلادنا بواسطة اقوى العصابات.. وقد يقال ان هذه العصابات خارجة على القانون.. ولكن الاصابع الخفية التي تحرك هذه المخدرات ليست خافية ولا خفية.. ثم سيأتي الغزو التلفزيوني قريبا - كما اشار سمو الامير نايف في هذه الزاوية منذ اسابيع - وهذا الغزو بالاقمار الصناعية ليس من عمل العصابات.. ولكن من عمل الحكومات.

هذه صيحة تحذير.. ليست الاولى مني ولا من غيري ممن يحسون بالخطر يدق الابواب، فماذا نحن فاعلون؟

عبد الله باجبير

اضراب للعاملين في هيئة الاذاعة البريطانية

لندن - ق. ن. ا: اعلن الصحفيون والفنيون العاملون في هيئة الاذاعة البريطانية امس حركة اضرابهم المفاجيء لمدة اربع وعشرين ساعة هو الاضراب الرابع من نوعه خلال شهر واحد.

وقد ادى هذا الاضراب الى تعطيل عدد من البرامج الرئيسية في محطات الاذاعة والتليفزيون التابعة للهيئة ونشرات الاخبار.

هذا ويدور النزاع بين العاملين في هيئة الاذاعة البريطانية وبين الادارة المشرفة عليها حول مطالبتهم بزيادة في اجورهم تصل الى ١٦ في المائة في الوقت الذي تصر الادارة على عدم زيادة هذه النسبة عن ٧ في المائة.

ثلاثة عشر قتيلا في انقلاب شاحنة

جودافاري (الهند) - ق. ن. ا: قتل ثلاثة عشر شخصا امس من بينهم ثماني سيدات اثر انقلاب شاحنة تحمل مدعوين لحفل زواج في قناة مائية في منطقة جودافاري الغربية بولاية اندرابراديش في جنوب الهند.

نكتة اليوم

القروي: يا دكتور انت فصلت تكتب لابويا على دواء لغاية ما مات.

الدكتور: لازم ما كنش بيشرب الدواء.

- القروي: دا فضل يشرب منه شهر.

الدكتور: لكن انا طلبت ان يشرب منه شهرين.

محمد محمود لاشين

منافق افندي

• شاميري في لندة •

مش شكلك ابدا...
ده شعره اسود مش زيك شايب
لازم بقى واحد تاني او قرايب!
1947
WANTED

